الفصل الثاني

الإطار النَّظريّ

والدِّراسات السَّابقة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المبحث الأول: الإشراف التربوي، مفهومه، أهميته والحاجة إليه

يحتاج العاملون في كلّ مجال من مجالات الحياة إلى من يرشدهم ويوجههم ويشرف عليهم حتى تتطور أعمالهم من حسن إلى أحسن، وحتى يرتفع مستوى الخدمة التي يؤدونها، وحتى يتزايد إنتاجهم، وتعلو قيمته.

ويُعَدُّ الإشراف التربوي عنصراً مهمّاً من عناصر النظام التربوي، والاهتمام به ينعكس على العملية التربوية، والمشرف التربوي لما له من فاعلية في تطويرها لإعداده؛ لمواكبة التغيرات والتطورات الإدارية والإشرافية بصورة تكفل له القيام بدوره بما يحقق الأهداف التربوية.

فالمعلم الذي نعده لمهنة التدريس يحتاج هو الآخر إلى من يوجهه، ويرشده، ويشرف عليه حتى يتقن أساليب التعامل مع التلاميذ، ويزداد خبرة بمهنة التدريس، ويستطيع أن يحقق الأهداف التي تعمل المدرسة على بلوغها بتكوين شخصية التلاميذ، وإعدادهم للحياة العملية.

وهنا يبرز دور الإشراف والتوجيه ومساعدة المعلم لمواجهة اختلاف المواقف والتغير المستمر، وإلى تنمية كفاياته التربوية والتعليمية، وتنمية معلوماته ومساعدته في دراسة وفهم من يدرسهم، بمعنى تنوير الطريق أمامه؛ لينمو في مجال المهنة مع تحفيزه للإنتاج والعطاء؛ لينعكس على حسن أدائه في العملية التربوية، وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة.

وتدخل عملية الإشراف الإداري والفني في صلب العملية التربوية، وتعد إحدى الركائز الأساسية في تطوير العمل التربويّ، ويمكن وصف الإشراف التربوي بأنه ذلك الجزء من الإدارة التربوية التي تعنى في الدرجة الأولى بالعناصر البشرية المكونة للتنظيم الإداري أو المؤسسة الإدارية التربويّة (النوري، ١٩٩١م: ٤٢٧-٤٢٨).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ويعتبر مدير المدرسة الرجل الميداني والمكمل للمشرف التربوي سواء من الناحية الإدارية، أو الفنية، والوظيفة القيادية الإشرافية لكلّ منهما تشتمل على ما يأتي:

١- تنمية العاملين مهنياً.

٢- إثراء المناهج التربوية.

٣- إجراء البحوث والدراسات، والمشاريع الموجهة نحو تحسين العملية التربوية، وتنظيم البرامج الإرشادية والتوجيهية للطلبة، والإشراف على تنفيذها وتقويمها وتحسينها.

٤- السعي والبحث الدائم عن أفضل الإستراتيجيات، والمصادر، والأساليب الإدارية والإشرافية التي تساعدهما على أداء وظائفهما بشكل فعال (بلقيس، وعبد اللطيف ١٩٩١م:٩).

١- مفهوم الإشراف التربوي:

بعد أن تطور الإشراف التربوي تطوراً كبيراً خلال السنوات الماضية، وتحول من مجرد عملية مراقبة وتفتيش على المعلمين إلى عملية نشاط تعاوني، وبناء علاقات إنسانية، وإرشادٍ تربويّ، هدفه تحسين العملية التعليمية بكلّ جوانبها.

وممَّا أدي إلى تطوير أهداف الإشراف التربوي، وتنوع مهام المشرفين التربويين، وتعددت أساليب إعدادهم وتدريبهم، وانتقائهم لمهنة الإشراف، وكلّ هذا نتج عنه تطور في الأساليب الإشرافية المستخدمة؛ لتقويم العملية التعليمية، وبالتالي لم يعد الإشراف كما كان في السابق، بل أصبح عملية تشاورية مشتركة تهدف إلى مساعدة المعلمين على أداء أعمالهم التربوية بكفاية وفاعلية، وهو عملية شاملة لكلّ مايتعلق بالعملية التعليمية من المعلم والمنهج، والوسائل والأساليب، وطرق التدريس.

وهو أيضاً عملية مستمرة وموضوعية تستهدف تطوير العملية التعليمية، وتفعيلها من جميع جوانبها، وتطوير المعلم مهنياً من خلال العلاقات الإنسانية في التعامل معه.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ويختلف تعريف العلماء للإشراف التربوي وتتباين اتجاهاتهم، ومفاهيمهم حسب نظرتهم إليه، وفهمهم له، وإلمامهم بجوانبه، وتحليلهم لإطاره ومضمونه، فمنهم من جعله مقتصراً على مباشرة التعليم داخل الفصل، وتقدير عمل المعلمين، ومنهم من جعله يمدّ المعلم بما يحتاج إليه من مساعدة، وهناك من جعله يستهدف تزويد التلاميذ في جميع المراحل بمستوى أفضل من الخدمات التربوية.

فلا يوجد تعريف محدد للإشراف التربوي يقبله جميع المختصين، فقد تعددت تعريفاته وتباينت، حسب وجهات النظر بين المؤلفين، والعلماء، والمدارس التي ينتمون إليها، وكذلك نظراً لافتقاره لنظرية شاملة يرتكز عليه (المسلاتي،٢٠٠٢م: ١٤).

ونظراً لكثرة هذه التعاريف، وصعوبة حصرها، اختلف المهتّمون بإيجاد تعريف محدد للإشراف بسبب اختلاف الفلسفات التربوية، واتساع مجالات العمل الإشرافي وتعدد وظائفه.

لذا سيكتفي الباحث بعرض بعض منها بما يتناسب وأهداف الدراسة بشكل موجز، لكي يحصل منها في النهاية على مفهوم عام للإشراف التربوي، فقد وردت عدة تعريفات نذكر منها، مايأتي:

١- عرف (**كارتر جود**) الإشراف التربوي في قاموس التربية بأنه:" يتضمن جميع الجهود التي يبذلها القائمون على أمر التعليم، بتوفير القيادة المطلوبة؛ لتوجيه المعلمين من أجل تحسين التعليم، ويتضمن الإشراف إثارة اهتمام المعلمين للنمو المهني، واختيار أهداف التربية، ووسائل الإشراف، وطرائق التدريس ومراجعتها، ويتضمن كذلك تقويم المعلم" (الخازمي،٢٠٠٩م: ١٥).

٢- عرّفه (**بوردمان**) بأنه: "الجهد الذي يبذل بهدف إثارة اهتمام المعلمين وتوجيه نموهم باستمرار بوصفهم أفراداً وأعضاءً في جماعة؛ ليتمكنوا من فهم وظيفة التعليم، وأداء أعمالهم بفعالية أكثر، وتوجيه نمو التلاميذ نمواً مستمراً؛ ليكونوا قادرين على المشاركة في مجتمع ديمقراطي يعيشون فيه"(حجي، ٢٠٠١م: ١١٣).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٣- ويعرفه (**عبدالرحمن إسماعيل**) بأنه:"عملية تعاونية مستمّرة تضّم جميع العاملين المؤهلين، وتوجيههم نحو تحسين التعليم، وتتضمن هذه العملية الأنشطة المتعلقة بفهم التلاميذ، و إثارة النمو المهني وتطوير المعلمين ووضع الأهداف التربوية، ومواد التعليم، وطرائق التدريس، وتقييم التلاميذ" (١٩٨٧م: ٥١).

وأورد (**شعلان، وآخرون**) التعريف الآتي للإشراف التربوي:" الإشراف التربويّ خدمة فنية تعاونية، تهدف إلى دراسة الظروف التي تؤثر في عملية التربية، وعملية التعليم، والعمل على تحسين هذه الظروف، التي تكفل لكلّ تلميذ أن ينمو نمواً مطرداً وفقَ ما تهدف إليه التربية المنشودة" (١٩٨٧م: ٥١).

ومن الملاحظ عند تحليلنا للتعريف السابق يتبين لنا أن الإشراف التربوي يتضمن الآتي:-

١- **خدمة تربوية**: بمعنى أن المشرف التربوي يقوم بتوجيه المعلم وإرشاده، ويعمل على تهيئة الظروف؛ لنموه المهني، ونمو تلاميذه في كافة الاتجاهات السليمة، وهي أيضاً تهدف إلى مساعدة المعلمين؛ لاكتساب الكفاية الذاتية، والمهارة التربوية التي تمكنهم من تقديم أحسن الخدمات التعليمية.

٢- **عملية تعاونية**: المشرف التربوي والمعلم فيها زميلا مهنة، يتعاونان في العمل؛ لتحقيق أهداف المدرسة في جوّ من الاحترام، والحبّ المتبادل، وكذلك يتعاون المشرف التربوي مع التلاميذ في جوّ من الاحترام والودّ، والثقة المتبادلة؛ لتحقيق الأهداف المنشودة، والارتقاء بمستوى التعليم والتحصيل العلمي للتلاميذ.

٣- **خدمة اجتماعية**: فالمشرف يجب ألا يوجه عنايته نحو الدرس، وطرق تدريسه فقط، بل ينبغي عليه أن يهتمّ أيضاً بدراسة العوامل التي تيسر عملية التعليم، ومنها العوامل المتعلقة بالتلاميذ خارج المدرسة، أو عدم قدرتهم على التكيف الاجتماعي في المدرسة، وهذه العوامل التي تؤثر في عملية التعليم تتطلب عوناً ومساعدة من المشرف التربويّ بناءً على خبرته.

وقد أعطى **القاموس التربوي** مفهوماً أوسع للإشراف باعتبار أنه: "جميع الجهود المنظمة التي يبذلها المسؤولون؛ لتوفير القيادة للمعلمين والعاملين الآخرين في الحقل التربويّ في مجال تحسين التعليم مهنياً،

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ويشمل ذلك إثارة النمو المهني، وتطوير المعلمين، واختيار وإعادة صياغة الأهداف التربوية والأدوات التعليمية، وطرائق التدريس وتقييم العملية التعليمية" (الخطيب، وآخرون،٢٠٠٠م: ١٨٤).

أما **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** فقد عرفت الإشراف التربوي بأنه: "عملية شاملة للموقف التعليمي بكلّ عناصره: المعلم، والطالب، والمنهج، والبيئة المدرسية، كما أنه أداة اتصال وتفاعل بين المؤسسات التعليمية والإدارة، وتنمية شاملة لقدرات العناصر المشاركة في العملية التعليمية، كما أنه تحسين الواقع الميداني" (حسين، وعوض الله، ٢٠٠٦م: ١٧).

ويعرف أيضاً بأنه: "مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستعمل إمكاناته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستعمل إمكانات بيئية فيتمكن بذلك من حلّ مشكلاته حلولاً تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو المتكامل في شخصيته" (جلال،١٩٩٢م: ٨٥).

كما يعرف بأنه: "عملية قيادة ديمقراطية تعاونية منظمة تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج، ووسائل، وأساليب، وبيئة، ومعلم، وطالب، وتهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف، وتقييمها للعمل على تحسين التعلم وتنظيمه" (عريفج ،٢٠٠٣م: ٢٠٣).

ويعرف بأنه: "نشاط موجّه يعتمد على دراسة الوضع الراهن، ويهدف إلى خدمة جميع العاملين في مجال التربية والتعليم لإطلاق قدراتهم ورفع مستوى العملية التعليمية وتحقيق أهدافها" (طافش، ٢٠٠٤م: ٧٢).

يتّضح من خلال استعراض التعاريف السابقة للإشراف التربوي أنها متشابهة إلى حدّ كبير، فرغم وجود بعض الاختلاف في النقاط التي تؤكد عليها، فهي في مجموعها تعطي نظرة متكاملة لعملية الإشراف التربوي، وتحديده بأنّه جهود مبذولة؛ لمساعدة المعلمين على النمو مهنياً وعلمياً، وفهم

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وظيفتهم، واستيعاب الأهداف التربوية، واختيار المادة التعليمية، والأدوات المناسبة، وأساليب وطرق التدريس والتقييم التي تكفل تعلم التلاميذ بفاعلية، وتضمن نموهم نمواً مطرداً وفق الأهداف التربوية للمجتمع، والعمل باستمرار على تحسين العملية التربوية بتوفير المستلزمات، وتذليل كافة الصعوبات التي تعوق تحقيق الأهداف المنشودة بالدرجة والنوعية المطلوبة.

ومن خلال التعاريف السابقة لمفهوم الإشراف التربوي يمكن القول بأنه يمكن حصر النقاط التي تتفق فيها تلك التعريفات مع بعضها إلى حد كبير فيما يأتي:

١- أن الإشراف التربوي يشمل جميع عناصر العملية التعليمية والتربوية، وهو يسعى؛ لتحقيق النمو المتكامل للتلاميذ عن طريق تقديم المساعدة اللازمة للمعلمين؛ لتأدية مهامهم على الوجه الأكمل.

٢- أن الإشراف التربويّ عملية قيادية إنسانية تعاونية، ويركز الإشراف التربوي على العلاقة الإنسانية بين المشرفين التربويين والمعلمين بصفتهم مسؤولين عن تنفيذ الأهداف التربوية.

٣- أن الإشراف التربويّ يهدف إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية، وهو يسعَى إلى توجيه المعلمين وإرشادهم، وتزويدهم بكلّ جديد في مجال عملهم، وذلك بتحسين جميع الظروف المحيطة بهم بما يساعدهم على النمو الشخصي والمهني.

٤- أنّ الإشراف التربوي عملية فنية إبداعية ابتكارية، ويسعَى الإشراف التربويّ للكشف عن الصعوبات التي تعترض تحقيق الأهداف، بغرض التعديل، والتحسين، والتطوير.

٥- أن الإشراف التربوي عملية إدارية تتوقف على التخطيط الجيد، والتنفيذ السليم، والمتابعة المستمرة، ثم التقويم بهدف التحسين والتطوير.

ويرى (**محمد منير مرسي**): أن أهمّ ما يتميز به المفهوم الحديث للإشراف التربوي ينحصر في الآتي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

١- أنه يستهدف الإشراف، والإرشاد، ولا يهدف لتصيد الأخطاء.

٢- يساعد المعلمين على النمو المهني، وتحسين مستوى أدائهم، وتدريسهم.

٣- يتميز بالطابع التجريبي، والأسلوب العلمي. بمعنى أن تكون الممارسات التربوية الجارية موضوع تساؤل مستمرّ، وأن توضع موضع الاختبار، والتقويم، والبحث، والتحليل العلمي الدقيق.

٤- يقوم على أساس استمداد المشرف التربوي سلطته، ومكانته من قوة أفكاره، ومهاراته التربوية، ومعلوماته المتجددة باستمرار، وخبرته النامية المتطورة، ومدى تأثير كلّ ذلك في معلميه. وهذا يضع المشرف التربوي على النقيض من المفتش في ظلّ المفهوم القديم الذي كان يستمد قوته ونفوذه من السلطة التشريعية المخولة له على مدرسيه.

٥- يقوم على أساس المشاركة والتعاون بين المعلمّ، والمشرف التربوي. وهذا يتطلب أن تقوم العلاقة بينهما على أساس ديمقراطي سليم، وأن تكون الصلة بينهما على أساس قوي من العلاقات الإنسانية الصحيحة (١٩٨٤م: ٣٤٧-٣٤٨).

ومن خلال ماتقدم من تعريفات للإشراف التربويّ يمكننا القول بأنه بمفهومه الحديث يقوم على عدة أُسس تربوية أهمها:-

١- الإيمان بأهمية العمل التعاوني بين المعلم، ومدير المدرسة، والمشرف التربوي في إطار مفهوم العمل الجماعي المشترك القائم على تبادل الخبرات.

٢- توفير البيئة التربوية والتعليمية الصالحة التي تساعد على تهيئة الفرصة؛ لنمو التلميذ نمواً متكاملاً، عن طريق إزالة العقبات التي تواجه العملية التعليمية من خلال الدور الواضح للإشراف التربوي.

٣- التأكيد على قيام المعلم بدوره التربوي بما يتماشى مع خصائص التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٤- معاونة المعلم على زيادة فهمه لأهداف العملية التعليمية، ودراسة المناهج وتحليلها، واقتراح وسائل تحسينها، والوقوف على أحدث الطرق التربوية، والأستفادة منها في التدريس.

٥- التنسيق بين المعلمين على أساس توزيع الكفاءات المهنية على المدارس بشكل يحقق تكافؤ الفرص بين المؤسسات التعليمية.

٦- تشجيع الاستقلال الفكري للمشرفين والمعلمين على أساس علمي سليم يحترم قيمة الفرد ويعلي من الشخصية الإنسانية.

٧- اتباع الأسلوب الديمقراطي في عملية الإشراف التربوي، وقيام الاحترام المتبادل بين المعلم، ومدير المدرسة، والمشرف التربوي.

٨- الشمولية في الإشراف بمعنى أن يشمل الإشراف التربويّ الجوانب الفنية والإدارية من عمل المعلم داخل البيئة المدرسية.

٩- العمل على توفير فرص النمو المهني والأكاديمي والثقافي للمعلمين، عن طريق تضافر جهود كلّ من إدارة المدرسة والتوجيه، ونقابات المعلمين، وروابطهم في عملية الإشراف التربوي (حسين، وعوض الله، ٢٠٠٦م: ٢١).

٢- أهميّة الإشراف التربوي والحاجة إليه:

يلقى الإشراف التربويّ في التعليم عناية كبيرة في النظم التعليمية المتقدمة من رجال التربية والتعليم متمثلاً في إعداد ماينا سب كلّ مرحلة تعليمية من مناهج، ووسائل تعليمية، وطرق تدريس، وأهداف نشاط تتفق مع أهداف المراحل التعليمية المختلفة.

ولما كان الإشراف التربوي عملية فنية تهدف إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم عن طريق مساعدة المعلمين على النمو من خلال استخدام أساليب متنوعة، ونتيجة للنمو السريع في أعداد الطلاب

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

والمعلمين والمدارس، وكذلك نتيجة للتطور الذي حدث في مجال التربية من حيث الأهداف والأساليب، ويعتبر من أكبر الدوافع لزيادة الاهتمام بالإشراف التربوي التوسع الهائل في التعليم كماً وكيفاً، وتحسين الخدمات التعليمية بصفة عامة، والحاجة إلى نمو المعلمين المستمّر مهنياً وعلمياً.

لذلك لابدّ من وجود المشرف التربوي؛ لتوجيه المعلم لمواجهة المشكلات والظروف التعليمية التي تمرّ به أثناء عمله، والمشرف يجب أن يكون شخصاً ذا خبرة تعليمية؛ لأن رفع مستوى كفاءة المعلمين، وتمكينهم من الاطلاع على كلّ جديد في المجالات العلمية والتربوية، وتحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب وتقييمهم من الأمور التي تحتم ضرورة وجود إشراف فعّال يمتلك رصيداً من الخبرة والكفاءة، ويكون قادراً على المشاركة مع المعلمين في حلّ القضايا التربوية المتداخلة والمتجددة باستمرار (الخازمي،٢٠٠٩م:٨٢).

ويكتسب الإشراف التربوي من كونه عملاً تعاونياً يركز بمفهومه الشامل على تنمية العملية التعليمية والتربوية بكافة عناصرها وعلى رأسها المعلم الذي يمثل العنصر البشري الفاعل فيها، والمشرف التربوي راعٍ لتلك التنمية؛ لأنه المتابع الحقيقي للعمل التربوي الميداني، والملاحظ لجميع العناصر المتصلة بالعملية التربوية المدرك لدور كلّ عنصر في مساعدة المعلم والمتعلم كالمقررات الدراسية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، ولذلك تمَّ الاهتمام بالإشراف التربوي.

وتعد عملية الإشراف التربوي من العمليات المهمة سواء بالنسبة للمعلمين أو المشرفين أنفسهم، وتكمن أهميته في المبررات والدوافع الآتية:-

١- عدم توصل المعلمين إلى الأداء المهني الجيد المطلوب، والمتوقع منهم.

٢- عدم إلمام المعلمين الجدد إلماماً كافياً بالمعلومات، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، وفنيات التدريس التي تحتاج إلى الوقت والخبرة؛ لكي تساعده في التدريس.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٣- بعض المعلمين يعانون من ضعف في مادة التخصص، ومستوى إعدادهم للدروس، وقدرتهم على حفظ النظام داخل الفصول الدراسية، لذلك هم في حاجة إلى المشرف التربوي؛ لتحسين حالهم وتدعيم ثقتهم بأنفسهم، وإحياء الطموح المهني لديهم.

٤- حلّ مشكلات المعلمين والطلاب، وتطوير المناهج، وتحسين الوسائل التعليمية، وتنمية خدمة البيئة والمجتمع، والحدّ من العزلة الفكرية، والتشجيع على الابتكار والتجريب من أجل تحسين مستوى التعليم.

٥- تحقيق الأهداف التربوية عن طريق الاهتمام بنمو المعلمين، وإثارة اهتمامهم بالتقدم المهني، ومساعدتهم على تفهم أساليب الأداء، وممارسة أوجه النشاط المختلفة، ودعم الجانب الإنساني من العلاقات الاجتماعية.

٦- يساعد الإشراف التربوي على الارتقاء بجودة التعليم، من خلال توفير أفضل الظروف التعليمية التي تمكن أطراف العملية التعليمية من القيام بأدوارهم بشكل فعَّال.

٧- التطور الهائل في حقل المعارف يجعل المعلم في مهمة صعبة؛ لأنه لا يستطيع تأدية عمله دون وجود تعاون بينه وبين أجهزة متعددة، يأتي في مقدمتها جهاز الإشراف التربوي (حسين، وعوض الله، ٢٠٠٦م: ٢٢-٢٣).

وفي ضوء استعراض مفهوم الإشراف التربوي، وأهميته، يمكن تلخيص حاجة المعلم إلى الإشراف، وضرورته في عدة نقاط كما أوردها بعض الباحثين نذكر منها الآتي:-

١- **اختلاف المواقف:** إن المواقف التي يواجهها المعلم، والمادة التي يتعامل معها، متغيرة ومتحركة، وهي تختلف في كلّ مرة عن المرة السابقة، والمرة اللاحقة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٢- **التغير المستمر**: إن الحياة تتطور وتتغير في كلّ يوم، والعلم أصبح يصل في كلّ لحظة إلى اكتشاف جديد في شتى نواحي الحياة، أن ما يصل إليه الإنسان بذكائه ويتوصل إليه بعلمه، هو من أجل الإنسان، ويجب أن يسخر لخدمته، حتى يوفر له حياة أكثر يسراً.

٣- **مسؤولية المعلم**: إن المعلم هو المسؤول الأول عن التلاميذ، وإعدادهم للحياة في المجتمع، ومساعدتهم على النمو في اتجاه ينفعهم، ويقوي شخصياتهم، ويعود بالخير على مجتمعهم، نظراً لثقل المهمة وصعوبتها، فهو يحتاج إلى من يأخذ بيده، ويعينه على تحقيق الهدف المرجو منه؛ لهذا فهو بحاجة إلى المشرف التربوي.

٤- **تنمية المعلومات**: إن المعلم مسؤول عن إتاحة الفرص لتلاميذه؛ ليتزودوا بالمعلومات، وبما أن المعلومات متزايدة وليس لها حدّ معين، فعلى المعّلم أن يلاحق نموها وتكاثرها، حتى يتمكن االتلاميذ من مواجهة كلّ ما هو جديد، ولكي ينمي المعلم معلوماته ويجددها، فهو يحتاج إلى المشرف التربوي.

٥- **حسن التعامل**: لكي يستطيع المعّلم أن يساعد تلاميذه على تنمية شخصياتهم، وجعلها قوية في جميع جوانبها، فعليه أن يكون قادراً على حسن التعامل مع غيره، وأن يعرف الأساليب، والطرق والأسس والمباديء التي تقوم عليها المعاملة الحسنة بين الناس، وإن لم يعرفها فلن يستطيع أن يقدم إلى التلاميذ شيئاً من ذلك، ولهذا فهو في حاجة إلى المشرف التربوي؛ ليساعده على ذلك.

٦- **اختلاف العوامل**: تؤدي عوامل الزمان، والمكان، والثقافة، والدين، والعادات والتقاليد، وبقية العوامل الأخرى، دوراً خطيراً فيما يناسب وما لا يناسب، وما يقبل وما لا يقبل من أساليب التعامل والتفاعل بين الناس، وإذا لم يراعِ المعلم ذلك في معاملته مع التلاميذ فلن يستطيع النجاح في أداء مهمته.

٧- **الحاجة إلى الإطلاع المستمرّ**: إنّ الاختلافات التي تعرضت لدراستها علوم كثيرة، منها علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الأجناس، وغيرها من العلوم الأخرى ينبغي على المعلم أن يتعرف عليها،

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وأن يظلَّ على صلة مستمرة بكلّ ما يستجد فيها، وعلوم التربية بمختلف فروعها لا يمكن للمعلم أن يستغنى عن الإلمام بها حتى يعرف كيف يربي تلاميذه، وفي هذا الجانب لابدّ أن يجد المعلم من يرشده ويعينه، وتلك هي مهمة المشرف التربوي.

٨- **إشباع الحاجات**: يُعَدُّ عمل المعلم عملاً خطيراً، له أبعاده الواسعة، وآفاقه المتعددة، وآثاره العميقة، فهو يساعد التلميذ في بناء شخصيته على نحو يستطيع معه أن يشارك في حياة المجتمع مشاركة إيجابية فعالة، وبالنظر إلى ثقل المهمة الخطيرة الملقاة على عاتق المعلم، نجده يلتمس العون ممن له القدرة على ذلك، وتلك هي مهمة المشرف التربوي.

٩- **إمكانات المدارس**: من الملاحظ أن بعض المدارس تعاني من نقص في الإمكانات، وقصور في الأدوات، وعجز في الوسائل، وبالنظر إلى تزايد أعداد التلاميذ في الفصول الدراسية، مما يزيد من صعوبة تعلّمهم، والاستفادة من معاسيهم، وكذلك نجد الجدول اليومي يكاد يخلو من ساعة فراغ، وفي ضوء هذه الظروف كلّها يصبح الإشراف أمراً ضرورياً لحاجة المعلم إلى مَنْ يعينه في تحديد الأهداف التي ينبغي أن يوجه نشاطه كلّه؛ لتحقيقها، ويخطط لعمله، ويرسم ويحدد الوسائل التي يستخدمها في التدريس، وأن يجد المساعدة الملائمة، والإشراف الضروري، ونجد أن من يقوم بهذا كلّه هو المشرف التربوي (المسلاتي،٢٠٠٢: ٢٣-٢٤).

وفي الحقيقة من خلال ماتقدم يمكن القول أن هناك حاجة إلى المشرف التربوي؛ ليقوم بدوره الحيوي والفعال في تحسين العملية التعليمية، فوجود المشرف أساسي لمساعدة المعلمين في تحسين أدائهم، ولإثارة دافعيتهم نحو النمو المهني، ويعتبر الإشراف التربوي حجر الزاوية في العملية التعليمية، فهو الذي يحدد المعالم ويرسم الطرق، وييسر الطريق أمام العاملين في هذا الميدان؛ لبلوغ الغايات المنشودة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٣- تطور مفهوم الإشراف التربوي.

برزت جذور الإشراف التربوي في أمريكا منذ القرن السابع عشر (١٦٤٢م) في ولاية ماساتشوتس، وقد مرَّ الإشراف التربوي بمراحل عديدة، وأخذ في كلّ مرحلة شكلاً خاصاً، كما تعددت وجهات النظر في تطوره، وتغير مفهوم الإشراف التربوي نظراً لتغير النظريات الإدارية واتجاهاتها في القرن الأخير (عبد الهادى، ٢٠٠٢م: ٢٥-٢٦) ومن هذه النظريات:-

١- الإشراف التربويّ والإدارة العملية.

٢- الإشراف التربوي والعلاقات الإنسانية.

٣- الإشراف التربوي ونظرية النظم.

٤- الإشراف التربوي والإدارة بالأهداف.

أما **عبيدات** فقد صنفها إلى ما يأتي:

١- تفتيش إداري استمرّ حتى الربع الأول منه.

٢- الإشراف الديموقراطي في بداية الثلاثينيات.

٣- الإشراف التعاوني في الأربعينيات والخمسينيات.

٤- نماذج إشراف متعددة في الستينات والسبعينات (١٩٨١م: ٤١-٤٢).

ومن خلال استعراض وجهات النظر المختلفة يرى الباحث أن الإشراف التربوي يتلخص في المراحل الأساسية الثلاثة الآتية:

(أ)- مرحلة التفتيش:

وقد ظهر الأخذ بأسلوب التفتيش في أوائل القرن السابع عشر في الولايات المتحدة الأمريكية عندما شكلت لجان من المواطنين في بوسطن عام (١٧٠٩م)؛ لزيارة المدارس بغرض التفتيش على المبنى،

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

والمعدات، والمعلمين، وتحصيل التلاميذ، وشمل التفتيش على المعلمين بعد ذلك طرق تدريسهم، والأساليب المستخدمة في التعليم، وتطورت هذه العملية التفتيشية، باختيار أحد المعلمين وتكليفه بواجبات إدارية معينه، ثم فنية بعد ذلك بوصفه مديراً للمدرسة.

وكان فحوى التفتيش مراقبة العملية التعليمية بكافة مكوناتها، والتبليغ عن أي تقصير، أو مخالفة بتقرير عقاب المخطئ، وكانت أداة التفتيش ووسيلته أسلوب (الزيارات المفاجئة)؛ للوقوف على الواقع الميداني للمدرسة، وفي إطار هذه العملية وهذا المفهوم، خلقت المفاجأة جواً من الرعب، والتوتر النفسي بين المعلمين بالمدارس (حجر،٢٠٠١م: ١١٨).

ومن ثم كان حضور الحصص والاستماع إلى شرح المعلم، وفحص سجلات المدرسة وسائل أساسية للتفتيش، وعليه فقد ارتباط التفتيش بالجبر والإكراه ذلك لأن الرغبة في تحسين أداء المعلم دفعت بعض المفتشين إلى إجبار المعلمين على تنفيذ أوامرهم، معتقدين أن هذا الأسلوب سيؤدي إلى تطوير التعليم والمعلمين، مما ولد نظرة سلبية لدى المعلمين إزاء مفتشيهم، تمثلت بالرفض والخوف وعدم الثقة، باعتبار أن المفتش صاحب السلطة، وأنه يعاقب من يشاء من المعلمين وفقاً لأهوائه، ورغباته الشخصية (مهدي وآخرون، ١٩٩٤م: ١١١).

ولقد أدى هذا النوع من الإشراف إلى نتائج سلبية بالنسبة للمعلمين نذكر منها ما يأتي:

١- تكوين اتجاهات سلبية عند المعلمين نحو عملية التفتيش، حيث اعتبروا المفتش مجرد باحث عن العيوب والأخطاء؛ ليعاقبهم عليها، وهذا يحد كثيراً من تحقيق أهداف الإشراف التربوي المنشودة.

٢- أن الاعتقاد السائد بأن المفتش يعرف أفضل طرق التدريس قد غلق الباب أمام قيام المعلمين بالمبادرة والابتكار والتجريب للبحث عن طرق التدريس المناسبة، فكانوا يكتفون بالتطبيق الحرفي للتعليمات، والأوامر الصادرة من المفتش التربوي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٣- انتشار جوّ الخوف والتوتر عند المعلمين، مما أدى إلى قيام المعلمين بإخفاء العيوب والأخطاء خوفاً من أن يراها المفتش، مما يؤدي إلى انعدام الثقة، وفقدان الأمن والطمأنينة في المفتش، وظهور المعلم بمظهر من ليس لديه مشكلات يعرضها على المفتش.

ومن خلال ما تقدم نجد أن ردود الفعل السلبية إزاء الأساليب، والممارسات الخاطئة التي كانت تتبع في عملية الإشراف التربوي، أدت إلى الدعوة إلى نوع جديد من الإشراف ينبغي أن يتماشى مع التطورات المختلفة في مجالات الحياة كافة، ويقوم على أساس النظرة الموضوعية السليمة إلى طبيعة العلاقات التي تربط بين المشرف التربوي والمعلم، على أساس الفهم الواسع لمتطلبات نجاح العملية التربوية، وبالسبل الكفيلة بتحقيق الأهداف المنشودة منها.

(ب)- مرحلة الإشراف بوصفه تدريباً وتوجيهاً:

يمثل مصطلح التوجيه التربوي مرحلة متقدمة في مجال العمل التربوي، لأنّه يعكس معاني تدلّ على متابعة العمل المدرسي بصورة أكثر قبولاً فأصبح يعني التصحيح، وليس التجريح والإرشاد بدلاً من العقاب والمباغتة، ويرى بعض رجال التربية أن كلمة التوجيه مرتبطة بتوجيه الطلاب وإرشادهم والأخذ بيدهم وتبصيرهم بما يتناسب مع قدراتهم العلمية وميولهم ورغباتهم الدراسية التي تصبّ في حياتهم العلمية (الأغبري، ٢٠٠٠م: ٣٧٤).

دخل الإشراف مرحلة أخرى بالاعتراف بضرورة الأخذ بالتدريب والإرشاد والتوجيه، وأن كانت هذه المرحلة ظلت تنظر إلى المستويات الإدارية العليا بأنها تعرف أحسن من غيرها، وهي التي تقرر الإصلاح وتضع الأفضل من أساليب وطرق تدريس، وموادّ.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وتتميز هذه المرحلة باعترافها بالحاجات، وخاصة حاجات المعلمين بوصفها أساساً لتحسين العملية التعليمية، لكنها لم تعرف مفاهيم النمو الذاتي، ومشاركة المعلمين، وتدريبهم على القيادة (المسلاتي،٢٠٠٢م: ٣٠).

وقد أخذت مصر ودول عربية عديدة مع بداية السبعينات بمفهوم الإشراف، وحددته في عدة نقاط منها:

(١)- وضع خطة لمتابعة، وتقييم كلّ ما يتعلق بالموادّ الدراسية.

(٢)- إعداد برامج الزيارات الميدانية، وتنفيذها لمتابعة كلّ ما يتعلق بالموادّ الدراسية والأنشطة، وإعداد التقارير متابعة دورية عن الزيارات.

(٣)- حصر مشكلات تنفيذ المواد الدراسية، واقتراح حلول لها.

(٤)- نشر التوجيهات الفنية اللازمة لكلّ مادة دراسية.

(٥)- وضع سياسة التدريب وإعداد البرامج التدريبية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس.

وفي ضوء ذلك فإن وظيفة الموجه التربوي تتضمن القيام بالواجبات الآتية:

أ- الإشراف على تنفيذ المناهج الدراسية.

ب- التوجيه والإرشاد والتقويم، ومتابعة مستويات الكفاية لهيئات التدريس.

ج- عقد مؤتمرات لدراسة وبحث ما يتصل بالمادة من مناهج، وكتب، ومعينات.

د- القيام بزيارات ميدانية للمدارس لاستطلاع أحوال المواد وتقويمها.

هـ- تضمين التقارير الدورية مشكلات، ومستويات تدريس المادة (حجر،٢٠٠١م: ١١٩).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ولقد تطور مفهوم الإشراف والتوجيه الفني تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، والدليل على هذا التطور نجده يقوم على أساس أنه مفهوم ديناميكي متطور لا مفهوم جامد متحجر كما كان الأمر في ظلّ مفهوم التفتيش.

(ج)- مرحلة الإشراف بوصفها عملية ديمقراطية شاملة:

أنَّ التطورات الكبيرة التي تحققت في مجال الفكر التربوي، وما تضمنته من فلسفة وأهداف تربوية، ومراحل النمو ومبادئه، ونظريات التعليم المختلفة وديناميات الجماعة، وأساليب الاتصال، وما تحقق في مجال العلوم التربوية والنفسية، والعلوم الاجتماعية والسلوكية، وتطور النظرة الشاملة للعملية التعليمية، كلّ هذه الأمور جعلت من الضروري أن يطرأ تغيير جديد على مفهوم الإشراف التربوي، ونجدها فرضت مفهوم جديداً ومتطوراً للإشراف ومبادئه وأهدافه، وترتقي فيه الممارسات إلى مستوى كونه عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة تستهدف دراسة وتحسين، وتقييم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، وبما يتماشى مع الهدف الرئيس لهذه العملية، وهو تحقيق التعلّم (المسلاتي،٢٠٠٢م: ٣٢).

والهدف الرئيس لهذا الإشراف تحسين العملية التعليمية فهو أشمل وأوسع؛ لأنه يهتم بالموقف التعليمي من جميع جوانبه.

وهذا يعني أن الإشراف التربوي عملية :

أ- تقوم على الدراسة والاستقصاء بدلاً من التفتيش.

ب- تشمل جميع عناصر العملية التربوية من مناهج، ووسائل، ومعلم، ومتعلم، وبيئة بدلاً من التركيز على المعلم وحده.

ج- تستعين بوسائل ونشاطات متنوعة بدلاً من الاقتصار على الزيارة والتقرير.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

د- تقوم على التخطيط، والتقييم التعاوني العلمي بدلاً من التركيز على الجهد الفردي (عبدالهادي،٢٠٠٢م: ٢٧-٢٨).

وقد ساعدت عدة أمور على تطور الإشراف التربوي بوصفها عمليّة ديمقراطية شاملة، من أهمها:

أ- الاعتراف بأن التربية قوة اجتماعية أساسية لنمو الشخصية الإنسانية، وأنها نظام اجتماعي ديمقراطي، فالتربية ليست عملية ميكانيكية تتعامل مع آليات التعلّم من خلال آليات إدارية، والإشراف التربوي هو جزء رئيس من عملية اجتماعية أساسية.

ب- الاعتراف بأن التغير مبدأ طبيعي، يؤثر على جميع نواحي الحياة والتنظيم الاجتماعي، مما حتم ضرورة التغيير التربوي في المناهج الدراسية، وطرق، ووسائل التدريس، والتدريب، وكذلك النظُّم الإدارية في التعليم.

ج- الاعتراف بأن الإشراف التربوي عملية اجتماعية، مرتبطة بالديمقراطية والتعاونية؛ لذا يجب الأخذ بالتخطيط الجمعي، والمشاركة الجماعية في اتخاذ القرار، والتعاون مع الجهات ذات الصلة بالمتعلم؛ لأنها أمراً مهمّ للإشراف التربوي الناجح.

د- الإقرار بأنَّ الوظيفة الأساسية للإشراف التربويّ تتمثل في القيادة داخل الجماعة، وعليه ينبغي أن يمتلك المشرف التربوي مهارات القيادة، والإدارة، وخاصة إدارة العلاقات الإنسانية، ومهارات إرشاد الجماعة.

هـ- التسليم بأنَّ العوامل المختلفة للعملية التربوية تمثل الهدف الأسمى للإشراف التربوي، ويشمل تحسين العوامل المؤثرة على تعليم الطلاب داخل المدارس وخارجها.

ومن هنا صار حتمياً الاهتمام بالإشراف التربويّ، بحيث يشمل تحسين العوامل المؤثرة على التعليم والمعلمّ، والمنهج والمبنى المدرسي، والتجهيزات والإدارة وغيرها (حجي، ١٩٩٨م: ٣١٣-٣١٤).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ويوجد للمفهوم الحديث للإشراف التربوي عدة خصائص ومميزات، أعطته صورة جديدة وميزته عن المفهوم القديم، نذكر من أهمها:-

١- يُعَدُّ عملية ديمقراطية تعاونية منظَّمة تقوم على أسس التخطيط العلمي والاستقصاء، والتحليل والتقويم الجماعي، وتتسم بالطابع التجريبي واتباع المنهج العلمي.

٢- يستعين الإشراف التربوي بوسائل وأساليب، ونشاطات متعددة ومتنوعة، كالزيارات الصفية والمدرسية، وتبادل الزيارات والخبرات، والدروس التوضيحية والتطبيقية، والندوات والاجتماعات الفردية والجماعية، والدورات، والمشاغل والورش التربوية، والنشرات، والقراءات، والبحوث التربوية.

٣- يشمل جميع عناصر العملية التربوية من معلم، ومتعلم، ومناهج، وأساليب، وطرق تدريس، ويعمل على تحسينها وتطويرها، والارتفاع بمستواها، وتغييرها في الاتجاه الإيجابي.

٤- يتطلب مفهوم الإشراف التربوي أن تكون العلاقة بين جميع المعنيين بالعملية التربوية قائمة على أساس قوي من العلاقات الإنسانية الصحيحة السليمة.

٥- تُعَدَّ عملية تقويم عناصر الموقف التعليمي ليست هدفاً بحد ذاته، بل هي وسيلة لتحسين مستوى التعليم.

٦- يتصف الإشراف التربوي بصفتي الإيجابية والعمق اللتين تعتمدان على التواصل المفتوح في حوار مع المشرفين التربويين، وتفاعلهم مع المعلمين، والذي يؤدي إلى تغيير سلوك المعلمين التعليمي داخل الفصل (مهدي وآخرون،١٩٩٤م: ١١٢-١١٥).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٤- أهداف الإشراف التربويّ ووظائفه.

أ- أهداف الإشراف التربويّ

يهدف الإشراف التربوي بصورة عامة إلى تقويم العملية التعليمية بغرض الارتقاء بمستواه، وتحسين التدريس، وليس من السهل حصر جميع الأهداف التي يرمي الإشراف التربوي إلى بلوغها.

وأشار العديد من الباحثين والمختصين في التربية بشكل عامّ، وفي الإشراف التربوي بشكل خاصّ، أن للإشراف التربوي أهدافاً عامة أساسية، وأخرى خاصّة تفصيلية، ويتفق كثير منهم على أن الهدف العامّ الشامل للإشراف هو تحسين عملية التعليم والتعلّم، كما يشير بعضهم إلى أن الهدف النهائي للإشراف هو نمو التلميذ، ومن ثم تحسين المجتمع.

ويضيف(**بيرتن**) BURTON و(**بروكنر**) BRUECKNER هدفين مهمين آخرين للإشراف التربوي هما:-

١- تحقيق ضمان استمرارية البرنامج التربوي، وإعادة تكييفه خلال فترة طويلة من الزمن.

٢- تطوير بيئات مناسبة للتعليم والتعلم، كطرق التدريس، والجوّ النفسي والاجتماعي والمادي، والجهود التربوية المختلفة (محمود،٢٠٠٣م: ٥١).

وقد حدد (**الطعاني**) أهداف الإشراف التربوي في أحد عشر هدفاً هي على النحو الآتي:

١- تحسين أداء النظام التعليمي وتطويره؛ لتحقيق مزيد من الفاعلية والكفاءة، والإنتاجية وهذه العناصر الثلاثة تمثل مفهوم الجودة.

٢- المشاركة الفعالة في تهيئة وإعداد المعلم الكفء للقيام بفعاليات العملية التعليمية التعلّمية.

٣- إكساب المعلم المهارات والخبرات التربوية، واستراتيجيات التدريس الحديثة في تخصصه.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٤- العمل مع المعلم؛ لتحليل سلوكه التعليمي وتشخيص جوانب القوة والضعف لديه، ومعالجة ما يحتاج إليه من تحسين وتغيير وتطوير.

٥- تنمية مهارات مدير المدرسة والمعلم وقدراتهما ومساعدتهما على توظيفها لرفع مستوى أدائهما التعليمي.

٦- تنمية المهارات الأساسية لدى المعلم؛ لإدارة المواقف التعليمية بفاعلية.

٧- تشجيع المديرين والمعلمين على البحث العلمي والتربوي بالتركيز على البحث الإجرائي.

٨- تنفيذ الدورات والبرامج التدريبية أثناء الخدمة للمديرين، والمعلمين لتنميتهم مهنياً وتبصيرهم بالمستجدات التربوية، وإكسابهم مهارات واتجاهات ومعارف حديثة.

٩- العمل مع المعلم على التخطيط، والإعداد الجيد؛ لتدريس تخصصه.

١٠- توفير بيئة نفسية واجتماعية، ومادية ومدرسية مشجعة للتعليم والإدارة.

١١- إذكاء روح الحماس والتنافس الشديد في التدريس بين المعلمين (٢٠٠٥م: ٢٠).

ويرى (**حسين وعوض الله**) إن عملية الإشراف التربوي تستهدف المجالات الآتية :-

(١)- مساعدة المعلمين على النمو المهني:

إذ يسهم المشرف التربويّ في تنمية المعلمين وتدريبهم بشكل فعال في الجوانب الآتية:

أ- نقل الأفكار والأساليب، ونتائج التجارب والبحوث التربوية إلى المعلمين وإثارة اهتمامهم بها.

ب- تدريب المعلمين على أداء بعض المهارات التعليمية، وعقد الدورات التدريبية لهم ورفع مستواياتهم التدريسية والتدريبية.

ج- مساعدة المعلمين على تحليل المناهج المدرسية، واشتقاق الأهداف السلوكية منها، ووضع الإستراتيجيات اللازمة لتحقيقها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

د- مساعدة المعلمين على ابتكار الوسائل التعليمية التي يحتاجون إليها في بعض الموضوعات المقررة من البيئة المحيطة.

هـ- مساعدة المعلمين على معرفة طرق إعداد أسئلة الاختبارات، وكيفية تحليل نتائجها.

(٢)- إحداث التغيير والتطوير التربوي:

يعتبر المشرف التربوي هو قائد عملية التطوير والتغيير فهو بحكم خبرته ومركزه قادر على الاطلاع على المستجدات التربوية، وخلاصة البحوث وتطبيقها وتجربتها مع المعلمين، ومساعدتهم على ممارسة الأساليب والأفكار الجديدة، وتهيئة أذهانهم لتقبل التغيير والحد من مقاومة التغيير؛ لأنّ هناك بعض العناصر دائما ترفض التغيير وتعارضه بشدة.

(٣)- تحسين الظروف المدرسية:

بما أن الظروف المدرسية المختلفة تؤثر في المواقف التعليمية داخل المدرسة؛ لذا نجد المشرف التربوي يعمل على تحقيق مايأتي:

أ- تحسين علاقة المعلمين مع مدير المدرسة، والعلاقة بين المعلمين أنفسهم داخل المدرسة.

ب- تشجيع المعلمين على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة المدرسة، والتخطيط لوضع برامج ثقافية واجتماعية متعددة تجعل المدرسة مليئة بالنشاط والحيوية.

ج- تشجيع المعلمين على استخدام طرق وأساليب تربوية حديثة في معالجة مشكلات الطلاب السلوكية والابتعاد عن العقوبات البدنية؛ لزيادة ثقة الطلاب بأهمية تفاعلهم داخل المدرسة.

د- يساعد المعلمين على كيفية ضبط الفصل الدراسي، وإدارته.

هـ- كتابة التقارير عن واقع المعلمين، والمساهمة في اطلاع الإدارة التعليمية على واقع تقدم المدرسة من وقت لآخر.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

(٤)- توضيح أهداف التربية:

إنّ الهدف الرئيس للتدريب هو تحقيق النمو المتوازن للطلاب من جميع النواحي، ومن وظائف المشرف التربويّ توضيح أهداف التربية للمعلمين، ومساعدتهم على معرفة الوسائل والقيم التي يمكن تحقيقها من خلال المناهج الدراسية.

(٥)- الربط بين المواد الدراسية:

يسهم الإشراف التربوي في ربط الموادّ الدراسية مع بعضها بعضاً، وكذلك ربطها مع البيئة الاجتماعية المحيطة وتحقيق الانسجام في جميع جوانب المنهج المختلفة، بما يحقق التكامل بين المراحل التعليمية المختلفة، بهدف توحيد الخبرة وتكاملها.

(٦)- بناء قاعدة أخلاقية بين المعلمين:

إنّ بناء قاعدة أخلاقية أساسها التفاعل الإيجابي، والعمل الجماعي بين المشرف التربوي، والمعلمين، والطلاب، تضع أصولاً لمهنة التدريس قائمة على الاحترام المتبادل، والتعاون في تذليل المشكلات التي تعترض المدرسة؛ لتحقيق الأهداف العامة والمرجو تحقيقها.

(٧)- تقويم نتائج التدريس:

يتمُّ التقويم المدرسي من خلال تقويم عملٍ كلٍّ من المدير والمعلمين، وتقويم عمل المدرسة ككلّ، وقياس تحصيل الطلاب بهدف مساعدة المعلمين على النجاح في أعمالهم، والتزامهم بالمبادئ، والمثل العليا، وما يتحقق من أهداف تربوية منشودة (حسين، وعوض الله، ٢٠٠٦م: ٢٣-٢٥).

ويحدد (محمد مرسي) أربعة أهداف للإشراف التربوي في مفهومه الحديث، وهي :-

١- تحسين العملية التربوية من خلال القيادة المهنية لكلّ من مديري المدارس ومعلميها.

٢- تقويم عمل المؤسسات التربوية، وتقديم المقترحات البناءة لتحسينها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٣- تطوير النمو المهني للمعلمين، وتحسين مستوى أدائهم وطرق تدريسهم.

٤- العمل على تحسين وتوجيه الإمكانات البشرية، والمادية، وحسن استخدامها (الخازمي، ٢٠٠٩م: ٨٧).

ويضع (مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي) سبعة أهداف مهمة للإشراف التربوي، وهي:-

١- العمل على ما يكفل تحقيق الأهداف الاجتماعية والتربوية، ويوجه المعلمين إلى مراعاتها، وإلى الفرق بين الغاية والوسيلة.

٢- مساعدة المعلمين على الوقوف على أحسن الطرق التربوية، والاستفادة منها في تدريس موادهّم، وإطلاعهم على كل جديد في ميدان تخصصهم.

٣- الكشف عن حاجات المعلمين، وتكوين علاقات إنسانية بين هيئة التدريس.

٤- احترام شخصية المعلم، واحترام قدراته الخاصة، ومساعدته على أن يصبح قادراً على توجيه نفسه وتحديد مشكلاته وتحليلها.

٥- مساعدة المعلمين على الاستفادة من البيئة المحلية، والتعرف على مصادرها المادية والإنسانية.

٦- العمل على تنسيق البرامج التعليمية؛ لتحسين العملية التربوية.

٧- مساعدة المعلم على تقويم أعمال الطلاب، وإعانته على تقويم نفسه (محمود، ٢٠٠٣م: ٥٢).

ويرى الباحث أن هذه الأهداف تشترك في حلّ الصعوبات والمشكلات التي تواجه عناصر العملية التعليمية وأيضاً العمل على تحسين وتطوير كفاءة المعلمين والمديرين؛ للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ب- وظائف الإشراف التربويّ

تُعَدُّ عملية تحديد وظائف ومهام الإشرف التربوي من الأمور الضرورية، التي تعين المشرف التربوي على أداء عمله على الوجه المطلوب؛ لأنها تزيل الغموض الذي قد يعاني منه في حال عدم وضوح تلك الوظائف، وتعينه على تحقيق الأهداف التي يرمي إليها الإشراف التربويّ، بدرجة عالية من النجاح، فنجد المختصين في مجال التربية تناولوا هذا الجانب في محاولة لتحديد الوظائف التي يجب أن يقوم بها المشرف التربوي، فقد أورد مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي (١٩٨٥م:٧١) مهام المشرف التربوي على النحو الآتي:

١- توضيح أهداف التربية والأهداف السلوكية للمعلمين.

٢- متابعة خطة عمل المعلم وسلامة الإجراءات التنفيذية.

٣- مساعدة المعلمين في تنويع طرق التدريس بحسب الموضوعات.

٤- مساعدة المعلمين في اختيار الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها.

٥- تشجيع المعلمين على التجديد والإبداع في مجالات العمل المختلفة.

٦- المساهمة في معالجة مشكلات العمل التي تواجه المعلمين وإدارة المدرسة.

٧- تنظيم برامج زيارات متبادلة بين المعلمين.

٨- الإسهام في تخطيط وتنظيم برامج النشاطات المدرسية.

٩- تقديم دروس نموذجية في مجال اختصاصه يحضرها المعلمون.

١٠- المشاركة في إلقاء المحاضرات والنشاطات التربوية الأخرى.

١١- تدريب المعلمين على استخدام الأساليب التربوية الحديثة.

١٢- الاشتراك في تقويم الكتب المدرسية وتأليفها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

١٣- كتابة تقارير فنية عن المشكلات التي تواجه العمل.

وفي مجال وظائف الإشراف التربوي أجرى (**الثمالي**) دراسة ميدانية هدفت إلى تحديد وظائف الإشراف التربوي حيث حددها في ثمان وظائف، وهي:-

١- وظيفة التخطيط.

٢- وظيفة التنظيم.

٣- وظيفة التنسيق.

٤- وظيفة التوجيه والحفز.

٥- وظيفة التقويم والمتابعة.

٦- وظيفة الاتصال.

٧- وظيفة القيادة.

٨- وظيفة التدريب (١٩٩٦م:١٣١).

وهناك من يرى بأن وظائف الإشراف التربوي يمكن تحديدها في ثلاث وظائف أساسية، وهي على النحو الآتي:

١- تطوير المناهج الدراسية.

٢- العمل على غرس القيم والمبادئ الوطنية والقومية.

٣- الإشراف على أعمال ونشاطات مجالس الآباء والمعلمين في المدارس، والعمل على تحقيق أهدافها (البدري، ٢٠٠٢م:٤٩).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

يقوم المشرف التربوي بالعديد من الوظائف، ولهذا هناك مبادئ وأسس يجب مراعاتها؛ لتحقيق الأهداف التي يسعى الإشراف التربوي في نهاية المطاف إلى تحقيقها، ومن أهمّ الوظائف الرئيسة التي يقوم بها المشرف التربوي مايأتي :

١- ابتكار أفكار جديدة وأساليب مستحدثة؛ لتطوير العملية التربوية، وما يرتبط بذلك من وضع الأفكار والأساليب موضع الاختبار والتجريب، من أجل دفع عجلة العمل التربوي إلى الأمام.

٢- معالجة الأخطاء التي قد تحدث في الممارسات التربوية، وتقديم المقترحات البنَّاءة لمعالجة السلبيات التي قد تطرأ أثناء تنفيذ الأهداف التربوية، بحكم خبراته وتجاربه السابقة.

٣- مساعدة المعلمين والجدد على التكيف مع عملهم الجديد بنجاح، والقيام بمسئولياتهم بكفاءة، وتوجيههم إلى ما ينبغي عليهم القيام به أثناء تأديتهم لعملهم.

٤- تطوير علاقة المدرسة بالبيئة المحلية المحيطة بها، باعتبار المدرسة جزءاً من المجتمع المحلي ولا تستطيع أن تنعزل عنه؛ لأنها بمثابة مركز إشعاع في البيئة، وهي تُسهم في القيام والمشاركة في المسابقات العلمية، والأدبية، والفنية، والعمل على إجراء البحوث والدراسات المتعلقة ببعض القضايا المهمة في المجتمع.

٥- تقويم المعلمين باعتباره من أهمّ الواجبات الأساسية للمشرف التربوي هي عملية تقويم أطراف العملية التعليمية؛ لذا يجب أن يتبع المشرف التربوي طريقة تتسم بالذاتية.

٦- إدخال التغييرات التربوية التي تساعد على التجديد التربوي على أي مستوى من المستويات، فيجب عليه أن يكون متطلعاً دائماً إلى الأفضل، وساعياً لتحقيق ذلك من خلال توجيهاته للمعلمين (حسين، وعوض الله، ٢٠٠٦م:٢٧-٢٨).

ويرى (**الخازمي**) أن للإشراف التربوي وظائف متعددة، كلّها تدور حول تحسين الأداء التربويّ، وزيادة فعاليته وأهم هذه الوظائف على النحو الآتي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

١- مساعدة المعلمين على فهم وظيفتهم والإيمان بها إيماناً يدفعهم إلى الإخلاص في أدائها، ويحملهم على التفاني في القيام بها على خير وجه؛ لكي يتمكنوا من توجيه نمو الطلاب نحو المشاركة الإيجابية داخل مجتمعهم.

٢- مساعدة المعلمين على فهم الأهداف التربوية ومراجعتها، واختيار الأفضل والمناسب منها.

٣- مساعدة الجهات التخطيطية العليا على وضع الخطط السليمة القائمة على الأسس العلمية، والمناسبة للمواقف التربوية والتعليمية التي توضع من أجلها.

٤- المساعدة في وضع البرامج وأساليب النشاط التربوي التي تشبع ميول المعلمين، وتستجيب لحاجاتهم.

٥- مساعدة المعلمين على فهم الوسائل التعليمية وطرق التدريس وأدواته وتوفيرها؛ لتكون في خدمة المتعلمين.

٦- التعاون على تقويم العملية التعليمية تقويماً سليماً على أسس صحيحة، ومساعدة المعلمين على أن ينمو في مهنتهم نمواً ذاتياً، وتوجيه هذا النمو (الخازمي، ٢٠٠٩م:٩٢).

ومن العرض السابق يمكن القول، إنَّ وظائف الإشراف التربوي تختلف حسب نوع الإشراف، والمفهوم الذي تطبق فيه الوظائف والمهام، ففي مفهوم التفتيش مثلاً كانت وظائف المفتش محدودة بمهمة إرشاد المعلمين إلى الأساليب التقويمية في التدريس، والوقوف على مدى تنفيذ المدارس للتعليمات التي تريدها من الإدارة التعليمية، ولكن مع تحول التفتيش إلى إشراف تربوي وتطور مفهومه، تطورت وتعددت وظائف المشرف التربوي في محاولة جادة؛ لاحتواء كلّ ما من شأنه النهوض بالعملية التربوية والتعليمية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٥- أنواع الإشراف التربوي

لقد كان نتيجة التطورات التي تمت في ميدان الإشراف التربوي ظهور أنواع متعددة منه، تهدف جميعها إلى خدمة العملية التربوية، وتقديم يد العون والمساعدة للمعلمين والعاملين في حقل التربية والتعليم.

فقد أشار (**الأفندي**) إلى أن هناك أربعة أنواع من الإشراف التربويّ ، وهي: (التصحيحي، والوقائي، والبنائي، والإبداعي).

ويضيف (**متولي**) أنواعاً أخرى إلى هذه الأنواع، وهي: (الديمقراطي، والعلمي، والقيادي). بينما حدد (**زيدان، الفنيش**) الإشراف التربوي في تسعة أنواع هي: (التصحيحي، والوقائي، والبنائي، والإبداعي، والاستبدادي، والسلبي، والدبلوماسي، والعلمي، والديمقراطي).

وصنفتها (**سنقر**) كالآتي: (الدبلوماسي، والسلبي، والعلمي، والإبداعي، والوقائي، والعلاجي، والتصحيحي، والبنائي).

أما (**حجي**) فقد حصرها في أربعة أنواع هي: (التصحيحي، والوقائي، والبنائي، والإبداعي).

وقد حدد (**نشوان**) أنواع الإشراف التربوي في (التشاركي، والقيادي، والعلاجي، والإشراف بالأهداف).

ويقسمه (**الخطيب**) إلى نوعين أساسيين أحدهما يتعلق بالعلاقات الإنسانية، ويضم الأنواع التالية: (الدكتاتوري، والديمقراطي، والسلبي)، والنوع الثاني يتعلق بالغايات والوسائل، ويضم الأنواع التالية: (التصحيحي، والاكلينكي(العلاجي)، والوقائي، والبنائي، والعلمي، والإبداعي)، (المسلاتي، ٢٠٠٣م: ٤٦).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وصنف (**عطاري وآخرون**) الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي إلى أربعة نماذج حسب محور اهتمامها على النحو الآتي:

١- نماذج أداء المهمة: وتفترض هذه النماذج أن المعلمين والمديرين بحاجة إلى المساعدة والإشراف، وتلقي الأوامر حول ما يقومون به، وكيفية القيام به، أما عواطفهم ومشاعرهم واتجاهاتهم ومعنوياتهم فلا أهمية لها، ومن أمثلة هذا النوع من النماذج الإشراف العلمي.

٢- النماذج الإنسانية: تضرب هذه النماذج بجذورها في التربية التقدمية الأمريكية التي سادت أفكارها في ثلاثينيات القرن الماضي كنتيجة لتنامي الوعي بطبيعة وحاجات الإنسان، ومن أمثلة هذا النوع من النماذج الإشراف الديمقراطي، وإشراف العلاقات الإنسانية.

٣- النماذج التكاملية: وقامت هذه النماذج بوصفها محاولة للجمع بين نماذج أداء المهمة، والنماذج الإنسانية، وتحقيق أهداف المدرسة، وأهداف المدرسين وحاجاتهم، فظهر ما يسمى "بإشراف المصادر الإنسانية".

٤- النماذج البديلة: وقد أطلق عليها الباحثون هذا المسمى، وهي نماذج حديثة نسبياً للنماذج السابقة، ومن أمثلة هذا النوع من النماذج (إشراف الزملاء، والإشراف التطويري، والإشراف التدبري).

وقد أشار بعض المؤلفين للأسباب العامة لظهور هذه النماذج، وهي :-

أ- أوجه القصور في النماذج السابقة مثل قلة عدد المشرفين مقارنة بالمعلمين وارتباط الإشراف التقليدي بالقديم.

ب- ظهور الأفكار الحديثة في الإدارة والتنظيم (٢٠٠٥م: ٩٠).

ويذكر (**الغامدي**) أن هناك أربعة عناصر تُسهم في تحديد أنواع الإشراف، وهي:-

١- الأهداف التي ينبغي تحقيقها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٢- الأسلوب المتبع من قبل المشرف التربوي.

٣- المسؤوليات التي يقوم بها المشرف التربوي.

٤- المعلومات التي يجمعها المشرف التربوي لدى زيارته، (١٩٨٨م: ١٣).

ومما تقدم يمكن القول بأنه قد ظهرت العديد من أنواع الإشراف التربوي، والمتأثرة بالتطورات المصاحبة لمفهوم الإشراف التربوي، ومهام ووظائف المشرف التربوي، وسيشير الباحث إلى أبرز تلك الأنواع، وهي:

١- الإشراف التصحيحي:

وفيه يلاحظ المشرف لدى زيارته الميدانيةللمدرسة بعض الأخطاء أو العيوب، ويجد بأن بإمكانه أن يساهم في تصحيح مثل هذه الأخطاء بالتحاور مع المدير، أو المعلم، والتعريف بالبدائل التي يمكن أن تكون أكثر مناسبة للموقف التعليمي (عريفج،٢٠٠١م: ٢٢١).

وعليه يرى الباحث ضرورة أن يتحلى المشرف التربوي في هذا النوع بالحكمة واللباقة، وقدرته على معالجة المواقف، ويجب عليه أثناء معالجة هذه الأخطاء أن يبدأ بالأهم منها، دون القيام بأي تصرفات أو إجراءات شكلية يكون من آثارها قيام حواجز التكلف والتصنع بين المشرف التربوي، والمعلم فهذا النوع من الإشراف فائدته في توجيه العناية البناءة الجادة إلى إصلاح الخطأ، وعدم الإساءة إلى فعالية المعلم، وقدرته على التدريس.

٢- الإشراف الوقائي:

يكتسب المشرف التربوي الخبرات أثناء أشتغاله بمهنة التدريس، وأثناء الزيارات التي يقوم بها للمعلمين، واطلاعه على أساليب التدريس التي يقومون بها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ويقوم هذا النوع من الإشراف على التنبؤ بالصعوبات، والعراقيل التي من المحتمل أن تواجه المعلم أو المدير أثناء مزاولته لمهنته، واقتراح الحلول لها قبل أن تقع (الدويك، وآخرون،١٩٨٨م: ٩٤).

٣- الإشراف البنائي:

هو الإشراف الذي يتجاوز مرحلة التصحيح إلى مرحلة البناء وإحلال الأساليب والأفكار التربوية الجديدة الفاعلة محلّ الأساليب الروتينية القديمة، والإشراف البنائي لا تقتصر مهمته على إحلال الأفضل والجديد في محلّ القديم الخاطئ، وأنما تتجاوز ذلك إلى النشاط الذي يؤدى أداءً حسناً، وتنمية القدرة التي توجد هذا التحسين، فيجب أن يحاول المشرف التربوي إشراك مديري المدارس والمعلمين معه في رؤية ما ينبغي أن يكون عليه العمل الفني، والإداري الجيد، والتدريس الجيد، وأن يشجع نموهم العلمي والمهني، ويوجهه لصالح العملية التربوية (السلمي،١٩٩٧م: ٤٢).

٤- الإشراف الإبداعي:

هو نوع من الإشراف لا يقتصر على مجرد انتاج الأحسن وتقديم أعلى نوع من النشاط وأنما يشحذ الهمم ويحرك القدرات؛ لتُخرج أحسن ما نستطيع، ويختلف الإشراف الإبداعي عن البنائي في المدى الذي يذهب إليه في تحرير العقل والإرادة وإطلاق الطاقة عند المعلم للاستفادة من قدراته، ومواهبه إلى أقصى حدّ ممكن في تحقيق الأهداف التربوية، فهو عملية بناءة لا يحدد فيها برنامج التعليم، ولا يقرر من الجهات العليا، ولا يقوم فيها تطوير برنامج الإشراف على جهد فردي، إنما يعتمد على جهد تعاوني وأساليب علمية تستند إلى أفكار مبتكرة يتمخض عنها اكتشافات جديدة، وأعمال مميزة.

ويعتبر هذا النوع من الأنواع النادرة في الإشراف؛ لأنه يحرك القدرات الخلاقة لدى المشرف ليبدع، ويبتكر، ويخرج أفضل ما لديه في مجال العلاقات الإنسانية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ولكي يكون المشرف مبدعاً هناك عدة صفات شخصية يجب أن يتميز بها، ومن أهمّ تلك الصفات:-

أ- مرونة التفكير.

ب- الصبر واللباقة.

ج- الثقة بقدرته المهنية مع التواضع.

د- الرغبة في التعلّم من الآخرين والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم، وفهم الناس، والإيمان بقدراتهم.

هـ- الرؤية الواضحة للأهداف التربوية والسير في أي طريق توصل إليها.

و- المشرف المبدع لا يتقيد بالحرفيات، ولا يفرض أفكاره وأداءه على الآخرين، وإجبارهم على الإيمان بها واتباعها (مدانات، كمال ،٢٠٠٢م: ١٣٦).

٥- الإشراف بالاهداف والنتائج :

يؤمن هذا النوع بأهداف الإشراف التربوي بالدرجة الأولى، ويتميز الإشراف بالأهداف بفعاليته وشموله، فإذا كان الهدف العام للإشراف التربوي تحسين العملية التربوية، فإن الإشراف بالأهداف يسعى إلى اشتقاق مجموعة محددة، وواضحة من الأهداف من خلال الهدف العامّ، والأهداف المحددة للإشراف التربوي تتصل بما يأتي:

أ- تطوير المناهج الدراسية، وتحسين تنفيذها.

ب- تطوير المعلمين مهنياً.

ج- تحسين تحصيل الطلاب في الجوانب (المعرفية/ النفسية الحركية/ الانفعالية).

د- توفير الإمكانات المادية والمعنوية من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

هـ- ترشيد الاستفادة من خامات البيئة والمجتمع المحلي في العملية التربوية (المسلاتي، ٢٠٠٣م: ٥٩).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ويعرف هذا النوع من الإشراف بأنه:" مجموعة العمليات التي يشترك في تنفيذها كلّ من المشرف والمعلم، وتتضمن هذه العمليات تحديد الأهداف المنوي تحقيقها تحديداً واضحاً وقابلاً للقياس، وتحديد مجالات المسؤولية الرئيسة لكلٍ من المشرف والمعلم في ضوء النتائج المتوقعة، واستعمال المقاييس المحددة لقياس تحقيق الأهداف من أجل ضبط سير العملية الإشرافية وتنظيمها " (محمود، ٢٠٠٣م: ٥٥).

ويعرف الإشراف بالأهداف -أيضاً- بأنه: "نظام يشارك فيه المشرفون التربويون، والمديرون في تحديد أهداف تربوية مشتركة وتحديد مسؤولية كلّ طرف في تحقيق هذه الأهداف بحيث يدرك كلّ من مدير المدرسة والمشرف التربوي النتائج المتوقعة من عمله تماماً" (عطوي، ٢٠٠١م: ٢٨٧).

٦- إشراف الزملاء:

الزملاء هم في الواقع المصدر الأول لمساعدة بعضهم بعضاً مهنياً سواء كانوا معلمين أو مديرين، وأنهم غالباً ما يقدمون العون بطريق غير رسمي فمن خلال النقاش مثلاً يطرحون المشكلات المتعلقة بعملهم، وعادة ما يجدون العون من زملائهم أكثر مما يجدونه عند المشرفين، وغالباً ما يلتقطون الأفكار الجديدة عن عملهم من زملائهم أكثر من غيرهم، وتتمُّ مساعدة بعضهم بعضاً بشكل أسرع وأسهل، وبعيداً عن الخوف الذي تمثله زيارات المشرفين، وفي النهاية الوصل إلى استنتاج أن المعلمين والمشرفين والمديرين يمارسون الإشراف بمعناه الواسع الذي يعني المساعدة لتحسين التعليم، (عطاري، وآخرون، ٢٠٠٥م: ١١٢).

٧- الإشراف التطويريّ:

ويطلق عليه أيضاً الإشراف التطوري وهو كما طرحه (**جليكمان**) يستجيب ويراعي مراحل تطور المعلمين العمرية والعلمية، والمهنية والنفسية، فالمعلمون والمديرون يمرون بمراحل نمو مختلفة في معارفهم، وقدراتهم، وتصوراتهم، ومعنوياتهم، واهتماماتهم؛ لذلك ينبغي ألا يعاملوا بوصفهم مجموعة متجانسة،

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وبمعنى آخر ينبغي أن يواكب الإشراف التربوي مراحل نمو المعلمين، وأن يشجع نموهم إلى مراحل أعلى (دليل مفاهيم الإشراف التربوي،٢٠٠٦م: ٣٢).

٨- **الإشراف التدبري (التفكير التأملي):**

وتُعَدُّ مهمة المشرف من المنظور التدبري ليست تغييراً لسلوك المدرس، بل هي لمساعدته على الانغماس الناضج في التفكير المتعمق بالعمل بنية تحسينه، وذلك بأن يثري المشرف التربوي المعلّم بمجموعة من الصور والأحيلة والأمثلة التي تشكل الأساس للمدرسة المتدبرة وتساعده على إثراء فهمه للتعليم وإيجاد الحلول المتعددة للمشكلة الواحدة (عطاري، وآخرون، ٢٠٠٥: ٢١٩).

٩- **الإشراف العيادي (الإكلينيكي):**

يمثل الإشراف العيادي أحد الأنماط الإشرافية الحديثة التي تؤكّد بقوة على المهارات التعليمية، وطرق وأساليب التدريس بهدف تحسين التعليم من خلال الملاحظة الصفية الفاعلة والمباشرة من قبل المشرف التربوي (البابطين، ٢٠٠٤م: ٣٠).

وقد عرف (**كوجان**) الإشراف الإكلينيكي على أنّه: عمل إشرافي موجّه نحو تحسين سلوك المعلمين الصفي، وممارساتهم التعليمية الصفية عن طريق تسجيل الموقف التعليمي الصفي بكامله من أقوال، وأفعال تصدر من المعلّم والمتعلمين في أثناء تفاعلهم في عملية التدريس، ويتمُّ تحليل أنماط هذا التفاعل في ضوء علاقة الزمالة القائمة بين المشرف التربوي، والمعلم بهدف تحسين تعلّم التلاميذ عن طريق تحسين تدريس المعلم، وممارساته التعليمية والصفية، (مدخلي، ٢٠٠٣م: ٣٠).

وقد صنّف (**طافش**) الإشراف التربوي إلى أربعة أنواع، وهي:-

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

أ- الإشراف الاستبداديّ (الدكتاتوري):

يعتمد هذا النوع على نزعة فوقية تسلطية من قبل المشرف التربوي، والطاعة العمياء من قبل المعلمين ويكتفي المشرف التربوي فيه بالتنظير، ووضع الخطط والمقترحات، ثم يطالب المعلمين بتنفيذها.

ب- الإشراف الدبلوماسيّ:

يعتمد هذا النوع على القدرة على توظيف الكلام؛ لكسب مودّة الآخرين، ووسيلة المشرف في ذلك هي اللباقة، ومحاولة إقامة علاقات حسنة مع المعلمين والمديرين، رغم أنه لا يميل إلى إشراكهم في التخطيط للأنشطة التي تخصهم في برنامجه الإشرافي، وأنما يتوجّه إلى فرضها عليهم فرضاً.

ج- الإشراف الترسليّ:

يحرص المشرف الذي يسير على هذا النهج على عدم حصول مشكلات بينه وبين المعلمين والمديرين، وهو لذلك يترك لكلّ واحد منهم الحبل على الغارب؛ ليفعل ما يشاء مكتفياً بالملاحظة عن بعد، وهو يرى أن في ذلك فرصة لخلق بيئة صحية يمارس فيها المعلمون أعمالهم.

د- الإشراف الديمقراطي التعاونيّ:

يحرص المشرف التربوي فيه على إشراك المعلمين والمديرين معه في التخطيط للبرنامج الإشرافي حيث يعتبر نفسه واحداً من فريق العمل، فلا ينفرد برأيه، بل يسمح بحرية الآراء، كما يراعي الفروق الفردية بين المعلمين، فيسند إليهم الأدوار حسب قدراتهم، كما يحرص على تنمية العلاقات الإنسانية بين كلّ الأطراف في العملية التعليمية دون إخلال بالعمل، وقد يستخدم سلطته الوظيفية في المواقف التي تستدعي ذلك دون تعسف، (طافش، ٢٠٠٤م: ٨٢).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٧- مجالات الإشراف التربويّ:

لعلَّ من أبرز الصعوبات التي تواجه عملية الإشراف التربوي اتساع مجالاتها، وتشعبها إلى حدّ جعل الاتفاق على مجالات محددة أمراً صعباً، حتى بين المهتمين مباشرة بالإشراف التربوي، إلا أنه (في ضوء الأدبيات التربوية المتاحة) يمكن تحديد مجالات الإشراف التربوي في مجالات رئيسة مع ملاحظة أن هذه المجالات المحددة تنسجم إلى حدّ كبير جداً مع تصورات المعلمين والمشرفين، وتلتقي مع طبيعة الدور الإشرافي ومجالاته.

وفي مايلي قائمة بهذه المجالات مع شرح موجز للمهمات الفرعية التي تندرج تحت كلّ منها:

١- مجال الاتجاهات والقيم التربوية:

يستطيع المشرف التربويّ أن يحرز نجاحاً منقطع النظير في مجال القيم والاتجاهات التربوية، فنجاح نشاط الإشراف التربوي كله يتوقف على إيمان المعلمين بأهمية الجهد التربوي الذي يبذلونه، ودون هذا الإيمان ينعدم التعاون، ويصبح النشاط التعليمي نشاطاً لا روح فيه، ولا أمل في أن يتطور ويرقى.

فالمشرف التربوي الذي يستمد إلهامه من فلسفة شخصية ناضجة للتربية يستطيع أن يعمل مع غيره من المعلمين، نحو تكوين وتنمية وتطوير الأمة بأسرها.

هذا هو المجال الدائم الثابت لوظيفة الإشراف التربوي، كما أنه محور كل نشاط يدخل في دائرة الإشراف التربويّ، وهو مجال يدعو إليه ديننا الإسلامي الحنيف امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم: " أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ".

٢- التلميذ:

وهو المحور الأساس للعمل التربويّ، والطرف الأصيل فيه، بل هو الهدف المنشود، وكلّ موقف تعليمي يعده وسيلة لتحقيق نموه الكامل، وكلّ إشراف تربويّ لابدّ أن يدور حوله، فالتعليم لم يعد مجرد

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

تلقين للمعرفة، بل أصبح تغييراً في طبيعة المتعلم وسلوكه من خلال تعرف تحصيله وأحواله، وإيقاظ القوى العقلية وتنميتها، وتطوير المهارات والاتجاهات نحو اكتساب المعرفة، ولا تقتصر التربية على اكتساب المعرفة فحسب، بل لابدّ لها من الاهتمام بتربية الجسد والوجدان، والخلق؛ لتحقيق النمو المتكامل في شخصية التلميذ.

أن تقدم المجتمعات رهن بتفتح شخصيات أفرادها؛ لذلك كان لابدّ للإشراف التربوي من الاهتمام بكلّ ما يتعلق بالتلميذ والتخطيط للعناية به مثل (صحته، وتغذيته، وتوزيع تلاميذ الصف بصورة علمية سليمة، وتعرف الفروق الفردية بينهم).

إذا كان وقوف المعلّم على أسباب التأخر الدراسي عند تلاميذه يساعد على علاج تلك المشكلة، فإنّ المشرف التربوي ينبغي أن يعنى بتوجيه المعلمين، وتزويدهم بالوسائل الناجحة للكشف عن المتأخرين دراسياً بصورة مبكرة كي يسهل علاجهم (الدويك، وآخرون،١٩٨٧م: ١٦).

٣- المعلم:

المعلم هو سيد الموقف التعليمي وأقدر الناس على إدراك الظروف المحيطة به، لذلك لابدّ أن يهتمَّ المشرفون بملاحظة معلميهم في بعض المواقف التعليمية بغية التحقق من معرفتهم بمادة الدرس، وأساليب التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، ووظيفتها في المواقف التعليمية المختلفة، وعلى المشرف تعرف كفايات معلميه في التعليم، وإدراكهم لأهدافه، وممارستهم للأساليب السليمة في أدائهم، ويعمل المشرف التربويّ على أن يلمَّ المعلمون بطبيعة المعرفة وتصنيفاتها الرئيسة، فيميزون بين المعلومات والحقائق، وبين المبادئ والمفاهيم الرئيسة وبين مجالات العمل والتطبيق، ويجعلهم يميزون بين عمليات الحفظ والاستظهار، والإبداع والابتكار، والاستقراء والقياس؛ ليتمكنوا من ممارسة تلك المبادئ والعمليات جميعها، ومن أبرز مجالات الإشراف رسم سياسة للعاملين في المؤسسات التربوية بناءً على مستوياتهم

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ومؤهلاتهم وتقويمهم السابق، سواء بالنسبة لتحديد الاحتياجات التدريبية، أو رسم برامج التدريب، أو ممارسة أساليبه المختلفة، أو متابعة المتدربين وتقويمهم (حسين، ١٩٩٦م: ١٥٠).

٤- المنهج:

لما كانت التربية عملية تفاعل بين المعلّم والمتعلّم، فأن المنهج يشكل مادة ذلك التفاعل، وقد أصبح المنهج بمفهومه الحديث يُعنى بجميع الخبرات التربوية التي تخطط لها المدرسة داخل جدرانها وخارجها، بقصد مساعدة تلاميذها على النمو الشامل في جميع النواحي؛ لتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافه التربوية، والمنهج تبعاً لذلك يتضمن المواد الدراسية العلمية، والنظرية، والفنية، والمعلومات، والحقائق، والخبرات، وسائر أوجه النشاط.

كما يتضمن القيم والاتجاهات، وطرق التفكير، ويقوم المشرف التربويّ بالإسهام في صياغة محتوى المنهج ومعلوماته ومساعدة المعلمين على دراسته دراسة عميقة واعية؛ لتعرف أهدافه وأركانه، وتفيد النشرات التي يصدرها المشرف، وكذلك الزيارات الميدانية التي يقوم بها إلى المدارس واجتماعاته مع المعلمين من خلالها؛ لمناقشة المشكلات المتعلقة بالموادّ، في توضيح محتوى المنهج للمعلمين.

أي أن من أولى مهام المشرف الاهتمام بالمناهج الدراسية، والعمل على تطوير محتواها وطريقتها، وأسلوب تقويمها؛ لتلائم حاجات التلاميذ، ومتطلبات المجتمع (النهال، ١٩٩٦م: ٦٥).

٥- طرق التدريس:

طرق التدريس ركن من أركان المنهج يعتمد على الدراسة، والبحث، والتجريب، والابتكار، وعملية التعليم مهنة فنية، وطرق التدريس وسائل تلك العملية؛ لتوصيل محتوى التعليم إلى التلاميذ، ولابدَّ أن تتناسب الطريقة مع مستويات التلاميذ وأعمارهم، لذلك لابدَّ للمشرف التربوي من أن يحثَّ معلميه

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

على البحث والإطلاع، ومناقشة النتائج، واقتراح حلول للمشكلات التعليمية، والقيام بدراسات ميدانية عنها، وملاحظة ما يتعلق منها بطرق التدريس، أو الوسائل التعليمية (حسين، ١٩٩٦م: ١٥٦).

٦- مجال النشاط المدرسي:

يضع المفهوم الحديث النشاط المدرسي في مرتبة لا تقلُّ أهمية عن البرنامج التعليمي، الذي يشغل حصص الدراسة، على أن بعض المشرفين لم يتعودوا النظر إلى النشاط المدرسي كونه نشاطاً تعليمياً فعالاً يستوجب أن يلقي منهم كل عناية، وقد يجد المشرف من ناحية أخرى أن تحسين الموقف التعليمي العام يمكن أن يتمَّ باستخدام القدرات الخاصّة للمعلمين في جوانب النشاط المدرسي المختلفة، ولهذا يجب أن تعطي الفرصة للمعلّم لممارسة هواية، أو تنمية ميل خاصّ، وتأدية خدمة خاصّة بالعمل المدرسي، بقدر ما يمكن أن تؤدي إليه تلك الممارسات من فسحة بالتدريس، وكذلك فأن شعور المعلّم بالارتياح في اتصالاته غير الرسمية بالتلاميذ وغيره من المعلمين، يُعَدُّ عاملاً مهمّاً في تكيفه مع الموقف التعليمي الذي يعمل فيه، كما أن الخبرة التي يكتسبها من العمل مع التلاميذ قد تفيد الموقف التعليمي في الصف حيث أنها تنقل إلى الصف روح الصداقة التي يلزم توافرها في أي نشاط يمارس في جوّ شوري، ولهذا يُعَدُّ النشاط المدرسي باباً مفتوحاً أمام المشرف يمكنه عن طريقه تحسين برنامج التعليم في المدرسة (ريان، ١٩٩٣م: ٦٥).

٧- الوسائل التعليمية:

تعتمد التربية الحديثة على مبادئ أساسيه؛ لتحقيق أهدافها ومنها التعلم عن طريق العمل، والانتقال من المحسوس إلى المجرد، والوسيلة التعليمية تساعد التلميذ على إدراك الحقائق والمفاهيم المجردة بأيسر الطرق وأقصرها ولابدّ أن يضمن المشرف التربوي خطتّه العناية بالوسائل وأنتاجها ويوضح

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

للمعلمين قيمتها ويشجعهم على الاستفادة من الخامات المحلية، ويدربهم على حسن استخدامها (إبراهيم، ١٩٨٧م: ٢١).

٨- التقويم:

يمكن عن طريق التقويم معرفة مدى كفاية الأساليب، والوسائل والأجهزة التعليمية، ومدى فعلية المنهج في تحقيق الأهداف، والتقويم مجال مهمّ من مجالات عمل المشرف التربوي؛ لذا ينبغي عليه أن يستعين بوسائل قياس مناسبة للإفادة منها في بناء خطط العمل سواء أكان تقويم التلاميذ باستعمال البطاقة المدرسية التي تكشف عن حال التلميذ في جميع مراحل نموه المختلفة، فهي سجل شامل للتلميذ من النواحي الجسدية، والنفسية، والاجتماعية، والتحصيلية، أم كان تقويم المشرف للمعلم نفسه باستعمال بطاقة الأداء التي تساعده في التقويم والتوجيه، وعلى المشرف إرشاد المعلم إلى كيفية ملء البطاقة، والاستفادة منها، وإيضاح المفهوم الحديث للتقويم؛ بوصفه وسيلة للكشف عن تحصيل التلميذ، وإرشاد المعلم إلى أساليب التقويم الموضوعية.

٩- التخطيط للتدريس:

لضمان حسن التنفيذ والابتعاد عن العشوائية في العمل، يقوم المشرف التربوي بتوجيه المعلمين إلى أسس وقواعد تنظيم البرنامج اليومي، ووضع الخطة الدراسية الأسبوعية، وتوزيع المنهج على أشهر السنة، بحيث تراعي هذه القواعد والأسس ظروف البيئة الطبيعية، والاجتماعية، وتسعى إلى تنمية العلاقات بين البيئة والمدرسة، وتربط المواطنين بالمدرسة، وتوثيق علاقتهم بها .

ومن المجالات التي لابد من أن يوليها المشرف التربوي اهتمامه أيضاً مساعدة المعلم الذي يعلم في مدارس مضمومة الصفوف على تخطيط برامجه بما يتلاءم، والظروف التي يعمل في إطارها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المطلب الثاني: (دور المشرف التربوي وأهميته في العملية التعليمية).

أولاً: مفهوم المشرف التربوي

تُعرّف وجيني مدنات، وبرزت كمال، المشرف التربوي بأنه: "شخص عيّن رسمياً من قبل سلطة معينة؛ ليتفاعل مع أعضاء نظام السلوك التعليمي بغيةَ تحسين نوعية تعلّم الطلاب، ولا توجد فرضية تقول أن هؤلاء الأفراد المعينين هم المساهمون الوحيدين في تحسين نظام سلوك المعلم (١٩٨٧م:٢٨).

أن قراءة المشرف التربوي، وسعة إطلاعه لا تكفي وحدها؛ لتجعل منه مشرفاً ممتازاً، كما أن المهارة في الإشراف ليست وليدة الخبرة الطويلة، والممارسة دون غيرها، فهناك مقومات خاصّة من الصفات الشخصية والذكاء والتجريب، تعتبر أساسية في نمو الإشراف الجيد وتقدمه، ولكن توفرها في المشرف ليس ضماناً في حدّ ذاته للنجاح، والمهارة في الإشراف تعتبر أساساً، وهي تحصيل يكتسب ببطء وفنّ يتكون بتراكم مكوناته بعضها فوق بعض، وهذا التحصيل يكتسب بالخبرة التي تنتج من تقويم المشرف التربوي، وعمله بنفسه، وتعديل أسلوبه في كلّ مرة يجد داعياً لذلك.

ويؤكد أحمد إبراهيم (١٩٩٠م: ١٣٢) في دراساته عن كيفية توفير المناخ الملائم للعملية التربوية، وعن مدى رضى المشرفين عن عملهم:- من أسباب رضى المشرفين عن عملهم، طبيعة العلاقات التي تربط المشرفين والعاملين معهم في حقل التعليم، والديناميات التي تحدد درجة الارتباط بين الفئات في المجتمع المدرسي من المدرسين والتلاميذ. – مدى الكشف عن الأساليب والمداخل التي يمكن أن يتقنها المشرف؛ لتحقيق التوفيق بين حاجاته، وحاجات المدرسين، وأهداف المؤسسة التعليمية.

أن مقياس نجاح المشرف التربوي لا يكون بمدى سيطرته واستبداده بالأفراد، بل بنجاحه في تكوين علاقات إنسانية بينهم، ويرى الفنيش، وزيدان (١٩٩٧م: ١١٨-١١٩) أن وسائل التقويم كثيرة مختلفة، وينبغي أن يستخدم المشرف نتائجها في تحسين نفسه وعمله، وليس لازماً أن يطبق المشرف على نفسه

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

اختبارات خاصّة، وأنما يكفيه أن يجيب على أسئلة يوجهها إلى نفسه، ما حققه، وما لم يستطع تحقيقه، وعن مدى رضاه عن نفسه، وعن عمله وعن صعوبات التنفيذ التي لم يكن في إمكانه أن يقهرها ومن هذه الأسئلة:

- هل أبلغ المستويات التي وضعتها لغيري في التمسك بآداب المهنة؟
- هل أراعي العقل، والعدل فيما أطلب من المدرسين أداءه؟
- هل أعامل الذين أختلف معهم من الزملاء والمواطنين معاملة عادلة على أساس الصداقة والمساواة؟
- هل أُتِيْحَت الفرصة لكلّ مدرس؛ ليُنمي قدراته الخاصة، ويستفيد منها لمصلحته الشخصية، ومصلحة المدرسة ؟
- هل أشجع المشروعات الفنية الخلاقة؟ وهل أعمل بكلّ الوسائل الممكنة على السير بها في طريق النجاح؟

ثانياً:- مقومات المشرف التربوي

المشرف التربوي خبير فني، وظيفته الرئيسة مساعدة المعلمين على النمو المهني، وحلّ المشكلات التعليمية التي تواجههم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية؛ لتحسين أساليب التدريس، وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة، مما يتطلب أن يكون المشرف قائداً تربوياً يتمتع بكفاءة عالية، وثقافة واسعة، وقدر كبير من الخبرة التربوية، والصفات الشخصية التي تؤهله لمهمة القيادة.

فالمشرف التربوي يجب أن تتوافر فيه المعرفة في حقول شتّى مثل فلسفة التربية، وتكنولوجيا التعليم، ونظريات التعلم، وطرق التدريس، والقياس والتقويم، والإدارة وفن الاتصال، والمناهج والمقررات، وتاريخ التربية، ونظم الإشراف التربوي وفلسفته، ومبادئ الإرشاد والتوجيه، ويمكن تلخيص مقومات المشرف التربوي فيما يأتي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

١- الخبرة الواسعة:

هذه الخبرة تأتي عن طريق ممارسته التدريس، ثم الإشراف التربوي، ومن خلال إعداده العلمي والمهني، ومن اطلاعه المستمرّ على ما يتعلق بالعملية التربوية بوجه عامّ، وبمجال عمله بوجه خاصّ، ومن المتوقع أن يتوافر لدى المشرف التربوي الناجح (في ما يتعلق بهذا المجال) ما يأتي:

أ- معرفة وافية في حقل تخصصه، وفي المنهج المدرسي وأهدافه، وفي طرق التدريس الحديثة.

ب- مهارة في تخطيطه للدروس وإعدادها.

ج- قدرة متميزة على إعطاء نماذج عن كيفية عرض المادة العلمية (دروس نموذجية).

د- إطلاع دائم على أسس التربية الحديثة، وعلم النفس التربوي، وفلسفة التربية.

هـ- قدرة على تحليل ميزات، أو معوقات طرق التدريس المستخدمة.

و- معرفة بمبادئ التقويم والقياس، وكيفية إعداد الاختبارات الجيدة، وتحليل نتائجها.

ز- قدرة على معاونة المعلمين في عملية التقويم الذاتي.

ح- قدرة على التحليل والتفسير، وتطبيق مبادئ البحث التربوي.

٢- الشورى والتعاون:

على المشرف أن يكون مثلاً أعلى للمعلمين وقدوة لهم في سلوكه وتصرفاته، فهو على سبيل المثال، يجب أن يوجه الاجتماعات التي يحضرها وجهة شورية تسمح بالمناقشة والحوار، وتبادل وجهات النظر في سبيل التوصل إلى قرارات موضوعية سليمة، كما يجب أن يكون قادراً على تنمية الروح الاجتماعية بين المعلمين، ويتعاون معهم في سبيل المصلحة العامة، ويمتنع عن فرض رأيه عليهم، وهو بحكم عمله يتعرض أحياناً إلى مواقف غير سارة سواء مع المعلمين، أو الطلاب، أو الإدارة، وعليه أن يقابل هذه المواقف بحكمة وروية، وبحزم موضوعي مجرد عن الهوى، والتحيز.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٣- التجديد والإبداع:

من مقومات المشرف التربوي الناجح أن يتحلّى بالقدوة على التجديد والابتكار، ومسايرة روح العصر، والقدرة على رسم الخطط المستقبلية فيما يتعلق بتطوير العملية التربوية والمناهج الدراسية، وأن يكون واسع الاطلاع، مجدداً نفسه ومعلوماته، يشجع المعلمين على اكتشاف طُرق تعليمية أكثر نجاحاً وأكثر فاعلية، ويحثهم كذلك على الإفادة من تقنيات التعليم الحديثة.

٤- الاهتمام بالنمو المتكامل:

المشرف المقتدر هو الذي يظهر اهتماماً بنمو التلميذ أكثر من إتقان المادة الدراسية وحفظها، لذا لابدَّ من أن يقوم المشرف التربوي بلفت انتباه المعلمين إلى أهمية النمو المتكامل للمتعلم، وإطلاق قدراته وتنميتها، وذلك لتحقيق الهدف الأساس للعملية التربوية، ويشجع المعلمين على الاهتمام بتربية العادات، والاتجاهات، والمهارات المرغوبة لدى المتعلّم، بالإضافة إلى الاهتمام بنموه المعرفي وتحصيله العلمي.

٥- التخطيط:

أن المشرف التربوي الذي يدعو المعلمين إلى التنظيم والتخطيط لأعمالهم حري به أن يكون قدوة لهم في ذلك، فحتى يأتي عمله مثمراً ومفيداً عليه أن يضع الخطط لعمله اليومي والأسبوعي والفصلي، بل السنوي حتى يتجنب التكرار، والارتجال، والفوضى في العمل.

وعليه أيضاً وضع هذه الخطط والبرامج في ضوء فلسفة شاملة عن التربية المعاصرة، لتسهم في تطوير نظام المدارس، والفصول، والمعلمين الذين يعتزم زيارتهم.

٦- إتقان مهارات الاتصال:

الاتصال هو الوسيلة التي يتمُّ عن طريقها نقل الأفكار والمعلومات بين الأطراف المختلفة في العملية التعليمية، كما أنَّه الوسيلة للتعليم والنمو، والاتصال نوعان:-

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

أ- شفوي.

ب- مكتوب.

وكذلك مطلوب من المشرف التربوي إتقان الاتصال بكل أنواعه المختلفة؛ لأن نجاح أي عمل تربوي مرهون بحسن الاتصال، والمهارات في التعامل، والاتصال الجيد بين المشرف التربوي، والإدارة المدرسية، والمعلمين، والتنفيذ وتوطيد العلاقة بين الأطراف المختلفة، مما يساعد على نجاح عمليات الإشراف والتوجيه والإرشاد، وتحقق الأهداف المرجوة منها.

٧- المؤهلات الشخصية:

أن نجاح المشرف التربوي في مهمته يعتمد كثيراً على مقومات شخصيته، وعلى العلاقات الودية التي تربطه بالمعلمين، ومن الصفات الشخصية التي تساعد المشرف التربوي على القيام بدورهما يأتي: (الثقة بالنفس، والمرونة، والود، والصبر، والمثابرة، والحماسة، واللباقة، والتواضع، والعدالة، والجدية، والسعي لإبراز مواهب المعلمين وإنمائها).

ثالثاً:- تقويم المشرف التربوي للمعلمين.

عندما يذكر التقويم للمدرسين فأنهم يميلون إلى اتخاذ موقف دفاعي منه، ويبدون قليلاً من الحماس له، فالقليل منهم ينظر إلى عملية التقويم بوصفها عنصراً مهماً في نموهم المهني، وكثيراً ما يربط المدرسون التقويم بالتخلص من المدرس، ويشعر بعض المدرسين بتثبيط الهمة، نظراً لأن التقويم يركز فيما يبدو على تفصيلات لا صلة لها بتعليم الطالب، فالتقويم يجب أن يؤكد أن الهدف النهائي المتوقع منه هو تحسين التدريس، والتقويم وظيفة مهمّة من وظائف القيادة الجماعية، فهو الوسيلة التي يستطيع بها المشرف أن يساعد الجماعة في تحسين نفسها بنفسها، ويجب أن يشترك أعضاء هيئة التدريس فرادى، وجماعات في

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

كلّ موقف تعليمي على أن يكون الغرض منه تحسين الموقف الاجتماعي للتلاميذ، ويرى شعلان وآخرون (١٩٩٠م: ٥٥) إن مبدأ التقويم للمدرسين يقوم على عدة عوامل منها:

١- احترام شخصية المدرس، ويكون ببعض المظاهر منها:

- إظهار الاهتمام بمشكلات المدرّس التعليمية، والشخصية.

- وضع رغبات المدرس موضع التقدير في حدود الصالح العام.

- إتاحة الفرصة للمدرس في اجتماعات هيئات التدريس؛ ليعبر عن أفكاره؛ وليشرح وجهة نظره في حرية تامة.

٢- التعاون والإسهام والعمل الجماعي:

وهو قيام الجماعة بعمل معين حين يتعذر على الفرد الواحد القيام به منفرداً، ويمكن تقويم عمل الجماعة مما يقلل الوقوع في الخطأ نتيجة لاشتراك عدة آراء، مما يوفر الجهد والوقت نتيجة لتوزيع العمل مع مراعاة الجوّ الديمقراطي في القيادة والتعليم، وأن يكون الهدف من العمل الصالح العام.

٣- المناقشة:

من أساليب التقويم إشراك جميع أعضاء المجموعة، أو أكبر عدد منهم في تبادل وجهات النظر مع مراعاة الأسلوب اللبق، وتحديد موضوعات المناقشة، والبعد عن العناد، والتشبث بالرأي.

٤- تشجيع الخلق و الإبداع:

وهو نتيجة تفكير عميق وبحث وتجريب، وهو من عوامل تحسين العملية التربوية.

٥- المرونة:

وهي القابلية للتكيف وفق المواقف المتغيرة، وهي تقوم على التطور، وتعتبر ضرورية للمشرف التربوي؛ لمواجهة ما تتطلبه الفروق بين المدرسين والطلاب.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٢- خطوات التقويم:

أ- أن يكون تقويم المدرس في ضوء فلسفة مقبولة، وأهداف محددة مفهومة.

ب- تقويم المدرس في التوصل إلى معايير موضوعية يمكن أن تُقاس بها جوانب الكفاية المنشودة في المدرس، على أن توضع هذه المعايير في طريقة علمية تعاونية يشترك فيها إلى جانب أساتذة التربية – المربون على اختلاف نوعياتهم بما فيهم المشرفون، والمدرسون.

ج- دراسة التقويم مع المدرس نفسه ومناقشته فيه، والتقويم ليس هدفاً في حد ذاته، وإنّما هو وسيلة لغاية هي تحسين الأداء والنمو المهني.

ويعتبر تقويم المدرسين من الواجبات الأساسية للمشرف، وهو قد يتبع في ذلك طريقة تتسم بالذاتية إلى حدّ كبير، وأن وجود إطار علمي له فائدته من حيث استخدامه بوصفه دليلاً لجمع البيانات المطلوبة عن المدرس؛ لتحليلها وتقويم المدرس على أساسها.

ويجب على المشرف التربوي أن يراعي في تقويمه للمدرس ما يأتي :

- أن يبنى تقويمه على الملاحظة المباشرة.

- أن يكون أسلوبه في التقويم إيجابياً بناءاً، لا سلبيا هادماً.

- أن يضع في اعتباره أن تقويم المدرس ليس هدفاً في حد ذاته وإنما هو وسيلة لتحسين ممارسات المدرس.

ومن أهمّ عوامل نجاح المشرف بوصفه مقوّماً ما يأتي:

١- أن يكون مدركاً لعملية التقويم الموضوعي.

٢- أن يكون قادراً على تشخيص وتحليل مواطن القوة، ونواحي الضعف.

٣- أن يكون تقويمه للتلاميذ على أساس استجابتهم لدرسه.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٤- أن يكون تقويمه للمدرس في حدود ظروف كلّ مدرسة وإمكاناتها، فلا يُقوَّمُ المدرس طبقاً لصورة مثالية عن مدرس لا وجود له.

٥- أن يكون التقويم للمدرس عملية متكاملة.

٦- أن يكون عالماً بالمقاييس الدقيقة للتقويم، قادراً على تطبيقها، والتوصل إلى النتائج المترتبة عليها.

رابعاً:- خصائص المشرف التربوي وشروط اختياره:

١- خصائص المشرف التربوي.

تتصف عملية الإشراف ببعض الخصائص التي تميزها عن سواها من العمليات الأخرى من حيث الأغراض، والوظائف، وكونها ضرورية أكثر من سواها من العمليات التي تتمّ في القطاع التربوي؛ لأنها جماهيرية تهتمّ بأغلى ما يملكه المجتمع، وهم الأبناء.

حيث ترى صالحة سقو (١٩٨٠م: ٦٩) أن وظيفة الإشراف تحتاج إلى إعداد وتدريب فني ومهني، وأنه من الصعب إيجاد أداة قياس وتقويم تصلح لمعرفة التغير الحاصل في سلوك المدرسين المعرفي ومهاراتهم واتجاهاتهم؛ لذا لابد أن تتوافر مجموعة من الخصائص الفنية في المشرف التربوي، بعضها يتعلق بشخصيته وبعضها يتعلق باستعداده العلمي والمهني.

أما **حامد الأفندي**، (١٩٩٠م: ٢٨-٢٩) فيرى أنه لكي يدرك المشرف التربوي حاجات الإشراف والإمكانات المتاحة له، والواجبات المطلوبة منه يجب أن تتوافر فيه صفات تتعلق بشخصيته، وباستعداده العلمي والمهني، وقدرته وطريقة تعامله مع الجماعة، وكفايته للقيام بعمل قيادي ودور طليعي فيجب أن يتصف، بالشجاعة، والصبر، وقوة الإرادة، والمثابرة على العمل، والتصميم على بلوغ الغاية، وتكرار المحاولة كلّ ما وجد داعياً لتكرارها، فلا يرده عن غايته يأس ولا يحول دونها قصور بعض الوسائل، والمشرف بوصفه قائداً تربوياً ينبغي أن تكون لديه القدرة على العمل المستمرّ؛ لتنمية المدرسين في

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

مهنتهم، وإبراز قدراتهم، ورعاية ميولهم الخاصة، كما يجب على المشرف التربوي أن يكون قادراً على استخدام الأساليب الديمقراطية في كلّ عمل يباشرهُ مع غيره، وأن يكون مخلصاً، صريحاً، صادقا، ذا روح طيبة، ميالاً للمودة، محباً للفكاهة والمرح، متمتعاً بشخصية ديناميكية قوية جذَّابة، متصفاً ببعد النظر، والاعتماد على النفس، والقدرة على الابتكار، يدرس كلّ ما يزيد من فهمه للنظم الاجتماعية لوظائف التربية، وكلّ ما يزوده بالمهارات والمعلومات التي تعينه على تحسين المواقف التعليمية وتنميتها.

ويقسم **متولي** (١٩٨٣م:١١٥) أهمّ الصفات الواجب توافرها في المشرف التربوي إلى ثلاثة أقسام (الأول) يختص بالكفاية المهنية، (الثاني) يختصّ بأسلوب العمل، (الثالث) الصفات الشخصية الخاصّة بالمشرف التربوي، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الصفات الخاصة بالكفاية المهنية ويمكن تلخيصها فيما يأتي:

١- غزارة المادة العلمية، وسعة الاطلاع.

٢- فهم العملية التعليمية، ووظيفة المدرس.

٣- فهم طبيعة الإشراف وأهدافه ووسائله.

٤- الإلمام بخصائص البيئة، والتعرف على عناصرها المختلفة.

٥- الإلمام بالشؤون الإدارية، والمالية.

ثانياً: العوامل الخاصة بأسلوب العمل:

١- الإيمان بهدف أو فلسفة معينة.

٢- السير حسب تخطيط واضح.

٣- التشبع بروح الديمقراطية.

٤- الإلمام بأهداف التقويم السليم.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ثالثاً: العوامل الخاصة بالصفات الشخصية للمشرف:

١- أن يكون متواضعاً، متزناً في أنفعالاته، قادراً على ضبط نفسه.

٢- أَنْ يتّصف بالإدراك الصحيح للأمور، والقدرة على الابتكار.

٣- أَنْ يتصف بالمرونة واللباقة والجرأة والتضحية في سبيل الواجب.

٤- أَنْ يستطيع التعاون مع أفراد الجماعة، وأن تتوافر له صفات القيادة.

٥- أن يكون موضوعياً في تفكيره.

وعن مواصفات المشرف التربوي يتحدث **عبدالعزيز الشتاوي**، (١٩٩٠م: ٢٩) فيقول: يحتلُّ المشرف التربوي مكانة ممتازة في الأنظمة التعليمية العربية، وذلك بحكم وجوده في موقع حساس يجعل منه همزة الوصل بين الإدارة التعليمية والمعلم من ناحية، ويؤهله لأداء دورٍ ريادي في ميدان التربية من ناحية أخرى، وتزداد أهمية المشرف التربوي في الهيكل التعليمي بتعداد الوظائف المكلّف بأدائها، فهو مطالب بتقويم المعلمين، والسهر على تدريبهم المستمر، وتنشيط البحث والإنتاج العلمي، إلى جانب اطلاعه بمهام إدارية تختلف أهميتها من قطر عربي إلى آخر.

أن تحديد مواصفات المشرف التربوي يجب أن ينطلق من عدة متطلبات للوظائف المناطة بعهدته، واعتباراً من هذا المبدأ فإن وظيفة التقويم تتطلب من المشرف التربوي الآتي: (الشتاوي، والأحمر، ١٩٨٩م: ٣٠-٣٢).

أ- على المستوى المعرفي:

- أن يكون ملماً بمشكلات التقويم.
- أن يكون مستوعباً لقضايا الملاحظة التربوية.
- أن يكون متمكناً من تطبيق تقنيات الملاحظة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ب- **على المستوى العلائقي:**

- أن يكون قادراً على تفهم الآخرين، والاستماع إليهم.

- أن يكون قادراً على إضفاء طابع الموضوعية على المشكلات.

- أن يكون قادراً على قبول الآخرين، وربط الحوار معهم.

- أن يكون قادراً على مساعدة الآخرين لحلّ مشكلاتهم.

ج- أما **وظيفة التدريب** فتقتضي من المشرف جملة من الملامح، وهذه أهمها:

- أن يكون ملماً بالمواضيع المتصلة بعلوم التربية، متبعاً لكلّ جديد في الحقل التربوي، سواء على صعيد النظريات، أو طرق التعليم وتقنياته.

- أن يكون متمكناً من المواد الدراسية الداخلة في نطاق تخصصه.

- أن يكون قادراً على ضبط حاجات المدرسين في مجال التدريب المستمر.

- أن تتوفر فيه كلّ مواصفات تنشيط العمل التربوي.

د- أما **وظيفة التنشيط** فتستوجب ـــ على سبيل المثال لا الحصر ـــ المواصفات الآتية :

- أن يكون المشرف قادراً على تنشيط المجموعات (تسيير الاجتماعات، تنظيم الحوار، تحليل ما يدور بين أعضاء المجموعة).

- أن يكون قادراً على تنظيم العمل الجماعي.

- أن يكون قادراً على الإقناع.

- أن يكون مستعداً للمشاركة في الإنتاج بوصفه أحد أعضاء المجموعة.

و- أما **وظيفة البحث** فتتطلب المواصفات الآتية:

- أن يكون ملماً بقضايا البحث التربوي، ومتطلباته.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

- أن يكون قادراً على استعمال تقنيات البحث التربوي.

- أن يتصف بالموضوعية العلمية.

- أن يتصف بدقّة الملاحظة.

- أن يكون قادراً على ربط الأسباب بمسبباتها.

- أن يكون قادراً على تحسس المشكلات، ومحدداً لأبعادها.

ز- أما **الوظيفة الإدارية**: فيتوجب إعفاء المشرف التربوي من المهام الإدارية التي قد تكبله بأعباء ثقيلة من شأنها أن تحدّ من دوره التربوي.

ح- إلى جانب كلّ هذه المواصفات لابدّ من إضافة عاملين آخرين تتفق عليهما كلّ الأنظمة التربوية، وهما الأقدمية والامتياز في مهنة التعليم.

٢- شروط اختيار المشرف التربوي:

انطلاقاً من هذه المواصفات يتعين ضبط الشروط الواجب توافرها في المترشحين لوظيفة الإشراف التربوي، ويمكن تفصيل هذه الشروط على النحو الآتي:

١- شروط تتعلق بالأقدمية والكفاءة المهنيتين كأن يكون المترشح قد زاول مهنة التعليم لمدة معينة، ومتحصلاً على ملاحظة جيدة من قبل رؤسائه.

٢- شروط تتعلق بثقافته التربوية أي مدى إطلاعه على المواضيع المتصلة بعلوم التربية.

٣- شروط نفسية اجتماعية تتعلق بمدى ملاءمة شخصية المترشح مع مواصفات المشرف النفسية، والاجتماعية المذكورة أنفاً، ويكون ذلك عن طريق إجراء مقابلات، أو عن طريق حصص تنشيطية.

ويرى **جودت عطوي** (٢٠٠١م: ٢٤٠-٢٤٢) وجوب سيطرة المشرف التربوي على بعض الكفايات والمهارات، ومنها ما يأتي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

أولاً:– المهارات العلمية والفكرية: وتعني هذه المهارات قدرة المشرف على:

– القدرة على التفكير البناء، والتساؤل الهادف.

– تحسين بيئة التعليم بشكل خاصّ.

– مراعاة الفروق الفردية بين المدرسين، فعليه أن يقبل المدرس الشاذّ المتذمر، والمعلم المبدع النشيط.

– استعمال الأسلوب العلمي في حلّ المشكلات.

– أن يحكم على المدرّس من خلال النتائج التي يحققها.

– يسعى لبناء الإشراف الذاتي لدى المعلمين.

– الوعي بالأسس التي بنيت عليها المناهج الدراسية.

– المعرفة بالأساليب الإشرافية التي تمكنه من القيام بواجباته الإشرافية.

– إتقان مهارات تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين.

ثانياً:– المهارات الإنسانية:

– القدرة على الإقناع والتعبير عن الآراء، وإدارة النقاش، والمساهمة فيه.

– دقّة الملاحظة.

– كفايات الاتصال، والتفاعل مع المدرسين على أسس ديمقراطية.

– يتحسس مشاعر المدرسين نحو النظام، والسياسة التربوية.

– يجمع بين النظرة العلمية والمنطق، والعلاقات الإنسانية.

– لديه مهارات تقدير مستوى كفاية العاملين، ورضاهم عن العمل.

– مهارة جمع المعلومات، والبيانات عن المدرسة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

- تحديد واجبات، وأعمال، ومهارات كلّ من العاملين بالمدرسة حتى لا تتعارض وتتداخل مهمات أحدهما مع الآخر.

ثالثاً :- المهارات الفنية:

- القدرة على توضيح الأفكار والتعبير السليم عنها.
- الاطلاع المستمرّ، والقراءة الواعية.
- استخدام الوسائل المتعددة في التوضيح.
- تبادل الرأي مع المعلمين وإعداد الحوار معهم، واستيعاب أفكارهم وتصوراتهم.
- القدرة على الإصغاء والدقة في احترام آراء الآخرين.
- مهارة جمع البيانات والمعلومات عن التلاميذ، وتحليلها وتفسيرها.
- مهارة التنسيق بين البرامج الإشرافية والبرامج المدرسية.
- مهارة دراسة نتائج الطلبة، وتلافي السلبيات.

رابعاً- خبير في طرق التدريس والمناهج:

تُعَدُّ هذه الكفاية المحور لكفايات المشرف التربوي، فالمشرف يجب أن يمتلك معرفة عملية، ونظرية حول التعليم، والطلاب، وأساليب التدريس، وأن يكون خبيراً في مادة تخصصه، وأن يمتلك معرفة تتعلق بالمناهج (المعرفة بالوسائط الحديثة في المناهج).

ويذكر محمد الهادي، (٢٠٠٥م:٤٠) الآتي عن المناهج: تستهدف مناهج التعليم في مراحله المختلفة تجديد المعلومات بتوظيف تكنولوجيا المعلومات، وتكون في ما يأتي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

١- التعليم الأساسي: بحيث ينمو بطريقة تعمل على إعداد التلاميذ للتعامل مع الحياة العصرية من خلال سنوات تعلمهم الأساسية، ويجب أن يرتبط منهج الدراسة الابتدائية بالمعرفة بالوسائل التعليمية الحديثة، كأجهزة الحاسوب، والتعليم عبر شبكة الإنترنت.

٢- أن الوسائل الحديثة في المناهج سوف تعمل على تغيير تصميم المناهج الدراسية بتقليل الموادّ، أو المقررات التعليمية التي تدرس بدلاً من الحشو والتكرار الذي تتسم به حتى يسهل على التلاميذ والمعلمين على حدٍ سواء التحكم فيها، وسوف يتطلب ذلك دمج بعض المواد مع بعضها، أو إضافة موضوعات جديدة معاصرة ترتبط بتكنولوجيا المعلومات الحديثة.

المطلب الثالث: (لمحة عن الإشراف التربوي في ليبيا).

أولاً:- أهداف الإشراف التربوي.

يحظى الإشراف التربوي في التعليم بعناية كبيرة في النظم التعليمية المتقدمة منذ وقت ليس بالقصير حيث أن الشعور بالحاجة إلى أهمية في تحسين عمليتي التعليم والتعلّم من أكثر الدوافع على زيادة الاهتمام به، فضلاً عن التوسع الهائل في التعليم كماً وكيفاً، وتحسين الخدمات التعليمية بصفة عامة، والحاجة إلى نمو المعلمين المستمرّ مهنياً وعلمياً (زكري، ١٩٨٩م، ٢٨).

وانطلاقاً من الاقتناع بأهمية المشرف التربوي، ودوره في مساعدة ومشاركة المعلمين، وفي تحسين التعليم فقد صدرت العديد من اللوائح والقرارات التي تبين أهدافه، وشروط، ومهام المشرف التربوي، واختصاصاته، وشروط اختباره.

ومن هذه اللوائح لائحة الإشراف التربوي الصادرة بقرار من اللجنة الشعبية العامة للتعليم (وزارة التربية والتعليم) رقم (١) لسنة (٢٠٠٨م) بشأن تنظيم التفتيش التربوي، وتنصّ هذه اللائحة على الآتي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

١- يهدف الإشراف التربوي إلى المساهمة الفاعلة في متابعة العملية التعليمية وتنشيطها، ودراسة وتقويم جدوى الممارسات التربوية بالمؤسسات التعليمية، والكشف عن البدائل؛ لتطويرها من أجل إيجاد مناخ تربوي تعليمي وفقاً لروابط، وعلاقات إنسانية.

٢- يهدف الإشراف التربوي إلى المساهمة في تنظيم جهود المعلمين، ورفع مستوى أدائهم، وتطوير النمو الذاتي (المعرفي والمهني) لديهم، والنمو الكامل للطلاب عن طريق البحوث والدراسات، والنشرات، والدوريات، ووضع البرامج، واتخاذ الأساليب والوسائل الكفيلة، وتقديم النصائح الفردية من خلال اللقاءات والندوات، ونقل التجارب الناجحة من مؤسسة تعليمية إلى أخرى لاستثمارها، والاستفادة منها.

٣- يعمل المشرف التربوي على متابعة تنفيذ المقررات التعليمية بمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط، وتقويم مستوى تنفيذها، والمشاركة في تقديم المقترحات والتوصيات بشأن معالجة سلبياتها، وتطوير إيجابياتها للرفع من مستوى التحصيلي العلمي.

٤- يعمل المشرف التربوي على متابعة التطورات الحادثة في ميدان عمله، وتطوير أسلوبه، وطريقة أدائه؛ لتحسين مستوى العملية التعليمية.

ثانياً:- اختصاصات المشرف التربوي:

يتولى المشرف التربوي القيام بمايأتي:

١- متابعة تطبيق القوانين، واللوائح، والقرارات، والتعليمات، والنشرات المتعلقة بالعملية التعليمية بالمؤسسات التعليمية.

٢- متابعة تنفيذ الخطط، والبرامج العامة للمقررات الدراسية، وكيفية استخدام الوسائل التعليمية المنفذة لها بالصفوف، والمراحل المختلفة، وتقويم مدى ملاءمتها لتلاميذ وطلاب المرحلة التي وضعت لها، ومدى مواكبتها للتطورات العلمية والتربوية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٣- متابعة مستوى الأداء لدى المعلمين، وتقويمه، وتقديم التقارير والمقترحات بشأنهم.

٤- المساهمة في حصر الزيادة والعجز في المعلمين بالمؤسسات التعليمية، واقتراح الإجراءات اللازمة لسدِّ العجز، أو التصرف وفقاً للمصلحة العامّة.

٥- المساهمة في إعداد حركة تنقلات، وتنسيب، وإعادة تنسيب المعلمين.

٦- تقويم مستوى الأداء في أعمال وضع الجداول الدراسية بالمؤسسات التعليمية وفق معدلات الأداء.

٧- تقويم ومتابعة مستوى تحصيل الطلاب ومقارنة النتائج خلال العام الدراسي بما تحويه سجلات رصد الدرجات، وتقديم التوجيهات، والمقترحات في شأنها.

٨- اقتراح تنظيم الدورات التأهيلية، والتنشيطية ودورات رفع الكفاية للمعلمين، والمشرفين التربويين من خلال نتائج تقارير الإشراف.

ثالثاً:- شروط اختيار المشرف التربوي:

وحددت لائحة التفتيش التربوي لسنة (٢٠٠٨م) الشروط الواجب توفرها لدى المشرف التربوي في الآتي:

أولاً: أن يكون من بين المدرسين المشتغلين بالتدريس فعلاً، ومن مواطني ليبيا.

ثانياً: أن يكون حاصلاً على أحد المؤهلات الآتية على الأقل:

أ- إجازة التدريس العامة: بالنسبة للمشرفين المرشحين للإشراف بالشقّ الأول من التعليم الأساسي (من الصف الأول إلى الصف الرابع).

ب- إجازة التدريس الخاصة: بالنسبة للمشرفين المرشحين للشقّ الثاني من مرحلة التعليم الإلزامي (من الصف الخامس إلى الصف التاسع بمرحلة التعليم الأساسي).

ج- مؤهل جامعي: بالنسبة للمشرفين المرشحين للإشراف بمرحلة ما فوق الإلزام.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

د- أن يكون المرشح قد مارسَ التدريس في المرحلة المرشح للإشراف عليها.

ثالثاً: إلا تقلّ المدة التي قضاها المرشح للإشراف في التدريس عن خمس عشرة سنة لحملة الإجازة العامة، واثنتي عشرة سنة لحملة الإجازة الخاصة، وتسع سنوات لحملة المؤهلات الجامعية غير التربوية.

رابعاً: أن يكون المرشح للإشراف حاصلاً على تقدير ممتاز عن ثلث المدة المذكورة على الأقلّ، ولا يقلّ عن جيد جداً عن باقي المدة، وأن يزكى من قبل المفتش، والمنسق الخاصّ، وتعتمد التزكية من خبير القسم، أومنسق المادة بمكتب الخبراء، على أن تشمل التزكية العناصر الآتية:

١- الكفاية العلمية.

٢- المهارة المهنية.

٣- الجانب الأخلاقي.

٤- حسن التصرف في المواقف المختلفة.

٥- اللياقة الصحية.

٦- قوة الشخصية، ومدى التأثير الإيجابي بين زملائه.

خامساً: تعقد مسابقة للمدرسين المرشحين للإشراف بمرحلة الإلزام، ومافوق الإلزام من المؤهلات الجامعية غير التربوية، ويسمح لمن استوفى الشروط السابقة من المدرسين الاشتراك فيها.

سادساً :- تتكون مسابقة الإشراف التربوي مما يأتي :

١- امتحان تحريري من ورقتين.

الأولى: تشمل المواد الدراسية التي سيقوم بالتفتيش عليها لحملة إجازة التدريس العامة، أو في التخصص بالنسبة لحملة إجازة التدريس الخاصة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الثانية: وتحوي أسئلة في الجوانب التطبيقية للتربية وعلم النفس، وطرق التدريس، والمعلومات في مجال التعليم والتربية.

٢- اختبار شفوي: ويتضمن أسئلة في المعلومات العامة، واختبارات الذكاء.

٣- يكون توزيع الدرجات: على النحو الآتي: ٤٠% للورقة الأولى، ٣٠% للورقة الثانية، و٣٠% للاختبار الشفوي.

ويشترط لنجاح المشترك في المسابقة من حصوله على الدرجة المقررة، وهي ٦٥% على الأقلّ في كلّ ورقة من ورقتي الامتحان التحريري، وكذلك في الاختبار الشفوي كلّ على حده و٧٥% في المجموع العام.

سابعاً: تسري نتيجة كلّ مسابقة لمدة سنة واحدة، تبدأ من تاريخ الإعلان عن النتيجة، حيث تعتبر بعدها كأن لم تكن.

ثامناً: يتمُّ تعيين الناجحين في المسابقة داخل مناطقهم وفق الحاجة، وحسب ترتيب النجاح في المسابقة، ويُخيَّر الباقون بين العمل بمجال التفتيش في مناطق أخرى لا تزال بحاجة إليهم، أو بقائهم في مهنة التدريس، ويتمُّ تنسيق ذلك مع الإدارة أو المكتب المختصّ الذي يتبعه التفتيش التربوي.

تاسعاً: يراعي في اختيار مفتش مرحلة ما فوق الإلزام أن يحملون مؤهلاً تربوياً الأسس الآتية:

١- المؤهل في مجال التخصص.

٢- التقدير عند التخرج.

٣- التقارير التربوية.

٤- اللياقة الصحية.

٥- الشخصية، ومدي ملاءمتها للوظيفة.

٦- الإنتاج في المجال العلمي والتربوي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٧- قضاء المدة المنصوص عليها وهي خمس عشرة سنة لحملة الإجازة العامة واثنتي عشرة سنة لحملة الإجازة الخاصة، وتسع سنوات لحملة المؤهلات الجامعية غير التربوية.

٨- أن يزكى من قبل المفتش والمنسق المختصّ، وتعتمد التزكية من خبير القسم، أو المادة بمكتب الخبراء، على أن تشمل التزكية على العناصر الآتية:

أ- الكفاءة العلمية.

ب- المهارة المهنية.

ج- الجانب الأخلاقي.

د- حسن التصرف في المواقف المختلفة.

هـ- اللياقة الصحية.

و- قوة الشخصية، ومدى التأثير الإيجابي بين زملائه.

عاشراً: يتمُّ تعيين المفتش بمرحلة ما فوق الإلزام من بين المدرسين الجامعيين الذين يحملون مؤهلاً تربوياً، والذين تولوا التدريس في هذه المرحلة وخاصة في السنوات النهائية، ويكون تعيينهم بعد تزكيتهم من المفتش والمنسق، واعتمادها من قبل خبير المادة المختصّ.

الحادي عشر: لا يعتبر المرشح ناجحاً إلا إذا تحصل على ٧٠% على الأقلّ في كلّ ورقة من ورقتي الامتحان التحريري، وكذلك في الاختبار الشفوي، كل على حدة و٧٠% في المجموع العام، وأن يجتاز بنجاح الدورة التي ستعقد لتبصيره بمهام عمله الجديد، ويرتب الناجحون في المسابقة وفق الدرجات التي تحصلوا عليها، وحسب ترتيبهم، وفي ضوء احتياجات كلّ منطقة يتمُّ الاختيار.

الثاني عشر: تعقد للمرشحين المعنيين دورة تأهيله؛ لتبصرهم بمهام عملهم الجديد، ولا يُمكّنون من العمل إلا بعد حضورهم للدورة كاملة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الثالث عشر: يراعي أن يكون عدد المدرسين، والمدارس التي يشرف عليها المفتش مناسباً لسعة الرقعة التي بها المدارس، وأيام الدراسة الفعلية. بشرط أن يكون معدل الأداء للمفتش بما لا يقل عن (٨٠ معلماً ومعلمة) ولا يزيد عن (١٢٠ معلماً ومعلمة) مع تخفيض المعدل إلى (الربع) للمشرفين العاملين خارج مراكز المدن بالمناطق النائية.

ويودّ الباحث أن يذكر الآتي:-

تم الحصول على لائحة لتنظيم قواعد التقويم بمرحلة التعليم الأساسي الصادرة عن اللجنة الشعبية العامة في ليبيا، والتي حددت بعض المهام للتوجيه التربوي كما تعتمد إعادة تسمية مصطلح التفتيش التربوي حسب لائحة التفتيش التربوي السابقة إلى مصطلح التوجيه التربوي، وقد جاء في هذه اللائحة:-

أولاً: تتولى الإدارة المدرسية، والتوجيه التربوي، وأولياء الأمور عملية التقويم، ومعالجة التلاميذ المتخلفين دراسياً، بمساعدة مدرّس الفصل.

ثانياً : تتولى إدارة المدرسة وضع الأسئلة، والإشراف عليها بالتعاون مع الإشراف التربوي.

ثالثاً: فتح سجلات لمتابعة التلاميذ المعيدين، تسجل فيها ملاحظات المدرسين عن تقدم التلاميذ، ومواظبتهم لمناقشة أولياء الأمور، والجهات المختصّة عند الضرورة، وتتولى التوجيه التربوي متابعة السجلات، وإثبات ذلك عقب كلّ فصل دراسي، واقتراح الحلول المناسبة.

المطلب الرابع:- (الكفايات التعليمية، واللغة العربية).

أولاً: الكفايات التعليمية.

يُعَدُّ مفهوم الكفايات من المفاهيم الحديثة - نسبياً - في مجال التربية والتعليم حيث تمَّ استخدام مفهوم الكفايات لأول مرة في الخمسينيات من القرن العشرين الميلادي عندما بدأ التربويون في الولايات

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

المتحدة الأمريكية يركّزون على ما يتمتع به الفرد من الصفات، والمهارات، والمعارف، والاتجاهات بوصفها أساساً لأداء المديرين، والمعلمين، والمشرفين في أعمالهم التربوية.

ومن هنا ظهر في أدبيات التربية ما يعرف بكفايات المعلم، والمدير، وغيرها من كفايات الفئات التربوية المختلفة العاملة في الحقل التربوي (البطي،٢٠٠٥م:٨٥).

١- المفهوم التربوي للكفاية:

يعرفها عبد الله الخارثي بأنها: "مجموعة من المعارف، والمهارات، والقدرات، والاتجاهات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم، ويكون قادراً على تطبيقها بفاعلية، وإتقانها أثناء التدريس، ويتمُّ اكتسابها من خلال برامج الإعداد قبل الخدمة، والتدريب والتوجيه أثناء الخدمة "(١٩٩٣م:١٥).

ويعرفها عبد الله آل قصود بأنها: "أهداف سلوكية إجرائية يؤديها المعلمون بدرجة عالية من الإتقان والمهارة في المجالات التربوية والتعليمية المختلفة؛ لتحقيق تعلّم أفضل، ولتصبح العملية التعليمية والتربوية ذات قيمة تعليمية عالية" (٢٠٠٢م:١٤).

وتعرفها يسرى السيد بأنها:"مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعده في أداء عمله داخل حجرة الدراسة وخارجها بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة مُتفق عليها "(٢٠٠٠م:٣٤).

ويعرف الباحث الكفايات التعليمية بأنها: أهداف سلوكية إجرائية محددة تحديداً دقيقاً يؤديها المعلم بدرجة عالية من الإتقان والمهارة ناتجة عن معارف وخبرات سابقة؛ لأداء أدواره المختلفة التربوية، والإدارية، والاجتماعية، والإنسانية المطلوبة منه؛ لتحقيق جودة عالية لمخرجات العملية التعليمية.

وللكفاية جانبان: جانب ظاهر، وهو السلوك الملاحظ، وجانب كامن، وهو القدرة الناتجة عن الخبرة والمعرفة والاتجاه. والقدرة الكامنة وحدها لا تُشكل كفاية، وكذلك السلوك الظاهر الآلي الذي لا

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ينطلق من وعي بمكونات السلوك لا يشكل كفاية، بل لا بدَّ من توافر الجانبين معاً أداء ظاهر مبني على قدرة كامنة إلا " أنَّ أحد الجانبين قد يطغي على الآخر فإذا طغى الجانب السلوكي الظاهر فالكفاية أدائية، وإذا طغى الجانب الكامن المعبر عن القدرة فالكفاية عقلية " (مفلح، ١٩٩٨م: ٦٠).

عليه يجب ضرورة ربط الكفايات بأدوار المعلم؛ لأن تحديد الأدوار التي سيقوم بها المعلم يؤدي إلى تحديد أدق للكفاية حيث يعتمد تحديد قوائم الكفايات على ما سبق تحديده من الأدوار مما يؤدي بدوره أيضاً على تصنيف هذه الأدوار وتنظيمها.

وهذا لا يعني أن يحلّ مصطلح الدور بدلاً من مصطلح الكفاية؛ لأن مفهوم الدور يختلف عن مفهوم الكفاية، فالدور بوصفه مصطلحاً يُعرّف بأنه: "سلوك اجتماعي متوقع يقوم به الأفراد الذين يحتلّون مواقع محددة في المجتمع".

بمعنى أن مفهوم الدور يختلف عن مفهوم الكفاية من حيث أن مفهومه يحدّد مجموعة المهام والمسؤوليات التي ينبغي على المعلم أداؤها تحقيقاً لكفاءة عالية للعملية التعليمية.

أي أنَّ المعلّم لا يمكن أن يؤدي الدور دون امتلاك كفايات للقيام بهذا الدور، فنجاح المعلّم في أدواره يعتمد على ما يمتلكه من كفايات، وبما أننا نعيش في عصر سريع التغير والتطور ممَّا يؤدي إلى انعكاس هذه التغيرات والتطورات على دور المعلم وهو دور يتغير بتغير الظروف؛ لذا وجب على المعلّم أن يسعى باستمرار لامتلاك كفايات متجددة يستطيع من خلالها أداء دوره المتجدد.

لقد جاء مفهوم الكفايات في مجال التربية؛ ليعمل على تحسين برامج التنمية المهنية للمعلمين سواء برامج الإعداد، أو البرامج أثناء الخدمة، وقد عُرفت البرامج التي بنيت وفق هذا المفهوم بالبرامج القائمة على الكفايات، كما استخدام مصطلح التربية القائمة على الكفايات Competency Based Education؛ للتعبير عن التربية التي تستخدم تلك البرامج (مفلح، ١٩٩٨م: ٦١).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٢- الخصائص العامة لتطوير كفايات أداء المعلّم:

لقد تميزت برامج تطوير أداء المعلّم المبنية على أساس الكفايات بالخصائص الأساسية الآتية:

- الأهداف التعليمية محددة سلفاً ومعروفة لجميع المشاركين في البرنامج.

- تنظيم ما يراد تعلمه على أساس عناصر متتالية، ومرتبطة مع بعضها بعضاً.

- التحديد الدقيق لما يراد تعلمه فيما يتعلق بكلّ عنصر.

- تحويل مسؤولية التعلم من المعلم إلى المتعلّم، فيتمُّ التعلّم على أساس سرعة المتعلم نفسه واحتياجاته، واهتماماته (مفلح، ١٩٩٨م: ٦٢).

- مشاركة المعلمين في تحديد الكفايات المراد التدرب عليها.-استخدام تكنولوجيا التعليم بتكامل الفكرة والممارسة في مجال التعليم.

- معايير تقويم الكفايات واضحة وتحدد مستويات الإتقان المقررة، ومعلومة لدى المدرِّب والمتدرب سلفاً.

- يعتمد تقويم كفايات المعلّم على تقويم أدائه لها بوصفه معياراً لإتقانه للكفاية مع الأخذ بعين الاعتبار المعرفة النظرية لديه.

- يعتمد تقويم المعلم في البرنامج التدريبي على إتقان الكفاية بشكل سلوكي ظاهر، لا على جدول زمني مقيد.

- أن تشتق الكفايات التعليمية المطلوب تدريب المعلمين عليها من الجوانب المختلفة لدور المعلم.

- توظيف التقويم الذاتي بما يتيح للمعلم الاستفادة منه في تحديد احتياجاته التعليمية.

- تمثل الكفايات التعليمية غير المتوفرة لدى المعلم الاحتياجات التي يراد تزويد المعلم بها من خلال برامج التنمية المهنية (مفلح، ١٩٩٨م: ٦٣).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

أنواع الكفايات:

تتعدد أنواع الكفايات بتعدد النظرة إليها (فلسفات التعليم، ونظريات التدريس، وحاجات المجتمع).

فقد أشار جاري بورش Gary Borich إلى أنواع من الكفايات اللازمة للمعلم، وهي:

- كفايات ترتبط بالمعارف.
- كفايات ترتبط بالأداء.
- كفايات ترتبط بالنواتج (مفلح، ١٩٩٨م: ٦٤).

كما أشار بيس قنديل إلى أن هناك أربعة مجالات لكفاية المعلم، وجميعها ضرورية لكي يمكننا أن نطلق عليه صفة المعلم الكفء أو الفعال في تحقيق النتائج التعليمية، وهذه المجالات هي:

- التمكن من المعلومات النظرية حول التعلم والسلوك الإنساني.
- امتلاك الاتجاهات التي تسهم في إشاعة التعلم، وإقامة العلاقات الإنسانية في المدرسة وتحسينها.
- التمكن من المهارات الخاصة بالتدريس، والتي تسهم بشكل أساسي في تعلم التلاميذ (٢٠٠٠م: ١٠١).

وأشارت يسرى السيد إلى أن هناك أربعة أنواع من الكفايات المهنية، وهي:

- الكفايات المعرفية: وتشير إلى المعلومات، والمهارات العقلية الضرورية؛ لأداء الفرد (المعلم) في شتَّى مجالات عمله (التعليمي - التعلُّمي).
- الكفايات الوجدانية: وتشير إلى استعدادات الفرد (المعلم) وميوله، واتجاهاته، وقيمه، ومعتقداته، وهذه الكفايات تُغطي جوانب متعددة مثل: حساسية الفرد (المعلم) وثقته بنفسه، واتجاهه نحو المهنة (التعليم).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

– الكفايات الأدائية: وتشير إلى كفاءات الأداء التي يُظهرها الفرد (المعلم)، وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم، وإجراء العروض العملية) وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصّله الفرد (المعلم) سابقاً من كفايات معرفية .

– الكفايات الإنتاجية: تشير إلى أثر أداء المعلم للكفاءات السابقة في التعليم، أي أثر كفايات المعلم في المتعلمين، ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي، أو في مهنهم.

وفيما يلي نتناول بإيجاز بعض الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بجوانب أدواره المطلوبة منه وأهمها:

١– الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره فيما يتعلق بتنسيق المعرفة:

– أن يتقن تحديد مصادر المعرفة المختلفة التي تتيحها شبكة الإنترنت للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة.

– أن يمتلك مرونة في التفكير تسمح له بتقبل كل جديد مهمّ، ومفيد لإثراء العملية التعليمية.

– أن يتمكن من ربط أهداف العلوم في المرحلة بأهداف التعليم في ليبيا.

– أن يتقن تحليل محتوى الدرس إلى مكوناته الأساسية من حقائق ومفاهيم وقوانين وتعميمات.

– أن يتمكن من اختيار أساليب التدريس، والمواقف التعليمية التي تتحقق من خلالها الأهداف السلوكية.

– أن يتقن تنظيم المادة الدراسية، ومراعاة تسلسلها منطقيا.

– أن يتقن ربط المادة التي يدرسها بغيرها من المواد الأخرى؛ لتحقيق التكامل بين المناهج.

– أن يتقن المعلم التعامل مع المتغيرات والمستجدات بما يتوافق مع فلسفة التعليم وأهدافه.

– أن يتمكن من تنفيذ الطريقة المناسبة لكلِّ درس بفاعلية وتعديل أساليب التدريس وفقاً لنتائج التقويم.

٢– الكفايات اللازمة للمعلّم للقيام بدوره فيما يتعلق بتنميَّة مهارات التفكير:

– أن يتمكن من صياغة أسئلة تنمي مهارات التفكير الإبداعي، والناقد لدى الطلاب.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

- أن يتقن تقديم الأنشطة التي تشجع على التفكير، ويحدّ من الأنشطة المعتمدة على الذاكرة.

- أن يتمكن من تنمية قدرة طلابه على طرح الأفكار، وإثارة الأسئلة بدلاً من تنمية قدرتهم على الإجابة عليها.

- أن يتقن إعداد وسائل تنمية حبّ الاستطلاع في نفوس الطلاب.

- أن يتمكن من تشجع الطلاب على حلّ الأسئلة بأكثر من طريقة.

٣- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره فيما يتعلق بتوفير بيئة صفية معززة للتعلم:

- أن يتمكن من استخدام الوقت بفاعلية؛ لتحقيق أهداف الدرس.

- أن يتمكن من التخطيط؛ لإدارة المناقشات بفاعلية.

- أن يتمكن من تهيئة بيئة مناسبة؛ لتحفيز الطلاب على تعلم الدرس الجديد بنشاط طوال الحصة.

- أن يتقن استخدام الأساليب التي تتيح التفاعل الصفي بين الطلاب أنفسهم، وبينهم وبين المعلم.

- أن يتمكن من تهيئة بيئة تعليمية داخل حجرة الدراسة تحقق تعلماً فعالاً.

- أن يتمكن من غرس الاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلاب نحو الانضباط الذاتي.

- أن يتقن أساليب تصحيح السلوك غير السوي لدى الطلاب.

- أن يتقن استخدام طُرق الثواب والعقاب وفقَ أصولها التربوية والنفسية.

٤- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره فيما يتعلق بتوظيف تقنية المعلومات في التعليم:

- أن يتقن استخدام تقنيات التعليم المتطورة.

- أن يتقن التطبيقات العملية لاستخدام الكمبيوتر، وشبكات المعلومات، وقواعد البيانات في تدريس مادة التخصص.

- أن يتقن التطبيقات العملية على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة التخصص.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

- أن يتمكن من تطوير وسائل تعليمية متنوعة، ومستجدة عند وضع الخطط اليومية والفصلية.

٥- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره فيما يتعلق بتفريدالتعليم:

- أن يتمكن من تعزيز تعلّم الطلاب الفردي والتعاوني من خلال تقنية المعلومات.

- أن يتمكن من استخدام التكنولوجيا التعليمية، وتقنية المعلومات المتجددة في طرق التدريس.

- أن يتمكن من استخدام استراتيجيات التدريس مثل: التعلم التعاوني، والتعلّم المصغر، والتعلّم الفردي.

٦- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره بوصفه باحثاً:

- أن يتعاون مع المعلمين الآخرين للعمل بوصفهم فريقاً واحداً متجانساً متعاوناً يتبادلون الخبرة فيما بينهم.

- أن يملك روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد.

- أن يكون عضواً بإحدى الجمعيات التربوية والعلمية.

- أن يمتلك عدداً من الكتب والمراجع العربية والأجنبية حسب تخصصه.

- أن يتقن التعامل مع الكمبيوتر، والإنترنت، ووسائل التكنولوجيا الحديثة وصولاً لمصادر المعرفة.

- أن يحضر الدورات التدريبية، والندوات، وجلسات مناقشات الرسائل العلمية.

- أن يتمكن من متابعة الدوريات، والمجلات، والنشرات التربوية والعلمية.

٧- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره فيما يتعلق بربط المدرسة بالمجتمع:

- أن يتمكن من تعريف الطلاب بأهمّ المشكلات الاجتماعية، وبأبعادها الحقيقية، وأسبابها، والآثار السيئة التي تعود على المجتمع، وعلى الأفراد من هذه المشكلات، ويتمُّ ذلك أثناء تدريس المقررات الدراسية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

– أن يتمكن من إيجاد المواقف التي يواجه فيها الطلاب بمجموعة من المشكلات المرتبطة بحياتهم وبمجتمعهم، ثم يدرِّب الطلاب على حلّ هذه المشكلات بأسلوب علمي.

– أن يتمكن من بناء علاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال مشاركة الطلاب في القيام بزيارات ميدانية لأماكن ومواقع في المجتمع تُوجد فيها المشكلات، ومشاهدة أبعادها وآثارها على الطبيعة، وذلك للإحساس العميق بوجود هذه المشكلات.

– أن يتفهم بعمق مهامه تجاه مجتمعه، وأمته عن طريق المواقف التعليمية، وما ينشأ عن علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم، وهي علاقات يجب أن تتميز بالحوار والتفاعل، وتبادل الخبرة.

٨– الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره فيما يتعلق بالمحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية:

– أن يتمكن من تشجيع طلابه على التمسك بالثقافة الإسلامية ممثلة في تراثها المادي والمعنوي.

– أن يتمكن من حفز طلابه على المحافظة على منظومة القيم الإسلامية، والهوية الثقافية العربية الأصيلة.

– أن يتمكن من الاطلاع على الثقافات العالمية المختلفة ونقدها، والحكم عليها.

– أن يتمكن من التعامل بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات بما يتوافق مع فلسفة التعليم وأهدافه في ليبيا.

– أن يتمكن من تطبيق الطرق التي توضح لطلابه أن الثقافة ليست جامدة، بل تتغير وتتطور، وأن الذين ينعزلون عن العالم بحجة المحافظة على الذات الثقافية يفكرون بطريقة خاطئة، قد تؤدي إلى تدمير الذات الثقافية، وذلك لأنّ العزلة الكلية أو الجزئية التي يتوهمون أنها ممكنة ستقود لوهن اقتصادي كامل الأبعاد، وهذا سيقود إلى مشكلات اجتماعية ستكون هي السبب الأساسي لتعاظم الخصوصيات الثقافية السلبية، واندثار الخصوصيات الثقافية الإيجابية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٩- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره فيما يتعلق بالتقويم:

- أن يتمكن من معرفة أنواع التقويم المختلفة ووظيفة كلّ نوع ووسائل تحقيق فاعليته.

- أن يتقن استخدام أساليب التقويم المختلفة.

- أن يعمل على استخدام أساليب تقويم كثيرة ومتنوعة؛ لقياس الجوانب المختلفة لدى الطالب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، ومن هذه الأساليب الاختبارات الشفهية والتحريرية، وبطاقات الملاحظة، والاستبيانات وغير ذلك.

- أن يتمكن من كيفية تعليم طلابه التقويم الذاتي، وإصدار الإحكام.

- أن يتقن بناء اختبارات تقيس مستويات الأهداف المعرفية المختلفة.

- أن يتقن صياغة الأسئلة بمستويات مختلفة تراعي الفروق الفردية.

- أن يتقن ربط أسئلة التقويم المستمر بأهداف الدرس السلوكية الإجرائية المصاغة من قبل.

- أن يتقن توظيف التطبيقات العملية لنتائج الاختبارات بوصفها تغذية راجعة؛ لتحسين تعلّم طلابه.

- أن يعد برنامجاً علاجياً للطالب بتتبع التعلم والمتأخر دراسياً وكذا لصعوبات التعلم، ويُنفذه داخل حجرة الدراسة وخارجها.

- أن يتقن تحديد مستوى التطور والتحسن في التحصيل لدى طلابه.

- أن يتقن توظيف جميع أنواع التقويم (القبلي، والتكويني (البنائي)، والنهائي).

- أن يتقن تقديم التعزيز الفوري المناسب لكلّ طالب وتوظيف تعليقات الطلاب، والاستفادة من التغذية الراجعة.

١٠- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره فيما يتعلق بتفعيل النشاط غير الصفي:

- أن يوجّه طلابه إلى الأنشطة التي يميلون إليها، ويحبونها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

- أن يتمكن من إتاحة الفرصة للطلاب في التخطيط للعمل وتنفيذه، وتقويمه في جوّ نفسي مريح.

- أن يوزعّ الأنشطة على أعضاء البرنامج (الطلاب) طبقاً لقدرات كلّ واحد وميوله.

-أن يوجّه الطالب حسب العمل الموكل إليه، ثم يوجه الجماعة من حيث التعاون، وإنجاز العمل في الوقت المحدد للنشاط، ومراعاة عنصر المرونة مع الضبط عند المتابعة، وتقديم المعونة، والنصح للطلاب.

- أن يتمكن من متابعة الطلاب أثناء تنفيذ مراحل النشاط المختلفة، وتشجيعهم على المشاركة، ومواصلة العمل.

- أن يتقن كيفية الاستفادة من النشاط في التعرف على المشكلات التي قد يعاني منها بعض الطلاب، والتغلب عليها بالتعاون مع المرشد الطلابي.

- أن يتمكن من التعرف على الموهوبين، والاهتمام بهم، ورعايتهم وتشجيعهم.

- أن يتمكن من تفعيل مشاركة طلابه في الأنشطة التي تُقام على مستوى المدرسة.

- أن يتمكن من مساعدة الطلاب لاكتساب معلومات جديدة من خلال تنفيذه للأنشطة، ومشاركة زملائه.

- أن يتقن التخطيط للأنشطة المدرسية اللامنهجية، وكذلك التي تثري المادة العلمية مع زملائه.

١١- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره فيما يتعلق بترسيخ حب الوطن، والانتماء إليه لدى الطلاب:

- أن ينمي حبّ الوطن في نفوس طلابه بخدمته، والعمل من أجل تقدمه.

- أن يكون قدوة ومثلاً أعلى لطلابه في حبّ وطنه، والأنتماء إليه، ويظهر ذلك في أقواله، وفي مظاهره السلوكية الدالّة على ذلك.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

– أن يتمكن من تعريف طلابه بحقوقهم وواجباتهم، وتأكيد حقّهم في المساواة الاجتماعية، والسياسية، والفرص المتكافئة، وتدريبهم على ذلك من خلال أساليب متعددة مثل مجلس إدارة الفصل.

– أن يتمكن من توعية الطلاب بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم، وإحساسهم بمسؤوليتهم في مواجهتها، والتماس الحلول الإيجابية لها متعاونين شركاء في البذل والعطاء.

– أن يمتلك القدرة على الأسلوب العلمي المنطقي في تثبيت المعاني الوطنية، ومواجهة مشكلات، وقضايا الوطن.

١٢– الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في الدعوة إلى الإيمان بالله عزَّ وجلَّ:

– أن يتقن تطبيق تعاليم الإسلام في سلوكه مع الآخرين.

– أن يربط ثوابت العقيدة بموضوعات مادة التخصص.

– أن يغرس محبة الله ورسوله في نفوس طلابه.

– أن يتحلّى بالصبر وطول النفس.

– أن تكون لديه الخلفية الشرعية الجيدة.

١٣– الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في الدعوة إلى التسامح والسلام:

– أن يتمكن من التعرف على أنواع السلوك الإنساني ودوافعه.

– القدرة على بناء جسور الثقة بينه وبين رئيسه، وزملائه، وطلابه.

– أن يتمكن من تعليم طلابه كيفية تطبيق استراتيجيات إدارة الخلافات الشخصية داخل المدرسة، ومنها الأسس الإسلامية لتسوية الخلافات.

– أن يتمكن من تبديل صفة التنافس الفردي في الصف والأنشطة بتعاون جماعي، وسيادة روح الفريق.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

١٤- الكفايات اللازمة للمعلم للقيام بدوره في تعليم طلابه لغةَ الحوارِ:

- أن يغرس المرونة، وتقبل آراء الآخرين في سلوك طلابه.

- أن يعلّم طلابه فنون الاتصال المختلف مع الآخرين.

- أن يعلم طلابه كيفية إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.

١٥- الكفايات اللازمة للمعلّم للقيام بدوره فيما يتعلق بالدعوة إلى العمل:

- أن يتقن ترسيخ قيمة العمل في نفوس طلابه.

- أن يكون قدوة صالحة لطلابه بإتقانه للعمل.

- أن يتمكن من إعطاء طلابه أمثلة على الشعوب والأمم المتقدمة التي تقدر العمل وقيمة الوقت والإتقان في العمل، وكيف أوصلها ذلك إلى التقدم والرقي.

- أن يتقن الالتزام بوقت العمل، وتقدير قيمته بما يحقق أهداف العملية التعليمية.

وقد أشار ادموند (Sh.Edmond) أنَّ للكفاية التعليمية أربعة مفاهيم، وهي:

١- الكفاية كسلوك، ويعني هذا المفهوم عمل أشياء محددة، وقابلة للقياس.

٢- الكفاية هي التمكن من المعلومات، ويعني هذا المفهوم استيعاب المعلومات والمهارات وفهمها.

٣- الكفاية درجة المقدرة، ويؤكد هذا المفهوم على ضرورة الوصول إلى درجة معينة من القدرة على عمل شيء في ضوء معايير، ومقاييس معينة.

٤- الكفاية على أساس نوعية الفرد، ويتصل هذا المفهوم بالخصائص الشخصية للفرد تلك الخصائص التي يمكن قياسها بناء على معايير موضوعية (زين الدين،٢٠٠٦م: ٥٢).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وبالتأمل في هذه التعاريف لمفهوم الكفاية نجد تباينًا بين هذه التعاريف فتارةً تعرف الكفاية على أنها القدرة، وأخرى على أنها الأداء وبعضهم عرفها على أنها المعلومات والمعارف، والاتجاهات والمهارات إلى غير ذلك من المصطلحات التي ذكرت في تعريف الكفاية.

وبالرغم من هذا التباين إلا أن بعض التربويين يرى أن هذا الاختلاف هو اختلاف تنوع لا تضاد يؤكد ذلك ما أشار إليه (الناقة،١٩٩٧م: ٢١) عندما ذكر أن الفروق في تعريف مفهوم الكفاية لا تعد خلافاً بين التربويين فمنهم من عرف الكفاية في شكلها الظاهر، ومنهم من عرفها في شكلها الكامن، ففي شكلها الكامن تعني القدرة التي تتضمن مجموعة من المهارات، والمعارف، والمفاهيم، والاتجاهات التي يتطلبها عمل من الأعمال فتصاغ على شكل أهداف تصف السلوك المطلوب، وأما شكلها الظاهر فهي الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه إي أنها مقدار ما يحققه الفرد في عمله.

ويرى الباحث أن التعريفات السابقة للكفاية رغم اختلافها الظاهر في الصياغة إلا أنها تتفق في النقاط الآتية:

أ- أن الكفاية قدرة تشمل المعارف والمهارات.

ب- أنه يمكن قياس الكفاية عن طريق ملاحظة الأداء الذي يمثل الشكل الظاهري للكفاية.

ج- أن الكفاية تهدف إلى تحقيق أهداف معينة.

وتعددت أنواع وأقسام الكفايات تبعاً لتعدد الزوايا التي ينظر منها الباحثون والمختصون، ويؤكد ذلك أن بعض الباحثين نظر لها من الجوانب الشخصية للمشرف التربوي فسماها الكفايات الشخصية، وبعضهم ربطها بالعملية الإشرافية، وسماها بالكفايات الإشرافية، وآخرون نظروا لها من الناحية المهنية لجوانب عمل المشرف التربوي فسماها بالكفايات المهنية، وقسم آخر حددها بمستوى الأداء فسماها بالكفايات الأدائية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ومن ذلك ماذكره (جرادات، وآخرون، ١٩٨٥م: ٥١) فقد أوجدوا تصنيفاً للكفايات على ثلاثة أنواع:

١- **الكفايات المعرفية**: التي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفايات التعلّم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة وطرق استخدام المعرفة.

٢- **كفايات الأداء**: وتشمل هذه الكفايات قدرة الفرد على إظهار سلوك واضح في المواقف المختلفة، وهذه الكفايات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيق الكفاية هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

٣- **كفايات النتائج**: تتحدث هذه الكفايات عن النتائج لا عن الأداء أو المعرفة رغم ارتباطها بها، ولكنها تتميز بدخول عناصر جديدة تتمثل في الحماس والثقة بالنفس، والقدرة على الوصول إلى النتائج.

أما **العنزي** فقد ذكر أنواع الكفايات على النحو الآتي:

١- **الكفايات الإشرافية**: وهي التي تتعلق بمجموعة المفاهيم، والاجتهادات، والسلوك الذي يمكن ملاحظته.

٢- **الكفايات الشخصية**: وهي التي تتعلق بالجوانب الفكرية، والوجدانية، والاجتماعية التي تعين على القيام بالمسؤوليات المهنية.

٣- **الكفايات المهنية**: وهي التي تتضمن الجوانب التي تتصل بالمجال الوظيفي، وتشمل صفات معينة تؤهل لممارسة العمل بنجاح.

٤- **الكفايات الأدائية**: وهي التي تظهر على شكل هدف عام مصاغ سلوكياً على شكل نتائج تعليمية تعكس المهارة، أو المهام التي على المشرف التربوي أن يكون قادراً على أدائها (٢٠٠٣م:٢٢).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وذكر (الشيخي،٢٠٠٠م :٢٠) نوعًا آخر هو الكفايات الاستكشافية الاستقصائية التي عرفها بأنها:"الكفايات التي تشتمل على الأنشطة التي يقوم بها المعلّم أو المشرف التربوي للتعرف على النواحي المتعلقة بعمله".

ويرى الباحث أن أسباب هذا التنوع في تصنيفات الكفايات مردّه إلى الآتي:

١- اختلاف طبيعة الوظائف والأعمال ومتطلباتها.

٢- اختلاف وجهات نظر الباحثين واجتهاداتهم في تصنيفها.

٣- ختلاف مصادر اشتقاق الكفايات.

٤- نشأت حركة التربية القائمة على الكفايات:

يُعَدُّ موضوع الكفايات أمرًا قديمًا في التربية فلم يكن وليد العصر، فقد سبق أن اشتغل علماء التربية المسلمون بهذا الجانب منذ القرون الأولى للإسلام، وكأن لهم فضل السبق قبل أن تظهر حركة التربية القائمة على الكفايات في العصر الحاضر.

ولعل أوضح الأدلة على ذلك الإجازة العلمية التي كان يمنحها العالم لتلميذه الذي يتخرج على يديه، وهي بمثابة رخصة تسمح له بممارسة مهنة التدريس، وكان الشرط الرئيس لمنح تلك الإجازة هو توافر عناصر الجد، والاجتهاد، والقدرة على إثبات الكفاءة والجدارة (الشيباني،١٩٨٠م :٢٢).

أمَّا بالنسبة لظهور حركة التربية القائمة على الكفايات في العصر الحديث فقد اختلف علماء التربية في تحديد تاريخ ظهور حركة الكفايات، فهناك من يرى أن بداية ظهور هذا الاتجاه كان في الخمسينيات من القرن العشرين، وكان ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية حيث اتجهت كثير من المؤسسات التعليمية إلى التحول نحو البرامج التربوية القائمة على الكفايات، وخصوصاً في مجال إعداد

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المعلّم وجاء ذلك التحول نتيجة لتحذير بعض التربويين الأمريكيين البارزين من عدم أهلية بعض المعلمين، وتدني مستواهم (الحيلة،١٩٩٩م: ٣٣١).

وهناك من التربويين من يرى أن هذا الاتجاه كان بدايته في الستينيات من القرن الماضي وتحديداً عام ١٩٦٨م مع ظهور برنامج تدريب المعلمين، وقد شمل معظم كليات التربية في الولايات المتحدة الأمريكية (جامل، ٢٠٠٠م: ١٣).

٥- عوامل ظهور حركة التربية القائمة على الكفايات:-

لم تنشأ حركة التربية القائمة على الكفايات من فراغ، بل نشأت نتيجة عدة عوامل ذكرتها **الفتلاوي** (٢٠٠٣م: ٣٢-٣٤) في النقاط الآتية:

أ- نتيجة لمطالبة الجماهير بوجود أفضل لعملية التعليم وأن تكون المدارس أكثر استجابة وفعالية للمتطلبات الاجتماعية والفردية.

ب- ظهرت هذه الحركة بوصفها ردّ فعل للأساليب التقليدية التي تسود برامج الإعداد لتتجاوز ثغراتها وعيوبها والتي تؤكّد على الجانب النظري (المعرفة) فقط مهملة الجوانب الأخرى.

ج- التطور الواسع في مهنة التدريس، وما صاحبها من إدراية واسعة بخصائص المعلم، والمدير، والمشرف التربوي، ونوعيات السلوك الذي يمارسونه في المواقف المختلفة، والإلمام بالأدوار الجديدة التي ينبغي أن يمارسوها.

د- أنها جاءت بوصفها استجابةً لانسحاب الكثير من المفاهيم الاقتصادية، وأساليبها على النظام التعليمي، فظهر مفهوم (اقتصاديات التعليم)، وبه يتمُّ التركيز على مقدار ما ينفقه المجتمع على التعليم وناتجة، وقد أدى ذلك إلى قيام الكثير من الدراسات التي عنيت بكفاءة التعليم الداخلية والخارجية، ومن هنا بدأت برامج إعداد المعلمين والمديرين والمشرفين تهتمُّ بنوعية المخرجات.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

هـ- تطور التكنولوجيا وتوفرها سهل تنفيذ منهج الحركة – الكفايات – في عملية التعليم والتعلّم.

وقد أشار **مرعي** (١٩٨٥م: ٤٠-٣٠) إلى مجموعة من العوامل من أهمها:-

و- ظهور مفهوم (التعلم للإتقان) حيث ساعد التعلم للإتقان على تطور حركة الكفايات بتحديد الأهداف المراد تحقيقها، وتوفير فرص مناسبة للمتعلم تساعده على تحقيق هذه الأهداف سواء كان الهدف معرفي أو أدائي مما يؤدي إلى التعلم للإتقان.

ز- ظهور اتجاهات حديثة في التقويم منها التقويم الذاتي، وإتاحة الفرصة للمعلمين في تحديد الخطوات العامة للتقويم وإجراءاته، واعتبار النمو المهني أساساً لتقويم المعلمين.

وأضاف (إبراهيم وآخرون،١٩٨٥م: ٤٥) أن النظرة إلى التعليم بوصفه مهنةً يعد سبباً من أسباب ظهور حركة التربية القائمة على الكفايات.

٦- أهمية التربية والتدريب القائمة على الكفايات:

رغم تعدد الاتجاهات العالمية في إعداد المعلم وتدريبه إلا أنه يمكن القول إنَّ النموذج القائم على الكفايات يعتبر من أهمّ النماذج التربوية الحديثة في إعداد المعلّم وتدريبه، والتي شرعت كثير من الدول في الأخذ به، حتى أنه أصبح من أبرز ملامح التربية الأمريكية، وأكثرها شيوعاً في كليات إعداد المعلّمين، وازداد الاهتمام العالمي بهذا الأسلوب خاصة بعد أن نجحت البحوث التعليمية في تطبيقاته إلى نجاحه، وتحقيق الأهداف المرجوة منه إلى حدّ كبير، الأمر الذي جعله اتجاهاً يمثل أهمية كبيرة في مجال البحث التربوي بوصفه أسلوباً لإعداد المعلمين وتدريبهم حتى الآن (زين الدين،٢٠٠٦م: ٤٠).

٧- أساليب قياس الكفايات.

أورد كلٌّ من (الشمري،١٩٩٨م: ٢٨)، و(الحضيبي،٢٠٠٧م: ٨٤)، و(العنزي،٢٠٠٢م: ٣١) عدداً من أساليب، وطرق قياس الكفايات يمكن عرضها على النحو الآتي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

١- أسلوب مقاييس التقدير:

يقوم هذا الأسلوب على إعطاء المشرف أو المعلم أو المدير درجة في كلّ مهارة من المهارات التي تتضمنها الكفاية بحيث تحدد مستوى إتقان الفرد للمهارة، ويعتمد هذا الأسلوب على ملاحظة سلوك الفرد، ويقوم المقوّم بتسجيل أنطباعاته نحو السلوك الذي يحدث، ويعتمد صدق مقاييس التقدير على وصف السلوك، وتحديده بصورة إجرائية دقيقة.

٢- أسلوب المقابلة الشخصية :

تعد المقابلة الشخصية أسلوباً يمكن من خلاله جمع المعلومات التي تساعد في قياس الكفايات، والمقابلة الشخصية ماهي إلا اختبارٌ شفويّ للكفايات المطلوبة التي تهدف لقياس مدى قدرة إتقانه تلك الكفايات، ولنجاح هذا الأسلوب لابدّ من الإعداد الجيد لهذه المقابلة بحيث تحدد الأسئلة الموجهة لقياس كلّ مهارة من المهارات التي تتضمنها كلّ كفاية من الكفايات بصورة تمكن المقابل من إصدار أحكام دقيقة إلى حدّ كبير عن مدى إتقان الكفايات.

٣- الأسلوب المباشر لقياس الكفايات (التقويم الذاتي):

ويقوم هذا الأسلوب على التقويم الذاتي من قبل المشرف، أو المعلم، أو المدير، ومن الضرورة لاستخدام هذا الأسلوب تحديد الكفايات التي سيتمّ قياسها، وتحديد مؤشرات ومعايير الأداء لكلّ كفاية من تلك الكفايات سواء كانت هذه المعايير كمية، أو كيفية حتى يتسنى الحكم على نوعية الأداء.

ثانياً:- اللغة العربية.

تعد اللغة العربية من أسمى اللغات ومن أرفعها شأناً، فهي لغة القرآن الكريم، واللغة الخالدة التي لا يعتريها الشك والنقصان، ولا يختلف اثنان على عظمتها؛ لأن الله تعالى قد كتب لها هذه العظمة وهذا

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الشرف حين أنزل خير كتبه بها، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (القرآن. يوسف:٢).

واللغة العربية هي إحدى اللغات السامية، وأرقاها مبنى، ومعنى، واشتقاقاً وتركيباً، وأن الله تعالى أكرمها، وبلغت بإكرامه ذروة المجد والكمال فهي لغة القرآن الكريم، واكتسبت اللغة العربية منزلة عظيمة لم تصلها أي لغة في العالم لا في ماضيها، ولا حاضرها، ولا في مستقبلها، مما أكسبها صفة العالمية واللغة العربية كما قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أُحِبُّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لِثَلاَثٍ: لأَنِي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنَ عَرَبِيٌّ، وَكَلاَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ }.

وتعتبر اللغة من أهم ما وصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم، وهي الوسيلة التي يصبغ بها المجتمع أفراده اجتماعياً، واللغة بمفهومها الحضاري تشمل كلّ ما يستجيب له الإنسان من ألفاظ، أو رموز، أو أشارات، أو دلالات معينة، واللغة هي مجموعة مصطلحات اتفق عليها أفراد مجتمع ما.

وتؤدي اللغة دوراً حيوياً في اندماج الفرد مع مجتمعه، ويؤثر اكتساب اللغة وإتقانها في سلوك الفرد وإحساسه وتفكيره، وهذا الاندماج لا يتم إلا بتنمية القدرات اللغوية؛ ليتمكن من الاتصال بغيره، وهي العامل المشترك في تكوين الأسرة أو الجماعات أو الأمم (إسماعيل، ٢٠٠٥م: ٧).

مفهوم اللغة، وأهميتها:

إن الباحث في مفهوم اللغة وتعريفها يجد أنها قد تعددت وتنوعت بتنوع المهتمين بها، ومنطلقاتهم في ذلك، ولعل من أبرز من تناول تعريف اللغة ابن جني (١٩٥٣م: ص٣١) فعرفها أنها "أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم".

ويرى **السيد** (١٩٨٨م: ١١) " أن مفهوم اللغة مفهوم شامل، لا يقتصر على اللغة المنطوقة، بل يشمل المكتوبة أيضاً، والإشارات، والإيماءات، والتعبيرات الوجهية التي تصاحب عادة سلوك الكلام".

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

أما **والي** (١٩٩٧م: ٢٨) فقد خصص تعريفاً للغة العربية لا يخرج عن المفهوم العام للغة يشير إلى أنها: "النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم، واستخدامه أبناء الأمة العربية قاطبة في التفكير، والتعبير، والتفاهم، والاتصال والتواصل فيما بينهم، وهي إحدى اللغات السامية الحية المشهورة".

وهذا التعريف يقتصر على أن اللغة العربية هي لغة صوتية، وهي ليست كذلك فحسب، بل هي النظام الصوتي، والمكتوب، والمقروء الذي يستخدمه الإنسان في الاتصال، والتواصل اللُّغوي. فهي لغة التواصل في جميع البلدان العربية، ولغة التعليم في كثير منها، ولا ينكر أحد مكانة اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية، وما تؤديه من دور بالغ في نجاح العملية التعليمية.

وتتضح أهمية اللغة العربية في حياة الإنسان وتعلمه ، فيم يذكره **والي** (١٩٩٧م: ص ٣٤) بقوله: "تنبع أهمية اللغة العربية من كونها ذات قدرة كبيرة على تذليل الصِّعاب، وقوة واضحة في مجابهة الحياة، كما أنها تتسع لكلِّ جديد من العلم، والحكمة، والفلسفة، وألوان المعرفة، ولكلِّ نزعة من نزعات الفكر، وكلّ خلجة من خلجات القلب".

والذي يؤكد على أهمية اللغة العربية في مناهج التعليم كثرة من يتحدثون بها في دول العالم، ويؤكد ذلك **عبيد** (٢٠٠٠م: ١٧) بقوله: " فهي تستخدم بوصفها لغة أولى في اثنتين وعشرين دولة عربية ، وبوصفها لغة ثانية في كثير من الدول الإسلامية".

وقد تطورت اللغة العربية وانتشرت بشكل واسع، فقد وصفها **الخليفة، والحسون** (١٩٩٦م: ٣٥) بقولهما: وقد تهيأت للعربية في العصر الحديث عوامل جديدة للتطور والرقي، منها: انتشار التعليم، وظهور الصحافة، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وإنشاء مجامع اللغة العربية في عدد من البلدان العربية، والاهتمام بعقد اللجان والمؤتمرات التي تبحث مشكلات اللغة، وتضع لها الحلول المناسبة، وجعل

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

اللغة العربية لغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد، وفي كثير من الجامعات العربية. إضافة إلى أنها أصبحت اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية، بل في المحافل الدولية.

ومن هنا ينبغي أن يكون لتعليم اللغة العربية وضعه الخاصّ والمتميز في أي برنامج تربوي في النظام التعليمي، وهذا ما أشار إليه **أحمد** (٢٠٠٠م: ٢) في مقدمته: بأن الطالب ما لم يتأتِ له إلمام معقول بلغته الوطنية، وسيطرة على استخدامها في التفكير والتعبير فمن المستحيل أن يصيب أي تقدم في أي مادة دراسية أخرى.

وإضافة إلى ما سبق، فأن اللغة العربية تُعَدُّ من أهمّ الوسائل لنقل العلوم، والمعارف، وتعليمها، بل هي واجب ديني ووطني، والحفاظ عليها، وتعهدها، يُعَدُّ حفاظاً على الهوية الإسلامية، والعربية.

ويؤكد على ذلك كبار العلماء منهم الثعالبي (٢٠٠١م: ٢٩) حين ذكر في مقدمته: "والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين، وسبب إصلاح المعاش والمعاد".

وظائف اللغة:

يميل الإنسان بطبعه إلى العيش في جماعات، فهو بوجه عام لا يستطيع العيش منفرداً معزولاً عن غيره، بل هو بحاجة إلى أن يتعامل مع غيره، وأن يفهمهم ويفهموه، وهذا الفهم والإفهام لابدّ له من أداة أو وسيلة تحقق له هذا الغرض، فكانت اللغة هي الوسيلة والأداة، وهذا ما أكده كلٌّ من الخطيب (٢٠٠٣م: ١٣)، والبجة (١٩٩٩م: ١٤) باعتبار أنَّ اللغة أساس الحياة في المجتمع، ووسيلة التفاهم والتخاطب، وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر، بل هي الركن الأول في تقدم الفكرة، وارتقاء الحضارة، واتساع التأليف في ميادين العلم والمعرفة، وبالإضافة إلى هذا فقد أدَّت اللغة وظائف متنوعة مهمة للإنسان، متداخلة، بحيث يصعب الفصل بينها، إذ أن كلّ وظيفة تكمل الأخرى، وأشار إلى هذه

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الوظائف العديد من المختصين أمثال: خاطر، وآخرون (١٩٨٩م: ١٠-١٤)، ومدكور(١٩٩١م: ٤٣)، والشنطي (١٩٩٣م: ٣٩)، ووالي(١٩٩٧م: ٢٠)، وأحمد (٢٠٠٠م: ٩٣).

ومن خلال آراء المختصين يمكن أن نوجز جملة ما حددوه من وظائف للغة في الوظائف الآتية:

١- الوظيفة العقلية:

أشار **أحمد** (٢٠٠٠م: ٩٤) بأنَّ اللغة من عوامل النمو الفكري؛ لأنها تزود الفرد بأدوات التفكير، والعلاقة وطيدة بين الفكر واللغة؛ لأن اللغة أداة الفكر في الوصول إلى المدركات، فالإنسان لا يستطيع أن يفكر تفكيراً كاملاً إذا لم يجد لفظاً لكلّ مدرك أو فكرة، فاللغة ليست مجرد ألفاظ، بل للغة علاقة كبيرة بالتفكير، والتفكير عملية ذهنية، ولا يمكن أن تتمَّ تلك العملية دون ألفاظ دالة على المعاني، حيث أن الفكرة إذا تحددت فلابدَّ لها من ألفاظ تدل عليها.

ويؤكّد **والي** (٢٠٠٧م: ٢١) لا معنى للفكر عن اللغة، ولا للغة عن الفكر، فلا يمكن أن ننكر أن اللغة تزود العقل بكثير من أدوات التعبير عما يختزنه من ألوان الفكر، مما يساعده على البحث والتنقيب، والفهم والاستيعاب، والتحليل والمقارنة، ثم النقد، وإصدار الأحكام بصورة سليمة، فالأنماط التعبيرية التي تحملها اللغة إلى العقل هي التي تساعده على أداء تلك الوظيفة على خير وجه.

كما تؤدي اللغة إلى تكوين العادات العقلية، فالفكر يعتمد على اللغة في إدراك الأقيسة، وانتزاع القضايا المنطقية، وتكوين تلك العادات على وجهها الصحيح يعين الإنسان كثيراً في حلّ مشكلاته، والوصول إلى تمييز الحقّ من الباطل، والخير والشر، واللغة هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل الصور الذهنية وتركيبها، فكلّ صورة أو فكرة ذهنية يمكن تحليلها إلى أجزائها المكونة لها بواسطة اللغة، كما أنها الوسيلة التي بها يمكن إعادة تركيب هذه الصورة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٢- الوظيفة النفسية:

أشار **الخطيب** (٢٠٠٣م: ١٥) أن من الوظائف النفسية للغة استخدامها للتأثير والإقناع، وذلك بإثارة الوجدان والأحاسيس في نفس السامع، وهذا يعود إلى أسلوب المتكلم الذي يستعمل بأسلوبه المستمع، فيجعله يسلك السلوك الذي يريد، ويستجيب إلى رأيه، وكذلك الفرد، يمكن أن يتأثر بما يقرأ كما يتأثر بما يستمع في المحاورات والمناقشات، واللغة التي تتسم بجمال التعبير قد تحدث في نفس الإنسان من الإحساس بالجمال ما لا يحسّ به المرء في الطبيعة نفسها.

٣- الوظيفة الاجتماعية:

وتتمثل في التفهم والإفهام، والتفاهم. ويشير **جابر**(١٩٩١م: ٣٩)، و**مدكور**(١٩٩١م: ٤٣) إلى أبرز مظاهرها:-

أ- التعبير عن الآراء المختلفة والسياسية، والدينية والاجتماعية وغيرها.

ب- التعبير عن الأحاسيس والمشاعر تجاه الآخرين.

ج- المجاملات الاجتماعية في المواقف المختلفة.

د - التعبير عن الحاجات التي يحتاجها الإنسان في حياته الاجتماعية.

٤- الوظيفة الثقافية:

تقاس حضارات الأمم بدرجة ثقافة أفرادها، ومقدار ما تحتويه من أصناف من معالم التراث الثقافي والحضاري، وهذا مايؤكّده **والي** (١٩٩٧م: ٢١) حيث وصف الوظيفة الثقافية للغة في:

أ- حفظ التراث الأدبي، والديني، والعلمي للأمة، ونقله من جيل إلى آخر؛ لتتصل حلقاته وتتم معايشة أبناء الأمة له، والإفادة منه.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ب- نقل أفكار وتجارب الأمم الأخرى، والإطلاع على آثارهم المختلفة، وأنماط تفكيرهم وعقليتهم، قصد الاستفادة منها.

ج- كون اللغة وسيلة تعلم وتعليم، يتمكن الدارس عن طريقها من تعلّم موادّ الدراسة المختلفة، وبها يستطيع المدرسون تعليم التلاميذ هذه الموادّ في مختلف مراحل الدراسة.

د- إقدار المرء على أن يتعلم كلّ جديد لم يخطر في مراحل الدراسة التي مر بها، ويتزود بمنابع الثقافة والمعرفة، ويتصل بالعالم من حوله.

يشير ما سبق إلى أن الوظيفة الثقافية تتمثل في تسجيل التراث العقلي من فنون، وآداب، وعلوم، ومخترعات، فهي عنوان الحضارة في أي عصر من العصور، ووسيلة التعليم، وتحصيل الثقافات، والأساس الذي يقوم عليه كسب المعارف والمهارات، ووسيلة تكيف الفرد بما يتناسب مع قيمه، وقيم مجتمعه وعاداته.

٥- وظيفة التسجيل:

يتمُّ عن طريق اللغة المكتوبة تسجيل خبرات، وتجارب، وأفكار، ومعلومات الآخرين، وهذا ما أدركه **خاطر، وآخرون** (١٩٨٩م: ١٤) بحيث يستطيع الإنسان أن ينقل أفكاره على اختلاف العصور، كما يستطيع تعرف أفكار غيره ممن يعايشونه في نفس الزمان على تجاوز حدود المكان؛ لمعرفة أفكار الآخرين الذين يعيشون في أماكن أخرى، وهي فوق ذلك كله تحفظ لنا تراث الماضي، والإفادة من تجارب وأفكار السابقين والإضافة إليها، واللغة بهذا الاعتبار تعدُّ طريقاً للحضارة، وحافظة للفكر الإنساني.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

خصائص اللغة العربية:

لكلِّ لغة من اللغات الإنسانية خصائص تمتاز بها عن غيرها، ولا خفاء أن اللغة العربية أمتن تركيباً، وأوضح بياناً، و أعذب مذاقاً عند أهلها.

وأشار إلى خصائص اللغة العربية العديد من المختصين، أمثال **خاطر، وآخرون** (١٩٨٩م:٢٧)، و**مدكور**(١٩٩١م:٤٠)، **واسماعيل** (١٩٩١م:١١)، **والحسون، والخليفة** (١٩٩٦م:١٨)، **ووالي** (١٩٩٧م:٢٨)، **والدليمي** (٢٠٠٤م:٢٨) ويوجز الباحث جملة ما ذكروه في الآتي:

١- تمايز اللغة العربية صوتياً:

اتفق كل من **الدليمي** (٢٠٠٤م:٢٨)، **وصلاح، والرشيدي** (٢٠٠٤م:١١٥) على أن اللغة العربية أوفى اللغات جميعها، وذلك تبعاً لمقياس جهاز النطق في الإنسان.

واستشهد بقول العقاد: فأن اللغة العربية تستخدم هذا الجهاز الإنسان على أتمه وأحسنه، ولاتهمل وظيفة واحدة من وظائفه كما يحدث ذلك في أكثر الأبجديات اللغوية، فلا التباس في حرف من حروفها بين مخرجين، ولا في مخرج من مخارجها بين حرفين، ولقد اشتملت اللغة العربية على جميع الأصوات التي اشتملت عليها اللغات السامية، وزادت عليها بأصوات لكثرة منها: الثاء، والذال، والغين، والضاد.

٢- الارتباط بين الحروف ودلالة الكلمات:

أشار كلّ من **خاطر، وآخرون** (١٩٨٩م:٤٨)، **والخطيب** (٢٠٠٣م:١٠٣) بأن هناك ارتباطاً بين الحروف ودلالة الكلمات في العربية، فمثلا حرف السين يدل على المعاني اللطيفة، كالهمس والوسوسة، والتنفس، والحسّ، ولكن يلاحظ أن هذه المعاني تتغير إذا تغير موقعها من الكلمة، كما يلاحظ في أن هناك مشابهة لفظية ومعنوية بين الشدّ، والسدّ، والصدّ، كما أن الحروف لا تتساوى في هذه الدلالة،

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ولكنها تختلف باختلاف قوتها وبروزها في الحكاية الصوتية، ويلاحظ في هذه السمة أن العبرة بموقع الحرف من الكلمة لا بمجرد دخوله في تركيبها.

٣- اللغة العربية لغة اشتقاقية:

الاشتقاق في العربية عبارة عن توليد الألفاظ من بعضها بعضاً، والرجوع بها إلى أصل واحد، يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل.

٤- الترادف:

اتفق كلّ من **صلاح، والرشيدي** (٢٠٠٤م:١١٧)، **والدليمي** (٢٠٠٤م:٣٠) على أن الأصل في كلّ لغة أن يوضع فيها اللفظ الواحد لمعنى واحد، أي أن يكون بإزاء المعنى الواحد لفظ واحد، ولكن ظروفاً تنشأ في اللغة، تؤدي إلى تعدد الألفاظ لمعنى واحد، أي تعدد المعاني للفظ واحد، والمترادفات هي ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق.

ويضيف **لافي** (٢٠٠٥م:٥٣) أن "الترادف في اللغة مهم ومفيد للمتعلمين لما يؤديه من زيادة ثرواتهم اللفظية واللغوية التي توسع مداركهم وأفقهم، لا سيما أن القرآن الكريم نزل باللغة العربية وهو مليء بالألفاظ، والمترادفات التي تؤكد أهمية هذه الظاهرة".

٥- تتميز اللغة العربية بأنها لغة إعراب:

الإعراب هو تغيير يلحق أواخر الكلمات بسبب تغير موقعها في الجملة، أو تغير العوامل الداخلة عليها، وذلك للإفصاح عن معنى معين، وفي ذلك يقول: **ابن فارس** (٢٠٠٧م:٤٢) "من العلوم الجليلة التي خُصت بها العربية الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما مُيز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام، ولا نعت من تأكيد".

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وقد أشار **الدليمي** (٢٠٠٤م:٣٤) إلى الإعراب بقوله:" إنَّ النحو العربي فنّ هندسة الجملة؛ لارتباطه بالمعنى ودلالته عليه، فقواعد العربية هي التي تنظم بناء الجملة، وتحدد وظائف الكلمات فيها، وتساعد على الفهم الدقيق عند ضبط أواخر الكلمات، وعن طريق الإعراب يمكن تمييز الكلام، فهو فرع للمعنى، والمعنى أثر للإعراب، وقد يلتبس المعنى في الجملة العربية، ويكتنفها الغموض، بسبب خطأ في إعراب مكوناتها".

الإشراف التربوي على تعليم اللغة العربية:

اللغة العربية هي أساس كلّ العلوم، فحقّ على كلّ معلم، أومشرف تربوي أن يكون ملماً بأساسياتها العامة، لأنها المصدر الذي بواسطته يترقى في المعرفة، ويستزيد من الثقافة، وعن طريقها يؤدي دروسه اليومية، أو يشرف عليها.

والمشرف التربوي على تعليم اللغة العربية لابدّ أن يكون معداً إعداداً خاصاً يتلاءم مع طبيعة هذه المادة الحيوية، إذ يشترط فيه أن يكون ملمًا بكلّ طرق تدريس فروع التخصص بكفاءة عالية، ويملك القدرة على تشجيع المعلمين على طلب المشرف التربوي في فرع هذا التخصص؛ لتبادل الخبرات بحثاً عن أفضل الطرق في التدريس.

أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية:

إنَّ الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية هو أن يستطيع الطالب أن يعبر عن نفسه تعبيرا كاملاً، وصحيحا، وأن يفهم ما يقرأ، أو ما يسمع بلغة فصيحة بليغة. ويورد **الخطيب** (٢٠٠٧م:٧٠) بعض أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية منها: (تحسين أسلوب التعبير الكلامي والكتابي، وتعود الفصحى في الحديث والكتابة، وضبط الحركات والسكنات لكلّ حرف، والنطق السليم لحروف اللغة العربية، وإكساب التلاميذ القدرة على القراءة السريعة مع فهم عام للمقروء).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ويهدف تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ليبيا إلى ما يأتي:

١- الحفاظ على كتاب الله، وسنة نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - وإدراك مبادئ الإسلام، وأساس شريعته، والاعتزاز بمقومات حضارة الأمة الإسلامية، والأخذ بوسائل النهوض بها.

٢- تنمية القدرة اللغوية لدى الطلبة، وإكسابهم مهارة التعبير الصحيحة عما يجيش في أنفسهم من الأفكار، وما يدور في الذهن من معان.

٣- تقوية الملكة الأدبية لتذوق أساليب اللغة، والتمييز بين مراتبها، وإدراك مواطن النقد فيها.

٤- استقامة اللسان على قواعد العربية، وصيانته من اللحن في القراءة، والخطأ في النطق، والركاكة في الكتابة.

٥- المساعدة على فهم القرآن الكريم والسنة النبوية، وإدراك الجمال في فصيح اللغة شعراً، ونثراً.

٦- تعويد الطلبة على الاستفادة من المكتبة العربية، والرجوع إلى أمهات كتبها، وتلخيص ما يقرأه الطلبة، وتمكينها من كتابة البحوث فيها.

٧- النهوض بلغة أمتهم، والسعي لنشرها بين أبنائها توثيقاً لأخوة الإسلام، ودعماً لروابطه.

فضلاً عمَّا سبق يمكن القول: إن من أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية كسب المهارات المختلفة كقراءة النصوص، والتعليق عليها، والاستفادة منها في الحياة، وجعلها مرجعا لدى الطالب يرجع إليها لمعرفة قواعد التحدث.

(١)- الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية

يهدف تعليم اللغة العربية لجعل الطالب قادراً على أن (رسلان، ٢٠٠٥: ٢٨):-

١- يحسن استخدام اللغة الفصحى، ويعرض عن استخدام اللغة العامية.

٢- يحسن توظيف اللغة العربية في تسيير شؤون الحياة اليومية في مختلف المجالات.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٣- يقدر المواقف الذي هو فيه، فيتكلم بما يناسب المقام، ويختار الأسلوب الملائم للموقف.

٤- يتجه إلى المطالعة؛ لتتسع معارفه ويتأصل الذوق فيه لما يقرؤه، ويحرص على الاتصال بما ينفعه من كتب ومطبوعات.

٥- يحبُّ لغته العربية لغة القرآن، والحضارة، والفكر، والأدب التي أثبتت قدرتها على مواكبة متطلبات الحياة في مختلف العصور.

٦- يتصل بالتراث العربي الإسلامي، ويطلع على ما فيه من نماذج رائعة، ومنجزات عظيمة من خلال ما يقدم له من نصوص فصيحة، وفي حدود قدراته اللغوية.

٧- يعتز بالقرآن الكريم اعتزازاً قائماً على فهم معانيه، وإدراك جلال أسلوبه، وأسرار جماله.

٨- يدرك واقع بيئته ومجتمعه، وعصور الحياة فيهما، ويقوم بدوره الإيجابي في خدمة قضايا المجتمع.

٩- يؤمن بوحدة أمته العربية، ويتشبع بروح المشاركة الإيجابية في النهوض بها.

١٠- يعتز بانتسابه للأمة الإسلامية التي هي خير أمة أخرجت للناس بما حملت من عقيدة وشريعة، وبما قدمت للإنسانية من منجزات.

(٢)- الكفايات التدريسية لمعلمّ اللغة العربية

تتعدد الكفايات التدريسية لمعلم اللغة العربية، وهي كفايات صلة بعملية التدريس بجميع مراحلها (رسلان،٢٠٠٥م:٥٦)، ويمكن حصر أهمها على النحو التالي:

١- التمييز بين المصطلحات المهمة مثل: التدريس، والتعليم، والتعلم، والمدخل، والطريقة، والاستراتيجية، والكفاءة، والمهارة.

٢- التعرف على مراحل عملية التدريس، وما تضمنته من مهارات.

٣- تحديد المكونات الأساسية لتخطيط الدروس.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٤- توضيح أهمية الأسئلة الصفية، مع تبيان تصنيفاتها، وتعرف شروط صياغتها.

٥- تعرف طرق احترام الطلاب داخل الفصل.

٦- تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية المناسبة للغة العربية.

٧- أنتقاء طرائق التدريس المتنوعة، والتعرف على تصنيفاتها.

٨- التمييز بين الأنماط المختلفة لإدارة الصف وضبطه.

٩- المقارنة بين المشكلات الصفية التي تعوق العملية التدريسية داخل الفصل.

١٠- التمييز بين أنواع التقويم.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

يتناول الباحث في هذا الفصل الدراسات التي تناولت دور المشرف التربوي سواء منها النظرية، أو الميدانية، ولم يقتصر هذا الفصل على دور المشرف التربوي فقط بل تناول كذلك التكوينات الفرضية المتعلقة من حيث علاقته بالكفاية المعلمين وآثارها على الأداء الأكاديمي للطلبة.

وقد قسم الباحث هذه الدراسات إلى قسمين، تناول في القسم الأول الجانب النظري للموضوع قيد الدراسة، وقد خصص لعرض نتائج الدراسات السابقة، والقسم الثاني لمناقشة أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية.

قامت الباحثة نجوى عاشور بدراسة (٢٠٠٨م)، عن الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في ثانويات العلوم الاجتماعية وتقويم أدائهم لها، ولتحقيق أهداف دراستها، وبعد تحديد حدود الدراسة بعينة بلغت (٥٤) معلماً ومعلمةً من معلمي اللغة العربية في ثانويات العلوم الاجتماعية بمدينة بنغازي الليبية للعام الدراسي (٢٠٠٥م-٢٠٠٦م).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وقد قامت الباحثة بتوزيع استبيان احتوى على(٥٥) فقرة وزعت على خمسة مكونات، وهي: مجال كفايات التحضير والإعداد للدرس، ومجال كفايات تنفيذ الدرس، ومجال كفايات إدارة الفصل والعلاقات الإنسانية، ومجال كفايات التقويم والمتابعة، ومجال كفايات السمات الشخصية.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: وجود فروق دالة إحصائياً في الأداء بين المعلمين والمعلمات في مجال واحد فقط هو مجال تنفيذ الدرس لصالح المعلمات، وجود فروق دالة إحصائياً في المؤهل التعليمي في مجال واحد فقط هو مجال التقويم والمتابعة وكانت لصالح حملة الدبلوم العالي أمام حملة الدبلوم المتوسط، وجود فروق دالة إحصائيا في سنوات الخبرة التعليمية في مجال واحد فقط هو مجال السمات الشخصية بين الذين أمضوا في التدريس من (٦-١٠)سنوات والذين أمضوا (أكثر من ١٠) سنوات لصالح الفئة الأخيرة.

وقد أوصت الباحثة بناء على نتائج دراستها بعدة توصيات منها: ضرورة إجراء دراسات لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية في ضوء مناهج المرحلة الثانوية، وكذلك إجراء دراسات لتقويم أداء معلمي اللغة العربية في ضوء الكفايات العلمية اللازمة، وأخيراً إجراء دراسات لتحديد المزيد من الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس اللغة العربية وفق عدة متغيرات.

وقامت الباحثة HESSA.A.ALHASMY (٢٠٠٦م) بدراسة للتعرف على دور المشرفين التربويين في تطوير مهارات التدريس (تصور لمعلمي اللغة العربية في المدارس الإعدادية في الرياض) المملكة العربية السعودية، هدفت هذه الدراسة إلى تقصي مدركات معلمي اللغة العربية في المدارس الإعدادية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية فيما يتعلق بدور موجهي اللغة العربية في تنمية مهاراتهم في التدريس.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

واعتمدت الباحثة في دراستها على الطريقة المسحية، فاختارت عشوائياً عينة من (٨٠) معلماً ومعلمة للغة العربية في ست عشرة مدرسة إعدادية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

واستخدامت الاستبيان بوصفه أداةً لجمع البيانات، والمعلومات، واحتوت على خمسين بنداً عن دور الموجهين التربويين، ومدركات معلمي اللغة العربية فيما يتعلق بمدى قيام الموجهين بأداء دورهم في التوجيه، واحتوى القسم الأخير من الاستبيان على بنود خاصة تتعلق بالمهارات التعليمية، وقد استخدامت الإحصاء الوصفي لتحليل المعلومات، والبيانات الخاصة بهذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى عالٍ لمدركات معلمي اللغة العربية عن دور الموجهين التربويين في تنمية بعض مهارات المعلمين في تدريس اللغة العربية مثل (إمداد الموجهين التربويين للمعلمين ببعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بتدريس اللغة العربية، وتوعيتهم بالأهداف العامة لتدريس اللغة العربية)، وكذلك أشارت الدراسة إلى وجود مستوى منخفض لمدركات معلمي اللغة العربية فيما يختصّ بدور الموجهين في تنمية بعض مهارات المعلّمين في تدريس اللغة العربية مثل (العمل مع المعلّمين في برامج تدريبية؛ لتنمية قدراتهم على تنشيط الطلاب إيجابيا في الفصول الدراسية، وكذلك في مساعدتهم على ربط أهداف تدريس اللغة العربية بحاجات المجتمع المحلي).

واختتمت الباحثة دراستها بعدة توصيات كان من أهمها: العمل على تحسين وضع تدريس اللغة العربية، وأسلوب الإشراف عليه، وأيضاً أوصت الباحثة في دراستها إلى إجراء دراسات أخرى لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء ضعف مستوى طلاب المدارس الإعدادية بمدينة الرياض في اللغة العربية.

ومن أجل معرفة مهام موجه اللغة العربية للنمو المهني لمعلمي اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، قام الباحث **المخزومي** (١٩٩٦م)، بدراسة هدفت تلك الدراسة إلى تحديد المهام التي ينبغي القيام بها من خلال ممارسات موجّه اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية بمسقط التعليمية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

واستخدام الباحث في الدراسة المنهج الوصفي كما قام بتصميم استبيان قائم على أربعة مجالات يندرج تحتها عدد من المهام، والتي يفترض أن يقوم بها الموجه؛ لتحسين التدريس، وهذه المجالات هي: مجال المادة التعليمية، ومجال طرق التدريس، ومجال الزيارات الميدانية، ومجال التقييم.

وأهمّ نتائج الدراسة:- اتفاق جميع أفراد عينة الدراسة من المعلّمين في جميع المجالات على أن يقوم موجه اللغة العربية بمهامه كما ينبغي ما عدا مجال التقييم لم تبد أفراد العينة موافقتها في تقويم موجه اللغة العربية، ولكن نسبة الموافقة كانت لصالح تقويم الموجه بالتشاور مع المدير على هذه المهمة.

وأوصت الدراسة بأهمية الدور الحقيقي لموجهي اللغة العربية لمهامهم، والاهتمام بالمرحلة الابتدائية، وإجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على هذه المرحلة.

وفي دراسة هدفت إلى التعرف على كيفية تقويم الحاجات التربوية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية الأكاديمية في تربية عمان الكبرى الأولى، عن طريق معرفة الفرق بين درجة أهمية الكفاية، ودرجة ممارسة المعلم لها، قامت بها الباحثة البلوان عطيات (١٩٩٩م). وقد استخدامت الباحثة استبياناً مكوّناً من (١١٨) كفاية موزعة على ستة مجالات، وهي كالآتي: (التخطيط للتعليم، والمناهج وأساليب التدريس، والوسائل التعليمية وأنشطة التدريس، وإدارة الصف، وتوجيه السلوك الصفي، واتجاهات المعلم نحو الطلبة ونحو المهنة، والتقويم).

وتوصلت الباحثة في دراستها إلى عدة نتائج من أهمها: – أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأكاديمية للكفايات التعليمية متدنية نسبياً، أما درجة أهميتها بالنسبة لهم فكانت عالية نسبياً، حيث كانت درجة ممارسة أي كفاية تعليمية أقلّ من درجة أهميتها دون استثناء، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري (الممارسة والأهمية) لجميع الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

العربية في المرحلة الثانوية الأكاديمية ماعدا (إحدى عشرة كفاية تعليمية) لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين أهميتها وممارستها.

أما المفرج فقام بدراسة (١٩٩٨م)، عن أساليب الإشراف التربوي التي يتبعها مشرفو مادة اللغة العربية مع معلميهم بالمرحلة المتوسطة والثانوية، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أكثر الأساليب الإشرافية ممارسة لدى مشرفي اللغة العربية بمدينة الرياض في المرحلتين المتوسطة والثانوية مع معلميهم، ومعرفة وجهات نظر المعلّمين في تلك الأساليب، ومدى استفادتهم منها، والأساليب التي يفضلونها على غيرها، ومن ثم التعرف على الصعوبات التي تحول دون تنويع تلك الأساليب، ومجتمع الدراسة مكون من جميع معلمي اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ومشرفي الشعبة بمدينة الرياض، وطبق **المفرج** المنهج الوصفي التحليلي؛ للوقوف على وجهة نظر عينة الدراسة المكونة من (٢٠) مشرفاً تربوياً، و(١٦٧) معلماً.

وكان من أهمّ النتائج التي توصلت بها الدراسة: - أن مشرفي اللغة العربية يستخدمون أحد عشر أسلوباً إشرافياً ولكن على تفاوت في درجة الاستخدام حيث كان أكثرها استخداماً (الزيارات الصفية، والاجتماعات الفردية، والقراءات الموجّهة)، وأقلها استخداماً (تبادل الزيارات، والمشغل التربوي، والنشرات التربوية، والبحوث والدراسات، والدروس النموذجية، والدورات التدريبية، والندوات التربوية، والاجتماع الجمعي).

واتّضح أن ممارسة كثير من المشرفين للأساليب الإشرافية [illegible] غير منتظمة، ولا [illegible] وتتمّ في الغالب دون تخطيط، وأن أكثر الأساليب الإشرافية التي يستفيد منها المعلّمون (الزيارات الصفية، والاجتماع الفردي، والاجتماع الجمعي، وتبادل الزيارات بين المعلمين)، وأن المعلمين يفضلون أن يتبع

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المشرفون في توجيههم الأساليب (الاجتماع الفردي، والدورات التدريبية، والدروس التوضيحية، والزيارات الصفية).

وقد وُجدت بعض الصعوبات التي تحول دون تنويع المشرفين أساليبهم الإشرافية من أهمها: (كثرة عدد المعلمين المسندين للمشرف التربوي، وتكليف المشرف أعمال إدارية لا علاقة لها بطبيعة عمله، وضعف البرامج التدريبية الموجّهة للمشرفين التربويين)، و كذلك عدم التنويع في استخدام الأساليب الإشرافية.

دراسة **المويزري** (٢٠١٠م)، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأساليب التي يمارسها المشرف التربوي فعلياً في تنمية مهارات التدريس لمعلمي المواد الاجتماعية من وجهة نظر المعلّمين في مدينة الرياض.

وقام **المويزري** بإعداد استبيان لهذا الغرض ثم توزيعه على عينة الدراسة البالغ عددهم (١٢٠) معلماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٤٢٢) معلماً.

وكان من أهمّ نتائج الدراسة النقاط الآتية: أن هناك مهارات يعمل المشرف التربوي على تنميتها بدرجة متوسطة، ومن أهمّ هذه المهارات، توجيه المعلّم إلى صياغة الأهداف السلوكية في المجالات المختلفة (المعرفية، والوجدانية، والمهارية) إكساب المعلّم المهارات المتعلقة بتطوير تخطيط الدروس، والتأكد من مراعاة الفروق الفردية، والاهتمام باستخدام السبورة في شرح بعض المهارات، والتأكيد على أن التقويم يعكس ما تعلمه الطلاب من معلومات ومهارات.

اتَّضح أن هناك مهارات يعمل المشرف التربويّ على تنميتها بدرجة قليلة، ومن أهمّ هذه المهارات (مساعدة المعلّم على ربط أهداف التدريس في المواد الاجتماعية بحاجات المجتمع، والقيم السائدة فيه، وتبصير المعلّم بدور المفاهيم والتعميمات في زيادة التحصيل، وقيام المشرف التربوي بإعداد وعرض درس

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

نموذجي، توجيه المعلّم للاهتمام بالقراءة الناقدة لدى الطلاب، وتوضيح استخدام الرسوم البيانية، وتوجيه المعلم إلى تعريف أولياء الأمور بمستوى أبنائهم.

دراسة نهلة كساب (٢٠٠٣) هدفت الدراسة إلى معرفة الدور المتوقع نظرياً للمشرف التربوي كما يراه المشرفون التربويون، والمعلمون في مراحل التعليم قبل الجامعي في المدارس الحكومية في قطاع غزة.

كما هدفت دراسة نهلة أيضاً إلى معرفة الأدوار الواقعية الأكثر والأقلّ ممارسة للمشرف التربويّ كما يراها المشرفون التربويون، والمعلمون في مراحل التعليم قبل الجامعي في المدارس الحكومية بقطاع غزة، ومعرفة مدى التقارب والتباعد بين الدور المتوقع والواقعي في ضوء متغيرات الدراسة، الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة التدريسية، والتخصص، والمنطقة التعليمية.

واستخدامت نهلة المنهج الوصفي لدراسة وصف الواقع، وتكون مجتمع دراستها من فئتين: جميع المشرفين التربويين العاملين والمعلمين في مديريات التربية والتعليم الثلاث (شمال غزة، وغزة، وخان يونس) للعام ٢٠٠٢م، وكانوا على النحو التالي: مشرفي المباحث العلمية التالية (اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم، والمواد الاجتماعية) وبلغ عددهم (٧٥) معلماً ومشرفة، وبلغ عدد معلميهم (٣٧٧٥) معلماً ومعلمة.

وتمّ بناء استبيان من إعداد الباحثة اشتمل على (٨) مجالات، وهي مجال التخطيط، ومجال المنهاج، ومجال النمو المهني للمعلمين، ومجال حاجات الطلبة، والمناخ الاجتماعي، ومجال الاختبارات، والتقويم.

وتمّ استخدام المعالجات الإحصائية التالية:- (اختبار (تي) T-TEST، وحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار شيفيه البعدى SCHEFFE - TEST).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:- هناك فروق بين آراء عينة المشرفين التربويين، وآراء عينة المعلّمين حول الدور الواقعي والمتوقع للمشرف التربوي، وكانت هذه الفروق لصالح عينة المشرفين، ولصالح الدور الواقعي للمشرف.

وهناك فروق بين آراء المعلمين حول الدور المتوقع والواقعي للمشرف التربوي، وكانت هذه الفروق لصالح منطقة الشمال، وهي لصالح الإناث، ولصالح حملة الدبلوم العام، والمرحلة الأساسية، ولصالح المباحث الأدبية، ولا توجد فروق تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة التدريسية.

وبناءً على نتائج الدراسة أوصت دراسة **نهلة** بالآتي: ضرورة أن تتولى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عقد دورات مكثفة لتنمية اتجاهات المشرفين التربويين والمعلمين فيما يتعلق بتخطيط البرامج والأنشطة المناسبة لإشباع حاجات الطلبة الموهوبين، والكفيلة بتنمية جوانب التعلم الذاتي والإبداع.

أما في إطار معرفة الدور المهني للمشرف التربوي ومدى ممارسته له من وجهة نظر المعلّمين قام **البنا** (٢٠٠٣م) بالتعرف على الدور المهني الذي يجب أن يمارسه المشرف التربوي لتحسين العملية التعليمية من خلال وجهة نظر المعلمين الذين يدرّسون علومهم في مدارس محافظة غزة، والكشف عن أثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي للمعلم، وسنوات الخبرة في مهنة التعليم والمرحلة التعليمية، على تقديرات المعلّمين لدى ممارسة المشرف التربوي لهذا الدور. وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٦) معلماً ومعلمة بنسبة (١٥%) من المجتمع الأصلي، واستخدام الباحث الاستبيان بوصفه أداة لدراسته، وهو مكون من (٨٨) فقرة موزعة على ستة مجالات هي:- دور المشرف تجاه المعلّم والمتعلم، وتجاه المناهج، دور المشرف التربوي تجاه بيئة التعلم، المصادر المادية، وتجاه البيئة المحلية (المجتمع المحلي).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وتوصلت دراسة **البنا** إلى العديد من النتائج من أهمها :- أن المشرف التربوي يمارس دوره المهني بدرجة عالية، وتُوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى ممارسة المشرف التربوي لدوره المهني تعزى لمتغير الجنس، وذلك في مجال دوره تجاه المعلّم، وتجاه المناهج، وكان لصالح المعلمات.

ولمعرفة دور المشرف التربوي في تطوير أداء المعلم قام الباحثان **الآغا والديب** (٢٠٠٢م)، بدراسة هدفت إلى تحديد المهام التي تتمثل في دور المشرف التربوي في تطوير أداء المعلم وتقويم مدى ممارسة المشرف التربوي لمهام الإشراف التربوي من خلال آراء كلّ من المعلمين، والمديرين، والمشرفون التربويين في محافظة غزة بفلسطين، واستخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لوصف الحالة للوصول إلى المقترحات والتوصيات.

واقتصرت عينة الدراسة على المشرفين، والمشرفات، والمديرين، والمعلمين، والمعلمات في جميع المراحل التعليمية لمدارس البنين والبنات، واستخدام الباحثان استبيان من إعدادهما للتعرف على دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر المشرفين، والمديرين، والمعلمين، وذلك بتوجيه سؤال مفتوح إلى كلّ منهم؛ لمعرفة مهام المشرف التربوي في كل من المجالات المحددة، كما تمَّ استخدام المتوسطات الحسابية، وتحليل التباين الأحادي، ومعادلة شيفيه (SCHEFFE – TEST).

وتوصلت دراسة الآغا والديب إلى النتائج الآتية: يعتبر دور المشرف التربوي دوراً محورياً إيجابياً في النهوض بالعملية التعليمية بجميع عناصرها، ووجود فروق ذات إحصائية بين رأى المشرف التربوي، ورأى المديرين والمعلمين في توضيح الدور المناط بالمشرف التربوي، وذلك لصالح المشرف التربوي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء المعلّمين والمديرين في الاستجابة على بنود (الاستبيان) أداة الدراسة.

وقد اتفق كلّ من المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين في أن المشرفين التربويين يحثون المعلمون على التخطيط لموضوع الدرس بشكل يرتبط مع حياة الطلاب، ويزودهم بمادة إثرائية للمعالجة، ويرشدهم

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

إلى الطرق الواجب إتباعها وتنمية القدرة في حلّ المشكلات التربوية، مبتعداً عن تسجيل الملاحظات أثناء سير الحصة، ويساعدهم في عمل سجل التقويم الذاتي للمعلمين.

وكذلك للتعرف على دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية قام الحارثي (٢٠٠١م)، بدراسة هدفت إلى التعرف على الأدوار التي يقوم بها المشرف التربوي؛ لتحسين أداء المعلم، ومعرفة درجة الممارسات الإشرافية التي يقوم بها المشرف التربوي، ومستوياتها من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة الطائف؛ للوقوف على جوانب القوة وتعزيزها، والجوانب التي تحتاج إلى إعادة نظر، وتقديم تصور مناسب لتحسين البيئة التعليمية داخل المدرسة من خلال توضيح الدور الأمثل لعمل المشرف التربوي.

واستخدام الباحث المنهج الوصفي؛ لتشخيص واقع دور المشرف في مدارس الطائف للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية.

ولقد تمّ اختيار عينة الدراسة من عشرين مدرسة ابتدائية في مدينة الطائف بطريقة عشوائية، وتمثل هذا العدد (٣٣%) من عدد المدارس في مجتمع الدراسة، وبلغ عدد المعلمين (١٠٠) معلم.

وقد تمّ تصميم الاستبيان بطريقة ليكرت الخماسي، وحدد الباحث أهم تلك الأنشطة في ثمانية محاور، وهي دور المشرف التربوي في التخطيط، ودوره في طرائق التدريس، وصياغة الأهداف، وتنفيذ الخطة، ودور المشرف التربوي في الوسائل المساندة، وتقديم الطلاب، وتفعيل النشاط، وتقويم أداء المعلم، والأسلوب المستخدم لهذه الدراسة حساب النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية.

وأسفرت النتائج عن الآتي: تركيز المشرف في أدائه على طرق التدريس، وتقييم المعلم، وأداء الطلاب دون تقديم بدائل تطبيقية، ووجود ضعف في التنسيق لزيارة المعلم من قبل المشرف التربوي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وللتعرف على دور المشرف التربوي في تطوير النمو المهني لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس البادية جاءت دراسة **المساعيد** (١٩٩٨م)، والتي هدفت إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تطوير النمو المهني لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس لواء البادية الشمالية في الأردن، وقام الباحث بتوزيع استبيان على عينة الدراسة المكونة من (٢٠٥) معلمين من أصل (٩٢٠) معلماً ومعلمةً.

وقد بينت هذه الدراسة أن مستوى ممارسة المشرف التربوي لدوره في تطوير النمو المهني للمعلمين والمعلمات يقلّ عن المستوى المتوقع وهو (٣ من ٥) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلّمين على مجالات الدراسة مابين (٢,٩٩ - ٢,٣٧).

أمّا دراسة **عبدالرحمن** (١٩٩٤م)، فقد هدفت إلى تحديد دور المشرف التربوي، والتعرف على درجة موافقة المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين العاملين في المدارس الأساسية التابعة لوكالة الغوث في منطقة الخليل التعليمية بالضفة الغربية في المجالات الإشرافية الآتية: (مجال الشؤون الإدارية، ومجال المنهاج، ومجال طرائق التعليم، ومجال النمو المهني للمعلمين، ومجال الاتصالات بالمعلمين، ومجال العلاقات الإيجابية داخل المدرسة، ومجال البيئة المدرسية، ومجال علاقة المدرسة بالبيئة المحلية، ومجال شؤون الطلبة ونشاطاتهم، ومجال التقويم).

وتمّ اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من (١٠) مشرفين و(١٠) مديرين ومديرات و(٣٠) معلماً ومعلمة، والبالغ عددهم (٤٨) شخصاً.

واعتمد **عبدالرحمن** على استبيان من إعداده، مبيناً فيه المهام الإشرافية التي يفترض ممارستها من قبل المشرف التربوي.

وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المشرفين، والمديرين، والمعلمين في تقديرهم لدرجة أهمية المجالات السابقة لصالح المشرفين التربويين.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وقد أوصت الدراسة بإجراء دراسة توضح العلاقة بين دور المشرف التربوي، ودور مدير المدرسة، وتوصيف دور المشرف التربوي، وأن تشجع وكالة الغوث الدولية المشرفين التربويين العاملين في مدارسها على المشاركة في النشاطات الهادفة لوضع منهاج فلسطيني.

ولمعرفة دور المشرف التربوي في تحسين العمليات التعليمية في المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلّمين، وبيان أثر الجنس والخبرة، والمؤهل العلمي، قام **الشريدة** بدراسة (١٩٩٣م)، تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلّمين والمعلمات العاملين في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمنطقة الكودة التعليمية.

أما عينة الدراسة فقد شملت (٣٦٩) معلماً ومعلمة، وقد روعي في العينة تمثيل المتغيرات الآتية: (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)، واستخدام الباحث في دراسته استبياناً مكوناً من (٦٠) فقرة تغطي خمسة مجالات للمشرف التربوي، توصلت الدراسة إلى أن أعلى مجال من مجالات العمل الإشرافي هو المتابعة والتقييم، وأن أعلى مجال هو العلاقات الاجتماعية والإنسانية، والتواصل.

ومن النتائج التي توصلت إليها دراسة الشريدة: إن آراء المعلمين في دور المشرف في تحسين العملية التعليمية يأتي بدرجة متوسطة، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المعلمين حول دور المشرف التربوي وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير الخبرة والمؤهل العلمي ولصالح العاملين في مجتمع المجتمع، ومن توصيات الدراسة ضرورة فتح المجال للمشرفين التربويين للالتحاق ببرنامج الماجستير بالإضافة إلى فتح قنوات اتصال أوسع بين المشرفين والمعلمين والمجتمع المحلي.

دراسة **النجادات** (١٩٩١م)، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المشرف التربوي في تحسين الفعاليات التعليمية في مدارس معان الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ولمعرفة وجهات نظر المعلمين المبتدئين في إعدادهم وتطويرهم المهني في اليابان قام SAN بدراسة (١٩٩٩م) هدفت إلى بيان وجهة نظر المعلمين المبتدئين في المرحلة الابتدائية، والثانوية الدنيا في التدريب الأولي الذي يتلقونه، وإلى مدى إيمان هؤلاء المعلمين بأن التدريب الأولي قد طور مهاراتهم بوصفهم معلمين، وبيان المهمات التي طورها هؤلاء المعلمون خلال عملهم بوصفهم معلمين، وبلغت عينة الدراسة (٦٥٧) معلماً ومعلمة منهم (١٠٥) معلمي ابتدائي و(٣٥٢) معلماً ثانوياً.

واستخدام استبيانا لجمع البيانات من أفراد العينة، وتكونت أداة الدراسة من (٣١) فقرة موزعة على محورين، وكانت موزعة بواقع (١٤) فقرة لمحور منهاج التطوير المهني، و(١٧) فقرة لمحور التقييم الذاتي.

واستخدام SAN سان المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحليل البيانات معتمداً على المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري (STANDARD DEVIATION)، اختبار ت (T-TEST)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن المستوى الذي طور فيه المعلمون معارفهم ومهاراتهم في نهاية التدريب الأولي منخفض جداً مع إشارة إيجابية في تطوير مهارات معينة مثل معرفة مفهوم المادة العلمية، وأساليب التدريس المهنية، وإدارة الصف، واستخدام الوسائل التعليمية، وأيضا الخبرة التعليمية وطبيعتها في مراحل ومستويات المدرسة المختلفة تثير [illegible] في تطوير مهارات تتعلق بتدريس المادة، وإدارة الصف.

وفي دراسة ROWL (١٩٩٠م) عن دور الموجهين والمشرفين في تقدم المسيرة التعليمية فقد هدفت إلى التعرف على مهام المشرف التربوي في شمال ولاية كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية، واشتملت الدراسة على مدارس ولاية كارولينا ومن أجل ذلك قام الباحث بتطوير استبيان لقياس رأي العينة، وقد تكونت عينة الدرسة من المشرفين والمشرفات بواقع (٧٥) مشرفاً تربوياً، و(٦٠) مشرفة تربوية، واستخدام

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الباحث استبياناً مكوناً من (٧٩) مهمة إشرافية، وقد صنف الباحث المهام في عشرة مجالات، وهي: (النماذج، والتدريس، والمرافق، والتطوير المهني، والأفراد، والأنشطة التنسيقية، والأبحاث والقيادة، والإدارة والعلاقات العامة).

وللتعرف على سلوك التوجيه والاشراف كما يراه معلمو المرحلة الثانوية في مدارس نيجيريا قام OBILADE (١٩٩٩م) بدراسة هدفت إلى معرفة سلوك المشرفين في نيجيريا كما يراه المعلمون في المدارس الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من(٣٠٠) معلم ومعلمة في مرحلة التعليم الثانوي في نيجيريا.

واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واقع هذا السلوك الإشرافي، معتمداً على الاستبيان بوصفه أداة لجمع البيانات في دراسته، وكان عدد الاستبيانات التي تمَّ جمعها من العينة، وتحليلها (٢٥٠) استبيانا.

وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج من أهمها مايلي: أن المعلمين ينظرون إلى المشرف التربوي على أنه ديكتاتور ومتعالٍ، ويبحث عن تصيد الأخطاء التي يقع فيها المعلمون، وفي وصفهم للعلاقات بين المشرف والمعلّم، أشاروا إلى انعدام الثقة بينهما، وأن الاتصال بين المشرف والمعلم من النمط المغلق.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن مجالات (المناهج والبحوث، والقيادة والتدريس، والتطوير المهني، والعلاقات العامة)، حازت على أعلى درجة في الأهمية والممارسة، وأن مجالات (المرافق، والإدارة، والأنشطة التنسيقية) قد حصلت على أدنى درجة في الأهمية والممارسة.

أما في مجال واقع الإشراف التربوي في مجال تنمية كفايات المعلمين، فنجد دراسة **قاسم** (١٩٩٧م)، والتي هدفت إلى تحديد واقع الإشراف التربوي في محافظات غزة في مجال تنمية كفايات المعلمين وذلك من وجهة نظرهم من خلال معرفة مدى ممارسة المشرفين التربويين للأنشطة الإشرافية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، ونوع المؤسسة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة الوصف التحليلي من خلال تطبيق استبيان محكم على المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بغزة، وشملت عينة الدراسة (٦٨٨) معلماً ومعلمة منهم (٣٣٦) يعملون في المدارس الحكومية.

واستخدام الباحث المعالجات الإحصائية المتوسط الحسابي، والنسب المئوية، واختبارات، وتحليل البيانات الأحادي، ومعادلة بيرسون.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود تباين كبير بين درجات ممارسة المشرفون التربويين الإشرافية التي تهدف إلى تنمية كفايات المعلمين.

واتضح أن الممارسات الأكثر والتي من شأنها تنمية كفايات المعلمين هي: عقد المشرف اجتماعات بعد الزيارة الصفية، وتشجيعهم على توظيف الوسائل التعليمية المناسبة، وزيارة المتعلمين في الفصل؛ لمساعدتهم على تطوير طرائقهم وأساليبهم، وتنمية مهارة مراعاة الفروق الفردية، ومساعدتهم على إكساب تلاميذهم الاتجاهات الجيدة.

أمّا الممارسات الإشرافية الأقل شيوعاً فهي: إرشاد المعلمين إلى عمل مسح شامل لمؤسسات البيئة المحلية، وتشجيعهم على اصطحاب التلاميذ لزيارتها والاستفادة من الخبرات المتوفرة، وذلك لصالح عملية التعليم والتعلم.

أما دراسة **شرف** (٢٠٠٣م)، فقد هدفت إلى تحديد مسؤوليات ومهام مدير المدرسة في مجال الإشراف الفني والإداري لمدير المدرسة في المدارس الحكومية الأساسية الدنيا بمحافظات غزة، والتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع قيام مدير المدرسة الأساسية الدنيا بدوره تبعاً لمتغير الوظيفة، وتحديد الإجراءات لتحسين دور مدير المدرسة بمرحلة التعليم الأساسي الدنيا.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وتمثلت عينة الدراسة من المشرفين التربويين، والمديرين، والمعلمين، والبالغ عددهم (٨٤) مشرفاً ومشرفة، و (٩٥) مديراً ومديرة أي جميع أفراد المجتمع الأصلي، أما فئة المعلمين فقد كانت (٢٤٠) معلماً ومعلمة.

واستخدام الباحث استبياناً بوصفه أداة للدراسة مكوناً من (٨٢) فقرة موزعة على ثمانية مجالات إدارية، وفنية.

وأسفرت نتائج الدراسة عن: يشجع مديرو المدارس معلميهم على القيام ببحوث إجرائية بدرجة متوسطة، ويخططون لتفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي بدرجة متوسطة، ويعمق مديرو المدارس مشاعر الأنتماء لدى كل العاملين، ويحرص مديرو المدارس على تطبيق اللوائح والتعليمات الواردة من وزارة التربية والتعليم بدرجة عالية، ويحاولون بناء جسور الثقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بدرجة متوسطة، وكذلك يمارس مديرو المدارس دورهم في الاتصال وتنمية العلاقات الإنسانية بدرجة متوسطة، أما دورهم نحو المنهج الدراسي ومشكلات الطلبة التحصيلية، وأولياء الأمور والمجتمع المحلي فيمارسونه بدرجة منخفضة.

أما **دراسة النوح** (٢٠٠٠م) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهام مشرفي الإدارة المدرسية و التعرف على مدى ممارستهم لها ومدى أهميتها، بالمدارس الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض، واستخدام الباحث منهجين للإجابة عن أسئلة الدراسة هما المنهج الوصفي الوثائقي والمنهج الوصفي المسحي، واستخدام استبياناً بوصفه أداةً لتطبيق الدراسة على العينة المكونة من تسعة عشر مشرفاً للإدارة المدرسية ومئتين مديراً للمرحلة الثانوية، ومائة وخمسة وخمسين مديراً للمرحلة المتوسطة.

وكانت من نتائج الدراسة مايأتي: تحديد مهام مشرف الإدارة المدرسية ب(٦١) مهمة تشتمل على الجوانب الإدارية والفنية، وتقع ضمن خمسة مجالات (التخطيط والتنظيم، والمتابعة، والتوجية، والاتصال

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

والعلاقات الإنسانية، والتقويم والتطوير)، ومهام مشرفي الإدارة المدرسية عالية الأهمية متوسطة الممارسة، وعدد المهام التي تمارس بدرجة عالية ثماني عشرة مهمة، وعدد المهام التي تمارس بدرجة متوسطة اثنان وأربعون مهمة، أما عدد المهام التي تمارس بدرجة ضعيفة فمهمة واحدة، وأيضاً عدد المهام التي حصلت على مهمة بدرجة عالية جداً ثماني مهام، وعدد المهام التي حصلت على مهمة بدرجة عالية ثلاث وثلاثون مهمة.

وكان أعلى مجال يمارسه مشرفو الإدارة المدرسية هو مجال المتابعة، حيث يمارس بدرجة عالية، ثم مجال التخطيط والتنظيم، فمجال التوجيه، ثم مجال الاتصال والعلاقات الإنسانية، وأخيراً مجال التقويم والتطوير حيث تمارس هذه المجالات بدرجة متوسطة.

أما مجال التقويم والتطوير فقد حصل على الترتيب الأول على مدى الأهمية، ثم مجال العلاقات الإنسانية، ثم مجال التخطيط والتنظيم، ثم مجال التوجيه، وبأتي آخرها في الترتيب مجال المتابعة، وجميع المجالات حصلت على تقدير عالٍ في مدى الأهمية، ويرى أفراد الدراسة أن مشرف الإدارة المدرسية يواجه صعوبات بدرجة عالية تحد من أدائه، وبلغ عدد الصعوبات عالية الصعوبة خمس صعوبات، وعدد الصعوبات متوسطة الصعوبة خمس صعوبات.

أما دراسة **المنيع** (١٩٩٧م)، فعن دور الموجه المشرف في رفع الكفاءة الإدارية والفنية لمديري مدارس التعليم العام بوزارة المعارف بمدينة الرياض، والتي استهدفت تحديد درجة تطبيق الموجه المشرف لمهامه الإدارية والفنية ودرجة مساهمته في رفع الكفاءة الإدارية والفنية لمديري المدارس، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، معتمداً على الاستبيان بوصفه أداة للدراسة، وتم تطبيقه على عينة الدراسة المكونة من (٢٧٢) مديراً.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وكان من أهمّ نتائج هذه الدراسة : أكثر المهام الإدارية تطبيقاً هي المهام المرتبطة بمحور الأعمال التنظيمية، في حين كانت أقل المهام تطبيقاً هي المرتبطة بمحور الاجتماعات، وأكثر المهام الفنية تطبيقاً هي المهام المرتبطة بمحور التقويم التربوي ، أما أقل المهام الفنية تطبيقاً فهي المهام المرتبطة بمحور تخطيط، وتنظيم العملية التعليمية، ويُسهم الموجه المشرف في رفع كفاءة المديرين الإدارية في محور الأعمال التنظيمية بدرجة أكبر من مساهمته في رفع كفاءتهم الإدارية في المحاور الأخرى، في حين جاءت مساهمته في رفع كفاءتهم الإدارية في محور الاجتماعات ضعيفة.

يُسهم الموجه المشرف أيضاً في رفع كفاءة المديرين الفنية في محور التقويم التربوي بدرجة أكبر من مساهمته في رفع كفاءتهم الفنية في المحاور الأخرى، في حين جاءت مساهمته في رفع كفاءتهم الفنية في محور تخطيط وتنظيم العملية التعليمية ضعيفة.

أما في إطار التعرف على بعض المشكلات التي تقف أمام المشرف التربوي، وتحول دون قيامه بدوره الفعال داخل المؤسسات التعليمية لمرحلة الثانويات التخصصية بشعبية طرابلس، فقد قامت الباحثة **فاطمة الحمروني** (٢٠٠٥م) بدراسة هدفت إلى التعرف على تلك المشكلات، بغية التوصل إلى النتائج والتوصيات والمقترحات التي من شأنها علاج المشكلات، وتفعيل دور المشرف التربوي في العملية التعليمية.

واستخدامت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها، معتمدة على الاستبيان بوصفه أداة لهذه الدراسة، وقامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة الدراسة والتي تكونت من (١٠٢) مشرف ومشرفة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: قلّة البرامج التدريبية للمشرفين التربويين، وقلّة الاهتمام بوجود مكتبة علمية ومتطورة، وكذلك كثرة عدد المدارس التي يقوم المشرف التربوي بزيارتها مما يؤثر على عطائه ويقلل من طاقته، وأيضاً كثرة الأعباء الإدارية والفنية المكلف بها المشرف التربوي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

مناقشة الدراسات السابقة.

من خلال عرض الدراسات السابقة المحلية، والعربية، والأجنبية نجد أنها ركّزت على أهمية دور المشرف التربوي في تحسين العملية التربوية وتطوير أداء المعلمين في مساقات مختلفة، وقد قدّمت صورة واضحة عن دور المشرف التربوي في تنمية المجالات المختلفة للمعلم، واهتمت الدراسة الحالية في النظر إلى أهمية دور المشرف التربوي في تنمية الكفايات التربوية، والتعليمية للمعلمين في مختلف التخصصات، ومنها تخصص اللغة العربية.

وقد تبيّن من الدراسات السابقة أنها ركزت على عدة أمور منها ما يأتي:

١- أهمية دور المشرف التربوي في النهوض بالعملية التربوية، وتحسين العملية التعليمية بجميع عناصرها.

٢- القصور الواضح في أداء المشرفون التربويين في ممارسة الدور الواقعي.

٣- معظم المشرفين التربويين يركزون على الأدوار الإدارية في أداء مهامهم، ويقتصر عملهم على أداء المعلمين، وطريقة التدريس المتبعة، ونتائجها على أداء الطلاب.

٤-كشفت الدراسات التي ركّزت على مديري المدارس نحو دور المشرف التربوي على السلبيات التي تعيق عملية التطوير المأمولة من المشرفين التربويين فيما يتعلق بالإدارة المدرسية، وأن هناك الكثير من الممارسات لا تنتمي للأساليب الإشرافية المتطورة.

والدارسة الحالية تتشابه إلى حد ما مع دراسة (Hessa.A.Alhasmy) في كونها تتناول دور المشرف التربوي في تنمية كفايات المعلمين وتطوير نموهم المهني، وفي نفس المجالات تقريباً، وقد استفاد الباحث الحالي من هذه الدراسات عند قيامه بإعداد الاستبيان بوصفه أداة لهذه الدراسة، وكذلك في الإطار النظري، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لدور المشرف التربوي في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية من وجهة نظرهم، بمرحلة التعليم الثانوي في ليبيا، وذلك للوقوف على

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

جوانب مهمة من حيث الارتقاء، والاكتمال الواضح في دور معلم اللغة العربية، ودور المشرف التربوي نحو تطوير طرق وأساليب تدريس اللغة العربية، واستخدام الوسائل التعليمية من أجل النهوض بالعملية التعليمية.

نخلص إلى أن الدراسات السابقة كانت عوناً للبحث الحالي في بناء إطاره النظري، وأيقن الباحث الحالي أن عمله الذي سيدور حول دور المشرف التربوي، وما سيقدمه لمعلمي اللغة العربية من إرشادات ونصح سيكون لهما دور فعال في النهوض بالعمليّة التعليميّة التعلّميّة، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، وأكبر عون تلقته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة هو فتح الطريق أمامها؛ لتصميم استبيان يخاطب أفراد عينتها.

وتختلف الدراسة الحالية عمّا سبقها من دراسات في مكان العينة، وحجم أفراد العينة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA